مَنْ لَا يَسْعُفُنِي مُخَالَفَتُهُ اَنْ اُلْحِقَ بِعِقْدٍ مَبْنِيٍّ فِي الْاِعْرَابِ بِعِقْدٍ مَتْرُوكِ التَّصَرُّفِ

واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلائق من المهاوي و
الممالك وهي له طبيعية لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال اتته الوزارة منقادة اليه تجرر ا
ذيالها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها واحد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعه نبات
القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يعني غيره بقول القائل حبابك مثل وصفات الجنان ومنك تنال غايات الاماني
حللت من المكارم في ذراها فنيتها انت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن نعمى اليك تطوفها ابدا دواني
سعد الحق والملة والدين ليجار الافاضل والاعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين
الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب الاعظم والدستور المكرم انه هو ملوك العالم ما كان مكرمة الا وكان
لها حائزا ولا محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي ادام الله له العزة والرفعة وبسط
له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في آلاء
صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لا شرحه ان شاء الله تعالى شرحا
يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا
والمزايا ويعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقييدات وترديدات تخلو عنها الكتب مما
استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر بقول من الطرق اسماعه كم ترك الاول
للآخر مضافا الى ذلك ما يلائمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز
المخل مسوقا فيه الكلام على وجه تنحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع
النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان
وجعلته وسيلة الوصول الى حضرته العلية وسدته البهية زادهما الله تعالى العلو والسناء وادام اقبال القلوب
والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى بقاء الايام والدهور لا تفنى بكرور الاعوام والشهور
فانه ما شقق احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات
المغربة والترديدات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية
التنقيح والايضاح له غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب
فمن بدله بهذا الكلام ستور الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان خلفتني في هذه المقالة



على نحوها ومقدمة في الخط فأجبته سائله متضرعا أن
ينفع بها كما نفع بأخواتها والله الموفق التصريف علم بأصول

من المدعين حتى فات بآية إن كنت من الصادقين هذا والمرجو من أكابر الفضلاء وأماثل العلماء أن ينظروا فيه بعين الرضى وليصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخلل فإني بالضعف والنقصان لمعترف وللخطايا من بحر فضائلهم لمغترف وأسأل الله تعالى إلهام الصواب إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير **قوله** التصريف علم لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود أردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها أحوال أبنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست بإعراب علم النحو بأقسامه أي بحث المبنيات والمعربات فإنه ليس هذا الكتاب إعراب القرآن مثلا وإن كان مشتملا على ذكر البناء والإعراب ويشهد له قول المصنف في أول الكتاب إن النحو يفتقر إليه في الإعراب فاندفع به اعتراض بعض الشارحين بأنه غير مانع لدخول المبنيات فيه وإنما قال أحوال أبنية الكلم ولم يقل أبنية الكلم ليكون الحد جامعا إذ يخرج بعض أحكام الإدغام نحو أنا اضرب بعيرك وإنما قيدنا بالبعض لأن بعضها داخل في الأبنية وهو الإدغام في كلمة واحدة نحو شد يشد وإذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلا في الأحوال لأنه حال طرأ على الكلمة من كلمة أخرى ويخرج عنه بعض أحكام التقاء الساكنين نحو اضرب الرجل إنما قيد بالبعض لأن البعض الآخر داخل في الأبنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة إذ هو راجع إلى أبنية الكلم لا إلى أحوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق أمرا ويخرج أيضا أحكام الوقف لأنها ليست راجعة إلى أبنية الكلم لأن الوقف على جعفر وزيد وأشباههما بالسكون أو بالروم أو بالإشمام ليس راجعا إلى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف وأورد عليه بعض الشارحين بأنه ينبغي أن يقال بعض أحكام الوقف أيضا لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم أيضا وهو الوقف بتضعيف الآخر نحو جعفر وفيه نظر لأنا قد ذكرنا أن بعض أحكام الإدغام راجع إلى الأبنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها إلى أحوال الأبنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فبأي شيء يفرق بين أحوال جعفر إذا وقف عليه بالسكون أو الروم أو الإشمام أو التضعيف فجعل بعضها راجعا إلى الأبنية والبعض الآخر إلى أحوال الأبنية تحكم إذ الوقف بالإشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة أخرى ولا أثر لكون التغير في بعض الصور بالحرف ألا ترى إلى ذكر الشارحين الإعراب

يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية يكون البعض على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون
بالحركات او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا ان كان نظر سنذكره لكن ذكرنا وكما ذكروا تنبيها لهم واورد على هذا الحد ان
زيادة قوله احوال ان افاد ما ذكرتم فلا يخل به من وجه آخر لانه يخرج معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من ثبات المعرفة الى المتضايف تسلبها
الى المضاف اليه بل ينبغي ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق في موضعه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من
التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث
اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرد على الكلمات من الهيآت فهي نفس احوال ابنية الكلم
والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال الابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروا والحق
التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة
لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تعريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال ليطبق الحد على علم التصريف
ويخرج عنه اللبس اذ معرفة الابنية ليست منه فان قيل لما هو علم بقواعد يعرف بها احوال الابنية التي هي الماضي المضارع والامر وغير ذلك على ما سيأتي
ان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية ١
قد تكون للحاجة حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا
بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا البعض ان البعض الآخر
الراجع الى الابنية ليس من التصريف لا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما شملوا له بالادغام في شد وشديد
بفتح القاف وسكون اللام من القلق والاختار في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا
في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الآخر فلا يستقيم ايضاً اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان
استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي اسناده الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به احوال
ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه مم والا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع
في كتابنا هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح
ليس من تصانيفه بل كان قد املأ عليه اشياء متفرقة فتصرف فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى ونعم
شاهدا على ذلك النظر الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فان ورد لفظ العلم

وَأَبْنِيَةُ الاِسْمِ الأُصُولِ ثُلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ وَخُمَاسِيَّةٌ وَأَبْنِيَةُ الفِعْلِ ثُلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ وَ
يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمَا زَادَ بِلَامٍ ثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ

لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبقت احدهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم
قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال ههنا المواد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها
كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه يتعلق علمه وعلم قال الشاعر
الم تعلم بان الله يجزي او ضمنه معنى الاحاطة فالحق بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء
ان ههنا حذفا لابد من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم كعلم
خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من
باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه **قوله** وابنية الاسم اعلم ان الاصل في كل كلمة ان
تكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به
والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما ان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي
مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا
في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على
ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء
منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم
المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف
وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار
قوله ويعبر عنها اي عن الاصول وذلك لانه لابد من تمييز الزائد عن الاصلي ولا يمكن ان يتميز
بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله في كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال
الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة
الزائد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام

وَيُعَبَّرُ عَنِ الزَّائِدِ بِلَفْظِهِ إِلَّا الْمُبْدَلَ مِنْ تَاءِ الْافْتِعَالِ فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ وَإِلَّا
الْمُكَرَّرَ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ لِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ بِمَا تَقَدَّمَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ إِلَّا بِثَبْتٍ

موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول
والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كباء وحروف
الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو معقود ويقدم في تعلم ثم انه
لتسهيل المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي و
ما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر
فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلّل **قوله** ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي
مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدلت الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف
ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء
زيد لغرض معنوي او لفظي تكثيرا لحروف الكلمة او للالحاق بغيرها او لافادة معنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من
التاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب افتعل واذدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع
الثقل **قوله** والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله
ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف
الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله سادّ مسدّ جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون
من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فان
لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا في التكرير وحروف سألتمونيها قد تكون تكريرا وقد تكون غير تكرير
واذا كانت تكريرا ايضا او غيرها لم توزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان المكرر للالحاق او لا اما في الالحاق
فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال ليحصل موازنة تلك الكلمة في ذلك الباب باصل كحرج
في باب فعلل مثلا فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انه اريد تكرير
ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع
المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر عن الاول **قوله**
قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرير

وَمِنْ ثَمَّ كَانَ حِلْتِيتٌ فِعْلِيتًا لَا فِعْلِيلًا وَسُحْنُونٌ وَعُثْنُونٌ فُعْلُولٌ لَا فُعْلُونٌ لِذٰلِكَ وَلِعَدَمِهِ وَسَحْنُونٌ بِالْفَتْحِ إِنْ صَحَّ فَفَعْلُونٌ كَحَمْدُونَ وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْعَلَمِ لِنُدُورِ فَعْلُولٍ وَهُوَ صَعْفُوقٌ وَخَرْنُوبٌ ضَعِيفٌ + + + + + +

بل قصد دار زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق فيه ان يقال التقدير والا لمكرر ملتبسا باى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بمثبت اى بدليل دال على عدم الكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال **قوله** ومن اى لاجل ان التكرير يقتضى زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء فى حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية انكزه **قوله** وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور فى حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود فى كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على ما فى كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور وهو ما ان من العظم **قوله** وسحنون بالفتح ان صح الفتح هذا شروع فى بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر لكن الثبت دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين لان المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يات غير صعفوق والنادر كالعدم واما خرنوب بفتح الخاء والتخفيف والتصحيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور فى كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمى ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج فهو ذا فَقَدْ رَجَا النَّاسُ الغِيَرْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَالثُّوَرْ مِنْ آلِ صَعْفُوقَ وَأَتْبَاعٍ أُخَرْ مِنْ طَامِعِينَ لَا يُبَالُونَ الغَمَرْ يخاطب عمر بن عبيد الله هو ذا اى الامر هذا الذى ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان تغير امرهم من فساد الى صلاح بارتكاب ونظرك فى امرهم ودفع الخوارج من المسلمين والثور جمع ثورة وهو الثار اى الهوان تماثيل فتكثر الخوارج من المسكين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمى فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى **قوله** وسمان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمان بلاد لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة باب الحماسى نحو الاسليم

عدم انصراف صعفوق

وَبُطْنَانٌ مُغْلَوْنٌ وَقُرْطَاسٌ ضَعِيفٌ مَعَ أَنَّهُ نَقِيضُ ظُهْرَانٍ ثُمَّ إِنْ كَانَ قَلْبٌ فِي الْمَوْزُونِ قُلِبَتِ الزِّنَةُ مِثْلَهُ كَقَوْلِكَ فِي آدُرٍ أَعْفُلٌ وَيُعْرَفُ الْقَلْبُ بِأَصْلِهِ

اسمان متشاكلان في الفتية فيهما المرآم والحكام وقالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال قهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب كان احمد بن يحيى يقول واحدة القهقار وقال ايضا القسطل والقسطول بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتقدم فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض والثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل كلامه من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي تزاد وزنها اما ان يكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلثة احرف نعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت عليها نعبر بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان يكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم يكن مكررة من حيث الصورة فاما ان يكون مبدلة من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه ش

قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله ادور والواو المضمومة يجوز قلبها همزة فصار ادؤرا فجعل الفاء موضع العين فصار اءدر ثم قلبت الثانية الفا فصار آدرا لان الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل **قوله** ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول ورود المصدر فانا قيل في المصدر النأي علم ان ناء فرع نأى يأى بجعل اللام موضع العين ووزنه فلع فلع يفلع والضمير في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام

الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف

بدله
اصلية

كنايةٍ بناءَ مع النأي وبامثلةِ اشتقاقهِ كالجاهِ والحادي والقِسِيّ وبصحتهِ كأيِسَ وبقلةِ استعمالهِ كآرامٍ وآدُرٍ وباداءِ تركهِ ++

قوله بامثلة اشتقاقه الوجه الثاني في امثلة اشتقاق المقلوب وسائر الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة والوجه والوجيه يدل على ان الاصل وجه فنقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرته بالتقديم غيرته بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك والحادي فان التوحد والوحد والواحد يدل على ان اصله واحد فنقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده وهو قوس وقولهم تقوس واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوس يدل على ان اصله قووس قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ثم النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فترد ها اليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قوس فرارا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع فجمع قسي على قسي كجامر +

قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كأيس فانه لما لم تنقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لي ان القلب انما يمنع الانقلاب اولا واما اذا كان فالوجه استواء ناء مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في ناء بناء على تقديري القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس **قوله** وبقلة استعماله الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فانه لما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد ادخناه والآرام جمع الرئم وهو الظبي الابيض ومرجع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لا يتيسر لجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد **قوله** وباداء تركه الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جائي بالاتفاق لانه اسم

الى همزتين عند الخليل نحو جاءٍ والى منع الصرف لغير علة على
الاصح نحو اشياءَ فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعلاء واصلها افعلاء
فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين فصار جائي على فالع فاعل اعلال
قاض فصار جاياً اذ لو لم تقلب الياء همزة لصار جاء بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا قلب بل اجتماع
همزتين اذ يعمل بما يقتضيه الاصول فقلبت الثانية ياء فصار جائي ثم يعل اعلال قاض واعترض على مذهب
سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة ووجب قياسها ان تصح كما في ادرئي ومستهزئون
ورئيا فانها اذا خففت اثبتت الياء في الاصح ولو كان جاء كذلك لكان الاصح جائي ولما لم يجئ دل على ان
الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام واجابوا
عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل فيها تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال
وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن
القلب في ادرئي ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شقي هذا التفصيل
اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بايمة لان اصلها ائممة بهمزتين وقلب الهمزة
الثانية ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز
فانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن
الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة ائممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم
قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي العدو واخشوا العدو فانهم
لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فلانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام
فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على
مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي
قول الخليل بانه يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في
شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا في الكلمة اعلالين فهم بان
قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى قوله او الى منع هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب
بانه لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد الامرين

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الآن يبنيان فيهما وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال

كما سنذكره والاصح منها مذهب الكسائي اى منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المصنف في شرح المفصل و يتبين كذلك بينها ايضا وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله ما دار وقيل هو متعلق بقوله يعرف اى يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم ح احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله ما دار كيف يصح الحكم بان ما دار ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتأمل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيأآء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيأ في الاصل شيئ فيعل ثم خفف كما خفف في هين وميت ثم جمع على افعلاء كما في هين واهيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم من مذهب الكسائي مخالفة الظاهر من جهتين الاول منع الصرف بغير علة والثاني جمعها على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيأ كهين وميت لكان الاصل فيها تخفيفا كثير الاستعمال ان شيأ اكثر من هين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كان جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد في التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصله اشايى بثلث ياءات فخففت الاخيرة فقلبت الياء الوسطى الفا وابدلت من الاولى واوا قوله كذلك اى كما ان القلب يعرف بما ذكر يعرف الحذف بالامور المذكورة فاذا رجع الى اصله يعرف قاض فاع الآن ما ذكر من البيان في المقلوب والمحذوف ... يقال الاصلي كما ان افعال بدون الحرف يقابل لاصل ... ان فاع علي وزن فاعل

وبالعين اجوف وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء وبالعين
وباللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق وللاسم الثلاثي المجرد

أقول تقسيم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف علة اولا واقسام المعتل سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلة الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعلاله من وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن تحمل بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار الاحرف الى ثلثة احرف وفي الناقص اولى لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمى باسم مستانف و لا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل سلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو ويار لا يسمى بالحرفين ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كطوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران **قوله** وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثنى عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا تعتبر الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فِعُل وفُعِل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم لاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما لانه لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضع الاول في الفعل عند الاحتياج واما نحو ضرب والحال فيه انتقال من الكسرة الى الضمة فلم يعتبر به لان الضمة في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وان علم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك

عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ وَالْقِسْمَةُ تَقْتَضِي اثْنَيْ عَشَرَ قِسْماً سَقَطَ مِنْهَا فِعُلٌ وَفُعِلٌ
اسْتِثْقَالاً وَجُعِلَ الدُّئِلُ مَنْقُولاً وَالْحِبُكُ إِنْ ثَبَتَ فَعَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ
فِي حَرْفَيِ الْكَلِمَةِ وَهِيَ فَلْسٌ فَرَسٌ كَتِفٌ عَضُدٌ حِبْرٌ عِنَبٌ إِبِلٌ قُفْلٌ صُرَدٌ عُنُقٌ
وَقَدْ يُرَدُّ بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ فَفَعِلٌ مِمَّا ثَانِيهِ حَرْفُ حَلْقٍ كَفَخِذٍ يَجُوزُ فَخْذٌ وَفِخْذٌ وَفِخِذٌ
وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ كَشَهِدَ وَنَحْوُ كَتِفٍ يَجُوزُ فِيهِ كَتْفٌ وَكِتْفٌ وَنَحْوُ عَضُدٍ يَجُوزُ فِيهِ
عَضْدٌ وَنَحْوُ عُنُقٍ يَجُوزُ فِيهِ عُنْقٌ وَفِي نَحْوِ إِبِلٍ وَبِلِزٍ يَجُوزُ فِيهِ إِبْلٌ وَبِلْزٌ + + +

يصف جيش ابی سفیان حین غزا المدينة جاء بجيش ابو قيس معرسة ما كان الا كعرس الدئل
فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ واورد على الثاني الحبك بكسر الفاء
وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالضمتين او الكسرتين وان ثبت فهو محمول على التداخل
فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة
الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل
يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم
ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احدهما والمضارع من الاخر قيل جاء رابع
للاست دئل لغة في الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوطا وتبشر لطائرين
قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء
مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاث ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة
وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب
وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطلع وجلف وزيم اي متفرق وبلز اي ضخم ومر وكلع اي لئيم وسرح
جبال اقد سرح اي سريعة **قوله** وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانيه
حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء تخفيفا ومع كسره بنقل كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين
لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس فخذ كجبر لفرعية واصلية جبر وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه
الاوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك
ككتف يجوز فيه وجهان الاسكان فيه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان مع

فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء ثقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه
بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز بالسكون استثقالا
للكسرتين **قوله** ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات و
قيل معناه لا فرع آخر لهما كما لكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل
هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح وقال بعضهم هذا التصحيف لمجئ الابد والابط والحبك ولان الابل من
الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فلابد بالدال مرجح ليستقيم قوله ولا ثالث لهما اي
في الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امرأة إبد اي ولود واتان بلز اي ضخمة
المصنف ما اراد به حصر مجيء الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما
بل اراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين فهم اولا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة
بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين
بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه ويؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات
من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى
الكوفيون ابلا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلثة
هذا ما ذكره بجم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا
ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قول من يزعم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية للفعل
اعم من هذين المثالين وان لم توجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية
وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز
اسكان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز يعني انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز
اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء
انه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف
الذي ذكره بعضهم تكلف رددي فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك
لتناقض كلام المصنف فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز لتصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين
يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز

ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأي لمجيء عُسُر ويُسُر وللرباعي خمسة جَعْفَر وزِبْرِج وبُرْثُن ودِرْهَم وقِمَطْر وزاد الاخفش نحو جُخْدَب واما نحو جَنَدِل وعُلَبِط فمتوالي الحركات على باب جنادل وعلابط

ويل هذا الا تناقض بيّن ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرنا ولان حاصله انه بين ان كل ما كان على فِعِل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجي على فِعِل الا القطان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابل والحبك والا يجوز فيه الا فكيف يصح هذا الحكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء تعلم غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد بالفصاحة الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة العرب الموثوق بعربيتهم اذ دوره استعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا **قوله** ونحو قفل اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا **قوله** وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية و اربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال الجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودمثل للمعقار وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فِعَل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء واذا قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا يتحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** وزاد الاخفش اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما له عندي

وللخماسي اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى و خندريس على الاكثر .

اي ثابت فالدال الثانية للالحاق اذ لولا الالحاق لوجب الادغام فوجوب ثبوت فكه ليكون ملحقا به والضاد ذكر المصنف اعلال العين اذ صحح عُلْيَبٌ لحفظ الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل للارض فيها حجارة وعلبط للقطيع من الغنم فنادر والضابط بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هُدَبِد للبن الخاثر مقصور عن هدابد **قوله** وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب الشيء القليل والجحمرش العجوز القذعمل الابل الضخم وامتلاء الصفة همرجل لواسع الخطوط وجردحل للابل الضخم وهنبس للافواه العظيم وخبعثن للشديد **قوله** وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وتكون مفترقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المص ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقها تانيث آخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فيلحق به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كالف كتاب لانها فهلت على الغاية كذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق ببنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس وهو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقول ان النون زائدة فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالحمل على الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادة وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي
الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين
والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة
وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة و

عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت
عضرفوط وليس بينه وبين جحنفل ليس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان فكذا ذكره في الكرم
وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك لانه انما يريد
الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المص الحاقه بمزيد الخماسي والامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك لقي الجواب
عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناء ان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما
فلذلك لم يذكره ههنا وتحقيق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** واحوال الابنية لما ذكر ان
التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار
ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا التعريف ثم
شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية
عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان موضوع مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما
عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلم فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة
او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء
والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير
موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهذا من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام
لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا
ومزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبار حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبار كل
حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل
وهي احوال الابنية وقسمها الى ما تكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ

الاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية
فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ نحو قَتَلَهُ وضَرَبَهُ وقَعَدَ وجَلَسَ وشَرِبَهُ ومَقَهُ وفَرِحَ
وَوَثِقَ وكَرُمَ وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناءً ملحق بدحرج نحو
شَمْلَلَ وحَوْقَلَ وبَيْطَرَ وجَهْوَرَ وقَلْنَسَ وقَلْسَى وملحق بتدحرج نحو تَجَلْبَبَ
وتَجَوْرَبَ وتَشَيْطَنَ وتَرَهْوَكَ وتَمَسْكَنَ وتَغَافَلَ وتَكَلَّمَ وملحق باحرنجم نحو

بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ ما ذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما يسمى ايضا بالاحتياج اللفظي واما غيرهما من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله محتاج اليه **قوله** الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح للخفة وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح لا يلتفت بالمجهول ولا بالمكسور الاول لشبهه لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر المفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور وشمل يوثق ووثق اشارة الى ان المكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر المضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع **قوله** وللمزيد فيه اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سياتي بعده وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما ملحق بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي اجهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح ليت قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلسى اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا نكرا وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذا في تدحرج لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن

اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرّب وقاتل والطلق و
اقتدر واستخرج واشهابّ واشهبّ واغدودن واعلوّط
واستكان قيل افتعل من السكون فالمدّ شاذ وقيل استفعل من الكون فالمدّ قياسي

وتحرك بالواو والياء لا بالالف لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة وليست الالف
في تغافل للالحاق لان الالف لا تقع للالحاق حشوا الا في الاسم ولا في الفعل لكن المعترض بذلك
ما الاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فكلّم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح
الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق عليهما سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تأخر ورجع الى
خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه تمام
الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان
شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا
دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج
دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور
فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا
قحطابا وعربابا في قحطبة وعربدة يقال قحطبه اي صرعه ورجل معربد يؤذي نديمه في سكره والعربدة
سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر جميعا واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج
واشهابّ واشهبّ واغدودن من اغدودن الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوّط اي اعلوّط البعير اذا
تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن
بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل
الملحق به والكائن ثم زيادة فلابد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في
الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في
الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع كون في موضعها
قوله واستكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل نقلا عن
بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون

فيفعل ملتمان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته أفعله نحو كارمني فكرمته
أكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه أفعله بالكسر وعن

خلاف كونه كما في استعمال ذا تغير حالى المحال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص
وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين هو لحم الفرج لانه اسفل موضع واذل اي صار مثله في الحقارة والذل و
قال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة
زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق
الفحل المكرم والكدم العض يقال كدمه اي عضه بحديدة وقول آخر وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح
والمنتزح المتباعد قال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا الا اقول انه افتعلوا من السكون و
زيدت الالف لحجة منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف العلة ولذا ثبت في اسم الفاعل
نحو مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون
ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع مستقر فانه قوله فيفعل لما كان
فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء للمعاني لا تنضبط كثرة وسعة اتساعها يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه
فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما
اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من غيرك
اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه قلت بنيته على فعل بفتح العين للكثرة معانيه
ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته اكرمه لكارمني فا
وضاربني فضربته يضاربني فاضربه فهذا قد ضربته واضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته
ولا اضربك ولكنك ما ضربتما غير كما التغلبة في ذلك اوليغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا ذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد
كثير امن هذا الباب نحو الكبر وهو المغالبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك
الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد او يائيا
نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فقال واعدني فوعدته
اعده وياسرني فيسرته اليسره ومعتل العين او اللام اليائيين فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فقال
بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت

الكسائي في نحو شاعرته فشعرته أشعره بالفتح وفعِل يكثر فيه
العِلَل والأحزان وأضدادها كسقِم ومرِض وحزِن وفرِح ويجيء
الألوان والعيوب والحُلى عليه وقد جاء أدِم وسمِر وعجِف وحمِق
وخرِق وعجِم ورعِن بالكسر والضم وفعُل لأفعال الطبائع ونحوها

العين لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا أنشد الجوهري قول جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا أي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة أي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع أي الشمس تبكي عليك مع النجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته أشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان أبا زيد حكى شاعرته فشعرته أشعره وفاخرته ففخرته أفخره بالضم فيهما وأيضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعُل بالضم أولى لأن هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لأن ما فيه أحد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل أولى **قوله** وفعِل يكثر فيه العلل كسقم ومرض أي الأحزان كحزن وأضدادها كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني يكون فيه أكثر منها في غيره لأنه يكون فيها أكثر منه في غيرها فان فعِل في غير هذه المعاني أكثر منه فيها ولذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل **قوله** ويجيء الألوان كأدم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن أي حمق وخرق من الخرق وهو ضد الرفق وعجم أي عمى من العجمة وهو في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة ما بين الحاجبين كلها على فعِل المراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر لا أن الكسر مختص به ثم أشار المص الى ما جاز فيه الكسر والضم بالأمثلة المذكورة **قوله** وفعُل لأفعال الطبائع أي لمصادرها من الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها أشياء واحدا أو أفعالا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالتزيين من صفاء اللون ولين اللمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الأعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا تختلف ذلك كما أراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون أعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالتكرار والوقوف وانما لم يجعلها من أفعال الطبيعة بل من نحوها لاختلافها باختلاف الأحوال والأوقات وانما عممت الطبيعة

الحَسُنَ وقَبُحَ وكَبُرَ وصَغُرَ ومن ثَمَّ كان لازماً وشَذَّ رَحُبَتْكَ الدّارُ اي رَحُبَتْ بِكَ واما باب سُدْتُهُ فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكسر باب بِعْتُهُ

فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما **قوله** وشذ رحبتك الدار جواب عن سؤال وهو ان فَعُلَ قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك فكثر استعماله حتى حذفوا الباء اقتصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدي اذ هو ملتبس قال في الصحاح رحبت الدار وارحبت بمعنى اتسعت قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه متعد **قوله** واما باب سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته سودته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل بالضم متعديا والجواب منع جعل الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان الياء تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت وردّه المصنف بقوله لا للنقل اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواو وكسر في الياء ليكون الاثر عليهما وانما ارتكب ذلك لان المحذور المذكور لما ورد انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من

وراعوا في باب خفت بيان البنية وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته
وللتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد
الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته و
بمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعّل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت

الفعل اجمع بخلاف هبت وخفت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو
المعتل الواوي وبنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي **قوله** وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى
التصيير الى على معنى المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت تجعل اللازم متعديا ضمنته
معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا تجعت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن بمعنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا
لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا وكتشية المعنى في فسقته نظرا لان معنى فسقته
اي الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان يجعل الفعل فاعل لغير من كان فاعلا لقيل التعدية منسوبا الى الفعل لكان
اقرب **قوله** وللتعريض وهو ان تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه **قوله**
ولصيرورته اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحد
غدد وغدة البعير طاعونه **قوله** ومنه احصد الزرع اي ومن الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول
المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع
وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في قوله
تعالى فمن يمشي مكبا الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب الشواذ ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع
وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض الامر ومعناه
دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع **قوله** ولوجوده
اي لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في
معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته
محمودا **قوله** وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى
فعل نحو قلت البيع واقلته **قوله** وفعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل
او في المفعول نحو غلقت الابواب فان قصد ذلك لم يمتنع استعماله لذلك كان موتت الشاة وهو واحدة خطاء لان الفعل

وطوفت وموت المال وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته وللسلب
نحو جلّدت البعير وقرّدته وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته وفاعل لنسبة
اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا
نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته و
شاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته

لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها بسبب واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير فيه وينبغي
ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل
ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يليق للواحد لم يرد به الا انه لم يستقيم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل
هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على الاطلاق
غير صحيح لانه يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت الابل وذكر فيه
ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين
ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جماعة حتى لو كان واحدا وغلق
مرارا كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل
قوله وللتعدية وقد عرفت معناها وانما فصل قوله فسّقته لانه مخالف لفرّحته في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق
هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسّقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا **قوله** و
للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى اي فرقته **قوله** وفاعل لنسبة اصله
وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا ما
الاول كما اذا قلت ضاربه زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على النسبة الى عمرو متعلقا
بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى منها
والمتعدي الى مفعول احد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل يكون
متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في
المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى
الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا او يجيء بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل

الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت
وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا
من فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل
وتغافل وبمعنى فعل نحو توانيت ويجيء مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد وتفعّل
لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم وللاتخاذ نحو توسّدته

اي نسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر الى السافر وليس ثم فعل ثان من لفظ سافرت بمعناه
فيمثل كما في شغلته واشغلته وكذا ذكر المصنف في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر
فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا
نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل لانه لا يتشارك فيه امران صريحا فنقص مفعولا عن فاعل واصله
ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد
الى تعلق فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى المفعول كضارب لم يتعد
وان كان من المتعدي الى المفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في
فاعل معلوم دون تفاعل كذلك يقال ضارب زيد عمرا او ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجيء ايضا ليدل
على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر
الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء للمطاوعة
ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعدية كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة
عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اي بهذا الذي قام به تباعد وقد يحكم بالمطاوع وان لم يكن معه
مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع
لانه طاوعه الثاني **قوله** وتفعّل لمطاوعة فعّل وقد عرفت معناه وللتكلف معناه ان الفاعل يعاني ذلك الفعل ليحصل معاناته تشجع
اي معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا مشابها بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب
اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا ليحصل بل يظهر انه عليه
فالفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا **قوله** وللاتخاذ المراد
بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اي اتخذته وسادة

وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم
وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر
وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص
بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته
فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف
نحو اكتسب واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا

قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله وللعمل
المتكرر اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كأنه حصل الفهم شيئا
بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهو
يقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق و
ازعجته اي ابعدته فانزعج قوله ويختص بالعلاج يعني جعلوا هذا البناء للمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كأنهم
لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله
وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناه وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا
اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة
لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا ليعرف بالتأمل قوله
وللتصرف نحو اكتسب بمعنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن
ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل
على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري ولما كان الشر
مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن
في باب الخير كذلك لعثورها اي بتحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب
ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت
منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس ههنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف و
احتال حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر

نحو استحجرته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر
ومعنى فعل نحو قر واستقر وللرباعي المجرد بناء واحد دحرجة وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج
واحرنجم واقشعر وهي لازمة المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي
فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كانت العين او اللام

ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اي تتحول الى صفة النسر البغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اي من جاورنا عز بنا اي يصير قويا **تنبيه** ذكر المعلى ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون بناء ادلم يذكر الا معنى الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك من الملحق تسعة بما وترك غير الملحق افعل وافعال وافعول وافوعل اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهابا واشهيابا واشهاب اشهيابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واخلولى للمبالغة خشن واعشبت وحلى وقد جاء في افوعل لفظان متعديان نحو اخلولته اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا وفي الصحاح الهادي ان افعول للمبالغة كافوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني **قوله** وللرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة اسكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به ضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لانه قد يسكن الرابع لاتصال الضمير المرفوع فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي حنى ظهره ولم يات من مزيد الرباعي الا الثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر اصله اقشعرر يقال اقشعر جلد الرجل اي اخذته قشعريرة **قوله** المضارع ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه باي شيء يحصل ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع تخالف لفظهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور

حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن
يركن من التداخل ولزموا الضم فى الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما
بالياء ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده ومن

المضارع على مضمومها لذلك قد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل يسأل و منع يمنع الا
حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس كذلك
نحو دخل يدخل ونضج ينضج واما الكائن فاؤه حرف الحلق فلم يفتحوا فى مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق فى
المضارع فلا يكون مستثقلا **قوله** غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا فى فعل فلا حاجة الى الاحتراز
الا ان تعتبر المنقلبة ايضا فح يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضى المجرد المفتوح العين لكان عينه او لامه
حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه صيغة او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف
لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع فى شئ منه **قوله** وشذ ابى يابى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف
والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم
الدور وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها ويكون ح مع حرف الحلق او حملوه
على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بنى عامر والفصيح قلى يقلى بالكسر وركن يركن من التداخل لانه جاء
ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى وذكر صاحب الكشاف
فى تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل فى سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل
قال وهى لغة نحو ابى يابى وذكر فى آخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام
وفتحها من هلك يهلك **قوله** ولزموا اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما
نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس وكذا وجب الكسر فى المضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو
باع يبيع ورمى يرمى لذلك ولا ينتقض هذا بخاف يخاف وعمى يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح **قوله**
ومن قال طوحت وتوهت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا
طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوى فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت
اذ قياسه ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت لا يرد ذلك عليه ثم قال البعض انه من التداخل
بان يكون الماضى من الاول والمضارع من الثانى وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فلا ماضى والمضارع

التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف
المتعدي نحو يشدّه ويمدّه وان كان على فعِل فتحت عينه او كسرت
ان كان مثالا ووطئ يطأ في باب لقي يبقى بقي يبقى وأما فضِل يفضُل

منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت الطرح بكسر الفاء في الماضي وطحت الطيح بضمها فيه لتحقق التداخل
وقول اطوح واتوه اسم التفضيل فلذلك لم يعل قوله ولم يضموا اي لم يضموا عين المضارع في مثل الفاء للالتباس
اثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم
ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء
اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا اي لما علموا ان المضاعف المتعدي يلحقه الضمير
نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير جائز لا اترا ولعله
بحرف الحلق في العين او اللام لانهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على سنن واحد
وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وبته يبته وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف والتقييد بقوله لاربعة افعال يوهم انه لم يجيء غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس وابن عامر
رضي الله عنهما فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره يصره ويصره
اذا جمعه نحو ضره يضره ويضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ ولانه لا يأتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه
يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب قوله
وان كان اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للخفة عينها او مكسورها
بشرط ان يكون معتل الفاء لتسقط الفاء في المضارع كما سيجيء فتحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل
بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطي
يقول اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الف تقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقى وفي نبي نبى التحضيض
قال الحماسي نستوقد النبل بالحضيض ونقتنص نفوسا بنت على الكرم حصل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل
استيقادا اي نبعد سهامنا في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا
مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله واما اي فضل يفضل نعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع
من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر مضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر الفتح فاخذ

وَنِعْمَ نِعْمَ فَمِنَ التَّدَاخُلِ وَاِنْ كَانَ عَلٰى فَعُلَ ضَمَمْتَ وَاِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ كَسَرْتَ
مَا قَبْلَ الْاٰخِرِ مَا لَمْ يَكُنْ اَوَّلُ مَاضِيْهِ تَاءً زَائِدَةً نَحْوُ تَعَلَّمَ وَتَجَاهَلَ
فَلَا يَتَغَيَّرُ وَتَكُنْ اللَّامُ مُكَرَّرَةً نَحْوُ احْمَرَّ وَاحْمَارَّ فَيُدْغَمُ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ اَصْلُ مُضَارِعِ
اَفْعَلَ يُؤَفْعِلُ اِلَّا اَنَّهُ رُفِضَ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَوَالِي هَمْزَتَيْنِ فِي الْمُتَكَلِّمِ فَخُفِّفَ الْجَمِيعُ

بعد ذلک فعلی تفضل علم انه من التداخل وهذا الفصل معناه من الفضلة لا من قولک فضلته اذا غلبته فی الفضل لان قولک لیشق الا الفتح فی الماضی والضم فی المضارع لانه من المغالبة **قوله** وان کان علی فعل ضممت العین فی المضارع اعلم ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختیر للماضی والمضارع فیه حرکة لا یحصل الا بانضمام احدی الشفتین الی الاخری رعایة للتناسب بین الالفاظ ومعانیها **قوله** وان کان غیر ذلک ای وان کان الماضی غیر الثلاثی المجرد وهو الثلاثی المزید والرباعی المجرد والمزید کسر ما قبل آخره فی المضارع نحو دحرج یدحرج وقاتل یقاتل ثم استثنی منه شیئین الاول ما کان اول ماضیه تاء زائدة وهی ثلثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه یقال فی مضارعه یتعلم بالفتح اللام اذ لو کسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم یعلم اذ المغایرة بینهما حینئذ ما هو بحرکة التاء وهی قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعلیل مثل ما قیل فی غیر افعال القلوب حیث لا یجمعون بین ضمیری الفاعل والمفعول لشخص واحد والثانی التفاعل نحو تجاهل فانه یقال فی مضارعه یتجاهل بالفتح ایضا لا بالکسر لئلا یلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم یذکر المص نحو تدحرج فانه یفتح فی مضارعه لئلا یلزم من الکسر الالتباس بین امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم یجوز والضم استثقالا لاجتماع الضمتین وللفرق بینها وبین مصادرها والثانی مما استثناه المکرر اللام نحو احمر واحمار فانه یقال فی مضارعهما یحمر ویحمار بالادغام وتحقیقه انه فی الاصل کان مکسورا فادغم لاجتماع المثلین فذهب الکسر للادغام **قوله** ومن ثم ای لاجل ان المضارع یتحقق بزیادة حرف المضارعة علی الماضی کان اصل مضارع افعل یؤفعل لکن لما اجتمع فی المتکلم همزتان خفف بحذف احدهما وحمل اخواته وهی ما فیه الیاء والتاء والنون علیه وقد رد الشاعر الهمزة فی قوله شیخ علی کرسیه معمما * فانه اهل لان یؤکرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الکشاف فی تفسیر قوله تعالی لیس کمثله شیء لک ان تزعم ان کلمة التشبیه کررت للتاکید کما کررها من قال + وصالیات ککما یؤثفین + وقبله + لم یبق من آی بها یحلین غیر رماد وحطام کنفین + وغیره وجاذل او ودین + الآی جمع آیة وهی العلامة والحطام ما تکسر من الیبس والکنف بکسر الکاف وسکون النون وعاء یجعل فیه الراعی اداته ومنه قول عمر فی ابن مسعود کنیف ملئ علما وودحلة وتداعم وتجاذل

وقوله . فإنه أهل لأن يؤكرما . شاذ . الأمر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل تقدمت الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الألوان والعيوب والحلى على أفعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل قليلة و جاءت نحو حريص وأشيب وضيق وتجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان المصدر

الذي انقص مكانه لا يبرح وأراد بالصاليات الحجارة التي جعلت أثافي من صلي النار بالكسر أي احترق وأثفيت القدر إذا جعلت لها أثافي قوله يؤثفين أراد يثفين فأخرج على الأصل أي لم يبق من علامات والآثار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات **قوله** الأمر لما كان البحث عن كيفية عمل الأمر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك وكان البحث عن كيفيته وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من أحوال الغير الإعرابية قد ذكرها هنالك بالعرض وعدها ههنا بالعلم أنها من علم الصرف **قوله** الصفة ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسورة لأن أكثر الصفة المشبهة منه وأكثر ما يجيء منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس هو الفطن إلى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس أي صعب الخلق وعلى فعل نحو حررت نحو فأنت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر أي خال وفي الحديث أن أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على أهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور و غيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغاير ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا من غير الألوان والعيوب والحلى ومنها يكون على أفعل نحو أسود وأحمر وأبلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم وأخر مفتوح عين الماضي إذ هي منه قليلة بخلاف غيره فلذا لم يستغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الأمثلة المذكورة ثم بين أن ما بمعنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع أي مما يكون عين ماضيه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان و عطشان وهو ضد ريان **قوله** المصدر أبنية المصدر بعضها سماعي وبعضها قياسي وقدم السماعي لأنه أكثر

أبنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية

وضبطه أن يقول عينه إما ساكن أو متحرك فإن كان ساكنا فإما أن يزيد فيه شيء أولا فإن لم يزد فالفاء إما مفتوح أو مكسور أو مضموم كقتل وفسق وشغل وإن زيد فتلك الزيادة إما تاء التأنيث أو ألف التأنيث أو الألف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء إما مفتوح أو مكسور أو مضموم والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والأمثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم أردف ذلك بقوله ليان لأن المصدر المتحرك العين من الذي آخره الألف والنون لم يجئ إلا بهذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع ليان هذا إذا كان العين ساكنا وإن كان متحركا فإما أن يزيد فيه شيء أولا فإن لم يزد فالفاء إما مفتوح أو مكسور أو مضموم فإن كان مفتوحا فعينه إما مفتوح كطلب أو مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وإن كان مكسورا أو مضموما فلم يجئ منه إلا مفتوح العين كصغر وهدى كراهة لتوالي الكسرتين أو الضمتين أو الثقل من الخروج من أحدهما إلى الأخرى وإن زيد فيه شيء وهو متحرك العين فإن زيد تاء التأنيث فقط أولا أما على الأول فالفاء إما مفتوح أو مضموم أو مكسور بحسب القسمة لكن لم يجئ منه إلا مفتوح الفاء وعينه إما مفتوح كغلبة أو مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه وأما على الثاني فإما فيه مدة أو فيه ميم زائدة بالاستقراء فإن كان فيه مدة فهي إما الألف أو الواو أو الياء فإن كانت الألف فإما معها زيادة أخرى أولا فإن لم يكن فالفاء إما مفتوح كذهاب أو مكسور كصراف أو مضموم كسؤال وإن كانت معها زيادة أخرى فتلك الزيادة إما التاء فقط والتاء والياء فإن كانت التاء فقط فالفاء إما مفتوح كزهادة أو مكسور كدراية أو مضموم كبغاية والتاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية وأخر ذكرهما لأجل هذا وإن كانت المدة الألف وإن كانت الواو فإما معها زيادة أخرى أو لا فإن لم تكن فالفاء إما مضموم كدخول أو مفتوح كقبول وأخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة إلى الضمة وإن كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه إلا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن أخرها بالسؤال المتقدم وإن كانت المدة الياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة إلا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر كوجيف هذا إذا كان فيه مدة وأما إذا كان فيه ميم زائدة فإما معها زيادة أخرى أولا وعلى الثاني فالعين إما مفتوح كمدخل أو

الا انّ الغالب فى فعل اللازم نحو علىٰ لوع وفى المتعدى نحو ضرب على ضرب
وفى الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفى الاضطراب نحو خفق على
خفقان وفى الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما
لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد ونحو هدى وقرى مختص
بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعُل الحلب الجرح والغلب وفعل اللازم

او مكسورها كرجع او مضمومها ككرم وبونا ولم يذكره ههنا وفى هذا القسم بحث سنشير اليه انشاء الله تعالى على الاول تكلف الزيادة
سواء كان مفتوح العين كسعادة او الحمدة قوله الا ان الغالب هذا فى المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر
الثلاثى المجرد سماعى لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل لانه
يرجع منه اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرقوا بين اللازم والمتعدى
فزيدت الواو فى اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدى على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له اثقل وجعلوا
الزيادة فى المصدر عوضا من التعدى قوله ونحوها اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكن يشبهها كالامارة والعبادة
او ايضا وابطل البطالة فهلكه ليس بصغر كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما فى مدلوله حركة واضطراب جاء
بين مصدره ولذا لم يعل جولان قوله وفى الاصوات اى الغالب فى الاصوات فعال كما صرخ صراخا ونبح نباحا
وقد جاء فى مصدره كل الهدا ولا يخلو البكاء فى الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم كالحزن لانه
قد يخلو عن الصراخ وانشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهد الهذا بكت عينى وحق لها بكاها وما يغنى البكاء
ولا العويل انما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينتقض بنحو الصغر
الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح قوله ونحو طلب اى المجىء مصدرا على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحها الا فى
الاول الحلب من جلب الجرح اى علاه الجلبة وهى جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب قوله جلب الجرح مصدر مضاف
الى الفاعل والثانى الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اى الغالب فعل بالفتح على كذا وفى فعل بالكسر كذا
وكما فرقوا فى فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة العين كما قوله وفعل نحو كرم
عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجىء على فعل وفعل كثيرا وغيرهما نادرا
ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب كثير ونادر فالكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر
ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر

نحو فَرِحَ على فَرَحٍ والمتعدي نحو جَهِلَ على جَهْلٍ وفي الألوان والعيوب
نحو سَمِرَ وأَدِمَ على سُمْرَة وأُدْمَة وفَعُلَ نحو كَرُمَ على كَرامةٍ غالبا وعِظَمٍ
وكِبَرٍ كبيرًا والمزيد فيه والرّباعي قياسي نحو أكرم على إكرام ونحو كرّم على
تكريمٍ وتكرمةٍ وجاء كِذّاب وكِذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو
تعزيةٍ وإجارة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة وضِراب ومِراءٍ شاذ
وجاء قيتال ونحو تكرّم على تكرّم وجاء تَمِلّاق والباقي واضح ونحو التّرداد

قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابطة له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان كثيرا يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصّيته توصية ولا تحذف منه الياء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الياء منها عاد الى التفعيل قال فهي تنزّي دلوها تنزيًّا كما تنزّي شهلة صبيًّا يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها واعتبرها بشهلة اذا كانت تصعد عاقلة وهي اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجل **قوله** والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعّل اذا كان ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء بدلها في نحو اجارة واستجارة والمراد به مصدر افعل واستفعل اذا كان من الاجوف واصلهما اجوار واستجوار انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين وعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعّل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وللحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام **قوله** ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا وكسر ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها **قوله** ونحو تكرّم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرّم تكرّما وتدحرج تدحرجا و تقاتل تقاتلا الا انك اذا صنعت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنّى تمنّيا وتحاشى تحاشيا لان الناقص الكائن يائيا لم يجانسه الا الكسرة وادّى الى انه يكون في آخر الاسم المتمكن ياء قبلها ضمة و قلب الواو ياء والضمة كسرة **قوله** والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج استخراجا واطلق اطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا **قوله** ونحو الترداد اي الفعّال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان جاء بناء لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فِعّيلى كالقول كان بينهم رِمِّيّا

والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير ويجئ المصدر من الثلاثى المجرد ايضا على مفعل كمقتل ومضرب ومشرب قياسا مطردا واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادر ومن ثم جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا الباقى واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية

اى الترامى الكثير والحثيثى اى الحث الكثير من الجانبين قال عمر رض لولا الخليفى لاذنت اى لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول لسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت وقيل للزمخشرى ا هو قياسى او سماعى فقال هذا الباب كثر الاستعمال فينبغى ان يكون قياسيا **قوله** ويجئ المصدر اطلق المص الكلام لكن قال فى الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت فى مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء فى مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه فى المستقبل كيقى فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذف تاء مكرمة ومعونة لمفعل من المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول كمجلود ومثله للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر فى الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة النبات ولم يتعرض لمجئ المكرمة بمعنى المصدر **قوله** ولا غيرهما مبتدأ محذوف الخبر اى لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمى قياسا مع ذكر مدخل وغيره فى السماعى موضع تامل **قوله** ومن غيره من غير الثلاثى المجرد يجئ المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمى الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان ومعناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجئ المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون فى قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول **قوله** وفاعلة اى جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها

والكاذة نادر ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اخراجة فان لم تكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ

قوله ونحو دحرج اى مصدر الرباعى وما الحق به يجئ على فعللة وفعلال بكسر الفاء وفعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو زلزل اى مضاعف الرباعى ايضا كذلك الا ان فعلال منه جاء بالكسر والفتح والكسر الصحيح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجئ ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثى المجرد ثم الثلاثى المزيد ومزج به الرباعى المزيد لاشتراكه معه فى الضابطة كما مر ثم ذكر جوابا عن اسئلة كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره فى المجرد ولا فى المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا اشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد فى مصدر الثلاثى المجرد زيادة للا كثرة وتعميره فقالوا ارددترداد وجال تجوالا ليس فى فعله دلالة على هذا التزيد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد الرمى والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار لمناسبته الى ان ههنا قسما اخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمى واخره الى بنيه لئلا يطول بذكره تارة فى المجرد وتارة فى المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعى قوله والمرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة والنوع منه اما يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما فى مصدره التاء اولا فان لم يكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثى المجرد الذى فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما الرباعى والثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فان كان فى مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو اقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره المزيد فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثى المجرد والذى لا تاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل لكان المرة والنوع من هذا العلم فلم

أسماءُ الزمانِ والمكانِ مما مضارعُه مفتوحُ العينِ أو مضمومُها ومن المنقوصِ على مَفعَلٍ نحو مَشرَب ومَقتَل ومَرمًى ومن مكسورِها والمثالِ على مَفعِلٍ نحو مَضرِب ومَوعِد وجاءَ المَنسِكُ والمجزِرُ والمنبِتُ والمطلِعُ والمشرِقُ والمغرِبُ والمفرِقُ والمسقِطُ والمسكِنُ والمرفِقُ والمسجِدُ والمنخِرُ وأما مِنخِر ففرعٌ كمِنتِن

في قوله وأحوال الأبنية الى آخره والا فلم ذكرهما قلت بما منه لانهما في الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله والمصدر وفصل هنا وذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا فيه صار حالة له وشبه العذرة للحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها **قوله** اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد لتحقق الزمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا تقول مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل واضحب ذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة وامرأة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش اثباتا ولو انه البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار به بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يمكن نصب ذيولها وجعلها **قوله** مما مضارعه الخ هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من الثلاثي المجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل والمكان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان احدهما فحينئذ ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره

ولا غيرهما ونحو المظنّة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول

فيجيء ان شاء الله تعالى وانما فتحوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح
العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير
الى الكسرة في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاز الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرة
كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الرأس
لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو عند
العنق والمسجد وهو اسم للبيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير
والباقي ظاهر وفتحوا في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح
معها اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المنافاة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو
من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين ففرعه اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا
منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس في الابنية **قوله**
ونحو المظنة اي الكسرة في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين والقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه
الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل لا زمانه
بل يريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح
لكن قيل انما يكون الضم غير قياسي لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان التعرض لكون
المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع
جريها على القياس كالمنزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية
على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة
لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان
يقبر بها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك والمشربة كذلك
لانها للموضع المهيأ للشرب لان يشرب ماء السماء وقيل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها
مذهب الفعل لكنه بمعنى ما فيها فجعلوا خروج صيغتها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف
معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة والمبالغة ليدل على ان لها شانا في انفسها والظاهر ان معنى

والآلة على مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعلة كالمِحْلَب والمِفْتاح والمِكْسحة ونحو المُسْعُط والمُنْخُل والمُدُقّ والمُدْهُن والمُكْحُلة والمُحْرُضة ليس بقياس المصغّر المزيد

قوله ليس بقياس اى وقال الشارح فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره فى شرح المفصل من ان بعضه قياسى وبعضه غير قياسى يعرف بالتامل وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فمجيئه على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذا ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسمى الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له اقيس **قوله** الآلة هى كل اسم مشتق من فعل اسما لما يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على الفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب صيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعى وانما عبر عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين فى الحكم بنفى القياس مع ان الجميع سماعى لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته فى جواز الاطلاق على كل آلة وانما هى اسماء لآلات مخصوصة بالآل مدهن الآلة التى جعلت الدهن ولو جعل الدهن فى وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيره والمسعط الاناء الذى يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشئ والدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان فى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر فى شرح الهادى انه المشهور **قوله** المصغر اى المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس الشمول له ولغيره فلما قال ليدل على التقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما فى الشرح ليشمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذى زيد فيه شئ ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل انما قلنا زيد فيه شئ ولم نقل ياء كما قال البعض لان الزيادة غير منحصرة فى الياء المعروف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ فى البعض لا يكون كذلك نحو زيا وتيا وقوله ليدل على التقليل يشمل معانيه الثلثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما بهم كقولك رجيل وحمير اجرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وزويهد تحقيره من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالمجموع وهذان المعنيان هما الشائعان الكثيران فى هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب

بيدل على تقليل فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة الا ويكسر ما بعدها
ما يجوز ان يتوهم لبعده وبجيئه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جئتك قبيل الشهر وتحقيق ذلك في آخر الباب ان شاء الله
تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف يدخل بينهم +
دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية والمراد به الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني
واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير للتقليل للمدة وبان المراد ان صغر
الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يؤبه به وعن الثاني بانه داخل في الحد و
لم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة انما فيه **قوله** فالمتمكن سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف
والافعال فالكلام في الاسماء فنقول لا بد ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول لا يصغر كما يجيئ واما الثاني
فاما متمكن او غير المتمكن وغير المتمكن ايضا سياتي والتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سنذكره والقياسي
اما في الجمع وله تفصيل نذكره واما في المفرد فالمراد هنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع
يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما ان الفعل المبني للمفعول فرع المبني للفاعل فضم
مثله او يكون العلامات كلها للمعنى لان المخرج يصغر بضم الشفتين وانما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون
اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسرة ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء الا انه قد لا يحصل
الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طائر وخصص الياء لانه اخف من الواو ولم تزد الالف مع كونها
اخف من الياء لانها زيدت للجمع نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من
المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول ينقلب ياء اذا كان حرف لين كرمي
فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض
المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون في الآخر لئلا يلتبس بياء
الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا وتصغير
كلمة بضم اوله وبفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر ساكنا كعمرو وتقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر
كما قيل في فلك جاء بين مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير + **قوله** ويكسر ما بعد يكسر
ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء
والبعد بالالف في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى

في الأربعة إلا في تاء التأنيث وألفيه والألف والنون المشبهتين بهما
والف أفعال جمعا ولا تزاد على أربعة فلذلك لم يجئ في غيرها إلا
فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل وإذا صغر الخماسي على ضعفه فالأولى حذف الخامس

تاء التأنيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التأنيث للخفة والثانية ما فيه ألفا التأنيث أي المقصورة والممدودة
كحبلى وحمراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الألف بالتأنيث لأنهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي
والثالثة الألف والنون المشبهتان بألفي التأنيث نحو سكران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سرحان
وسلطان وشيطان فإنك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة ألف أفعال جمعا نحو أجمال لـ
لمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو إعصار فإن تصغيره أعيصير ويقال برمة أعشار إذا كانت
البرمة وهي القدر من الحجر متكسرة قطعا واعلم أنه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء ولان نحو خمسة عشر القياس
على هذا الوجه كما سيجيء **قوله** ولا تزاد أي لا يزاد بناء التصغير على ما زاد على أربعة أصول يعني لا يصغر إلا الثلاثي
والرباعي على الأفصح وقيل لا تزاد الصور المستثناة على الأربع **قوله** فلذلك أي لأجل أنه يضم الأول ويفتح الثاني
وتزاد الياء ساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الأربعة إلا ما استثني ولا يصغر إلا الثلاثي والرباعي لم يجئ
في غير الصور المستثناة إلا فعيل وفعيعل وفعيعيل لأنه إن كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وإن كان رباعيا من غير مدة قبل آخره
جاء فعيعل كدريهم وإن كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقدير على التفسير الأول لقوله لا تزاد على أربعة
ظاهر وأما على التفسير الثاني فمشكل لأنه لم يعلم بعد أن الخماسي لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الأبنية فيما ذكر مشيرا إلى
العلة بقوله فلذلك فإن ما تقدم لا يدل عليه وغاية ما أمكن فيه أن يقال لما حكم بانحصار أبنية التصغير فيها بتعين
اعتراضا بالخماسي فأشار إلى جوابه بأن الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين أنه إذا صغر ففيه
ثلاثة أوجه أحدها وهو الأجود أن يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعليه ما ذكر
سيبويه وهو أنه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فإنما حذف الذي ارتدع عنده والثاني أن يحذف
ما أشبه الزائد أي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس أو في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق
جحيرش وفريزق بحذف الميم لأنها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث أن تبقى حروفها
فتقول سفيرجل فإن الأخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وإنما قال بكسر الجيم لئلا يظن أنه قال على
مثال قريطيس فظهر توجيه قوله وإذا صغر الخماسي على التفسير الثاني بقوله ولا يزاد على أربعة وأما على التفسير

وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل وبرحخوناب وباب
وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف قائم وتراث وادد
وقالوا عييد لقولهم اعياد فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب

الاول فاظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها بنا من نحو مستخرج وغيره غير مناسب اذ لها موضع تذكر فيه وكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما اراد بفعيل فعيعل فعيعيل صور الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير لا اراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل جعفر ومكرم و منسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل فلذا الجميع فيؤدي الى الكسرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة ذكر التعيين اشتمله التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان **قوله** ويرد لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واحاجة المحاسي حين تكرر على الابنية شرع في تفاصيل الابواب كيفية التعمل في الاسماء اذا اريد تصغير فمقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم غير الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي والثاني السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما لا يرد كقائم فان علة القلب كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في تصغيره تريث وكذا أدد وهو مسلم الى قبيلة اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر **قوله** وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير فلم لم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد وقياسه بين جمع عود جمع المصغر علم لان التكسير والتحقير من واد ولهذا ان شئ المعنى مثله حيث انهم قصدوا المعنى الذي في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل بعد اثر قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه بينهما **قوله** فان كانت مدة ثانية

في ضارب وضويرب في ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه فتقول
في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي سه وفي مذ اسما ستيهة ومنيذ
وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت

لما بين ان الف باب يتقلب واوا في التصغير لما مر كان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها حرف لين وكان الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرتا في ان احدهما رد الى الاصل دون الآخر **قوله** والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد ببيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فمقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلو من ان يكون غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام الجميع رد المحذوف ليكن بناء فعيل ثم مثل للواحد بمثالين تمثيلا واضحا وقيد كل بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والسه الاست والحرح الفرج واصل منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذا لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن منذ اليوم بضم الذال بل بالكسر والكان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضيعت الهمزة وتحرك ما بعدها فلا تحتاج اليها فتحذف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا لتحريك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة التاء كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها ولذلك تقف عليها هاء او تكتبها هاء لزوال تحرك ما قبلها فتقول اخية بنية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فيعل ميّت ولو رددت المحذوف لقلت مييّت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذ وليس مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم لكلمة ان تكون الياء فيه كالثانية ولذلك لست تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب رأيت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض ورأيت قويضيا وقد ذكر المصنف ما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر وكان هذا السهو نشأ مما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويير وهو

بخلاف باب مَيِّتٍ وهارٍ وناسٍ وإذا وَلِيَ ياءَ التصغير واوٌ أو ألفٌ منقلبةٌ
أو زائدةٌ قُلِبَتْ ياءً وكذلك الهمزةُ المنقلبةُ بعدها نحو عُرَيَّةٍ وعُصَيَّةٍ و
رُسَيِّلَةٍ وتصحيحُها في باب أُسَيِّدٍ وجُدَيِّلٍ قليلٌ فإن اتفق اجتماعُ ثلاثِ ياءاتٍ
حُذِفَتِ الأخيرةُ نَسْيًا على الأفصح كقولك في عطاءٍ وإداوةٍ وغاويةٍ ومعاويةٍ

وصوابه أن يقال بوسرة بالهمزة كما تقول في تصغير قائم قويئم ومؤسر بالادغام لان الواو حدث منه قبل قلبها
همزة وبعد قلب الهمزة في المصغر فيسرع لبقائها في المكبر فاذا لم تثبت في المصغر فقلب الياء او المردودة
ياء او بعد ياء التصغير فيها وناس مشتق من الانس ففاره محذوفة فاذا صغر قيل انيس ولو ولقيل اميس **قوله** واذا
ولي ياء الكلام الى ذكر احكام واحدية وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف
ههنا حكم اسماء يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء والادغام فيها وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه بعد التصغير
ياءان والثاني ان يجتمع فيه ثلث ياءات فيقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او
زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء او ادغمت فقال عرية عصية ورسيلة اما عروة فلاجتماع الواو والياء
وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت بعد ياء التصغير واضطر الى تحريكها ردها
الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء + + +
وادغموا وكذا الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة الحق القلب ياء او يدغم نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها
طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء للسكون فيها وانكسر ما قبلها
فحصل عطيي فحذفت الياء الاخيرة لما سيجيء فقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسيود وجديول
فانه قد جاء في تصغير اسود وجدول اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة
وانما كان فيهما ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر وانما كان لئلا يلتبس
بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فصحة جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل فلان الالحاق عام
لا يتجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات في اخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة
استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاخر واذا حذفت صار نسيا
وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطي ورأيت عطيا ومررت بعطي ولو لم يجعل نسيا لقيل عطي في الرفع والجر وعطيا
في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها ادية والاصل اديوة لانه تقلب الالف الواقعة

عُطَيٌّ وَأُدَيَّةٌ وَغُوَيَّةٌ وَمُعَيَّةٌ وَقِيَاسُ أَحْوَى أُحَيٌّ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ وَعِيسَى يَصْرِفُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أُحَيٌّ وَعَلَى قِيَاسِ أُسَيْوِدُ أُحَيْوٍ

بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوية ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية بثلث ياءات ثم حذفت الاخيرة نسيا وقيل ادية واصل غوية غويوية لانقلاب الفها واوا وقت التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت غوييية بثلث ياءات وحذفت الاخيرة واصل معية معيوية لانه حذفت من معاوية الالف لكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمعت ثلث ياءات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا هذا عطيي حملا على احيي بسكون الياء بحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احيي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد كلية هذا الحكم من غير اختصاص ببعض الصور كما في تصغير احوى حملا وجعل الحذف فيه اعلاليا اولا واشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياءات خلافا في ان الحذف اعلالي اولا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي حال الرفع بغير تنوين **قوله** وقياس احوى احي اعلم ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو ولذا ذكره ههنا وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فيقول على الاول اصل مصغر احوى احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو التي يا وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او نسيا كما مر فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف اولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا احي ورايت احي ومررت باحي وذهب عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احي ورايت احيا ومررت باحي واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا

ويزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة وأذينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف ألف التأنيث +

ههنا وأجيب عنه بأن مبنى وزن الفعل في الاستثقال على الهمزة الكائنة في الأول فإذا حذفت فات بخلاف ما نحن فيه إذ الهمزة باقية والوجه الثاني أنهم قالوا في تصغير أعلى أعيل بالتنوين فدل على أنهم صرفوه وأجيب بأن أصل أعيل أعيلي أعل إعلال قاض فصار أعيلي بإسكان الياء فمن لم يعوض عن الإعلال التنوين أبقى الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض عن الإعلال التنوين يقول في الرفع والجر أعيل جاعلا التنوين للعوض عن الإعلال لأنه غير منصرف عنده ويدل عليه قولهم أفيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا وأما من يجعله إعلاليا وهو أبو عمرو يقول أحي في الرفع والجر فيرد عليه أن التنوين إما أن يجعل تنوين العوض أو تنوين الصرف وكلاهما باطلان أما الأول فلأنه يلزمه أن يقول عطي بكسر الياء في الرفع والجر ورأيت عطيي في النصب إذ لا فرق بين البابين ولا قائل به وأما الثاني فلوجوب الإعلال بما ذكر اتفاقا فإن إعلاله عنده كإعلال قاض الثاني أنه يلزم صرف أفيضل إذ التصغير كما دخل في أحي دخل في أفيضل فإن قال أبو عمرو الفرق أن أفيضل باق على كمال صيغة أفعل وهذا خرج عنها بالحذف أجيب بأن الإعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف أعلى فإن قال الفرق بين أعيلى وبين أحي لأن الألف في أعلى ثابتة وليس الياء في أحي كذلك فمنع صرف أعلى لبقاء الألف ولم يمنع أحي لحذف الياء أجيب بأن ثبوت الألف في أعلى متفرع على منع صرفه لأنه لو صرف لزال الألف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه ح فلو كان منع صرفه لثبوت الألف لزم الدور فثبت أن ما ذكره أبو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل تصغير أسود وأما من لم يعل يقول أسيود فقياسه ههنا أن يقال أصله أحيو وقلبت الواو الأخيرة ياء فحصل أحيوي ثم يعل الياء الأخيرة إعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين من الإعلال يقول أحيو رفعا وجرا وأحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول أحيوي في الرفع والجر وأحيوي في النصب **قوله** ويزاد للمؤنث قد ذكرنا أن التغيير الواقع إما بالقلب أو بالحذف أو بالزيادة فلما فرغ من الأولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة إما حرف تأنيث أو لا فإن لم تكن حرف تأنيث فإما كلمة برأسها كما في بعلبك أو لا فإن لم تكن كلمة برأسها فإما أن تكون مدة أو لا فهذه أربعة أقسام فالكلام الأول هو أن تكون الزيادة حرف التأنيث فإما أن تكون تاء أو ألفا مقصورة أو ممدودة فإن كانت تاء فإما أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة ثابتة أبدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وإن كانت مقدرة فتظهر

المقصورة غير الرابعة كحُجَيْجِب وحُوَيْلى كحُجَيْجِي وحُوَيْلاي وتثبت الممدودة
مطلقا وثبوت الثاني في بُعَيْلِبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياءً

في الثلاثي الكبيئة لئلا يجتمع زيادتان التصغير والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس لحوق التاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امرأة الرجل والعرس بالضم وليمة العرس يذكر ويؤنث وانما لم يلحق التاء بهما لان الحرب في الاصل مصدر سمي به نظرا الى المصدر الذي هو الاصل وهو مذكر قال في الصحاح الحرب يؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر قال المبرد والحرب قد تذكر وانشد ٭ وهو اذا الحرب هفا عقابه ٭ مرجم حرب تلتظي حرابه ٭ يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق وطار وجر النبي جزءها من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر في الرباعي للاستثقال نحو قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مذكر مما قلوله يظهر التاء فيما الحق بهما ذكر انه لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول في حجيجبى وهو اسم رجل حجيجب وفي حولايا وهو اسم مكان حويلي وانما قيل حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حولاى فقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة فحصل حويلي منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث فيه ولا الف تانيث وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي او في غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما ثبت بك في بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الصدر لان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث في الزيادة من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمة تنزلها بهاتيك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول في خمسة عشر خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول في ابي بكر وعبد الله ابي بكير وعبيد الله فعلم حكم قسم الثاني ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة برأسها ٭ **قوله** والمدة الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو ان يكون الزيادة حرف المدة وتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير لاصابة المذكورة ... ٭ هنا اسم ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

ان لم تکن ایاها نحو مغیتیح وکریدیس والزیادتان غیرها من الثلاثی تحذف اقلهما فائدة نحو مطیلق ومغیلم ومضیرب ومقیدم فی منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساویا فمخیر کقلینسة وقلیسیة وحبینط وحبیط وذو الثلث غیرها تبقی الفضلی کمقیعس فی مقعنسس وتحذف زیادات الرباعی کلها مطلقا غیر المدة کقشیعر فی مقشعر وحریجیم فی احرنجام ویجوز التعویض عن حذف الزائدة بمدة بعد الکسرة فیما لیست

فی کردوس وهی القطعة العظیمة من الخیل ومفیتیح فی مفتاح وانما قال ان لم تکن ایاها ای ان لم تکن یاء لانها لو کانت یاء لبقیت علی حالها کقولک منیدیل فی مندیل وان لم تکن واقعة بعد الکسرة بان لم یکن بعد یاء التصغیر کما فی سکران وحمراء واجمال فیبقی المدة علی حالها **قوله** والزیادتان اشارة الی القسم الرابع فنقول تلک الزیادة اما فی الثلاثی او فی الرباعی فان کانت فی الثلاثی فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان کانت واحدة فظاهر اذ یمکن بناء التصغیر من غیر التغییر نحو مکیرم فی مکرم ولذلک لم یذکره ههنا وان کانت اثنتین ولا یکون احدهما المدة الواقعة بعد کسرة التصغیر اذ حکم ذلک قد علم فی القسم الثالث فاما ان یکون احدهما فضلی او لا فان کانت احدهما فضلی فتبقی الفضلی وهی المیم فی الامثلة المذکورة اذ المیم موضحة للمعنی والزیادة الاخری توضح ما یغرض من انفعال وافتعال وغیر ذلک والمغتلم من الاغتلام وهو هیجان شهوة الضراب وان لم یکن احدهما فضلی فانت عند التصغیر مخیر فی حذف ایهما شئت کقلنسوة الواو والنون هنا زائدتان ولا مزیة لاحدهما علی الاخری فان شئت حذفت الواو وقلت قلینسة وان شئت حذفت النون وقلت قلیسیة وکذا حبنطی فان حذفت الالف قلت حبینط وان حذفت النون قلت حبیط تقلب الفه یاء لکسرة ما قبلها ثم تعل اعلال قاض والحبنطی القصیر البطن والنون والالف فیه للالحاق بسفرجل ولذا یقال رجل حبنطی بالتنوین وان کانت الزیادة ثلثة غیر المدة اذ حینئذ تبقی ابدا نحو مقیدیم فی مقادیم جمع مقدام فتبقی الفضلی من الثلث فنقول مقیعس فی مقعنسس فتحذف النون والسین وتبقی المیم لانها الفضلی من حیث دلالتها علی اسم الفاعل واما ان کانت تلک الزیادة فی الرباعی فتحذفها مطلقا ای سواء کانت احدهما فضلی او لا فانک تحذف الجمیع فتقول فی محرنجم حریجم بحذف المیم والنون لانک لو ابقیت شیئا منها لخرج من امثلة التصغیر **قوله** غیر المدة ای غیر المدة الواقعة بعد کسرة التصغیر فانه لا یخل ثبوتها لانک اذا قلت فی احرنجام حریجیم بحذف الزیادات کلها غیر مدة الالف لکان بناء فعیعیل **قوله** ویجوز لما بین انه قد یحذف الزائد عند التصغیر اشار الی جواز التعویض عنه بمدة بعد الکسرة ان لم یکن فیه المدة کما اذا صغرت مغتلما

فيه مُغَيْلِم في مُغْتَلِم ويرد جمع الكثرة لا اسمه الى جمع قلته نحو غُلَيْمة في غلمان
او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غُلَيْمون ودُوَيْرات في صواحب

وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فاتى بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج وللمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يجعل
بناء التصغير بخلاف بقاء الزائدة فانه يخل واما ان كان من المدة فلم يكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم في
احرنجام **قوله** ويرد لبعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على
بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول كليبات
وجميلات وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة
فابقاء جمع السلامة اولى بهذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فنظر
ان كان للمفرد جمع قلة ايضا كالغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو
والنون كما في مثال هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في المكبر لان المصغر كالصفة
فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه
على دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غليمة وادير هذا اذا كان
له جمع القلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لا بل يفوت معنى جمع الكثرة
لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه
ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين
ولا يجب في القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه
وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان
يقال انا لم نستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم تجمع جمع السلامة
محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه
نرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال واياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه
بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات **قوله** وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في المكبر

على غير مذكّر كأُنَيسِيان وعُشَيشِيَة وأُغَيلِمة وأُصَيبِيَة شاذٌّ وقولهم أُصَيغِر منك ودُوَين هذا وفُوَيق ذاك لتقليل ما بينهما ونحو ما أُحَيسِنَهُ شاذٌّ والمراد المتعجب منه ونحو جُمَيْل وكُعَيت لطائرين وكُمَيت للفرس موضوع على التصغير

أى شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنے اما الذی من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين لكانه مصغر انسان لكن استغنی عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع كذا استغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية ووجهها انك لما صغرت عشية واجتمع ثلاث ياءات والقياس حذف الاخيرة كما فی عطية ومعية ولكن لم يفعلوا ذلك بل قالوا عشيشية لا لتلتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا كانهم فروا من اجتماعهم زيادة الحروف من جنس العين كما فی باب التفعيل وذكر فی الصحاح انه يقال تخبخبوا عنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله تخببوا بثلاث باءات ابدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعّل وفعلل وخص المكرر لان فی الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما اشبهه من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية وغلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان فی القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما فی التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول صبية وغليمة واما الذی من جهة المعنے فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشی الذی يصغر عندهم مستصغرا [illegible] اما الا انه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشی من الشی كقولهم اصيغر منك والمستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة فی الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقی الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا فی المصغر بل فی شی آخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فی ما اميلحه انما يعنون الشی الذی تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل فی الفعل ان لا يصغر **قوله** ونحو جميل يريد ان هذه الاسماء وضعت فی الاصل على التصغير كانهم فهموا فی الاصل تصغيرها وذلك فان جميل طائر على صورة العصفور والكميت الفرس قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى ولو اذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس المصغر جمع على حياله فقالوا فی جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك على ان المكبر فی التقدير جعل وكعت لان فعلان جمعه وفی كميت كمت فدل على ان تكبره فی التقدير

وتصغير الترخيم ان يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد وخولف بالاشارة والموصول فالحقت قبل اخرهما ياء وزيد بعد اخرهما الف فقيل ذيّا وتيّا واللذيّا واللتيّا واللذيّان واللتيّان واللذيّون واللتيّات ورفضوا تصغير الضمائر ونحو اين وكيف ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيدا

الكت لان فعلا جمعه **قوله** وتصغير الترخيم هو ان تحذف الزوائد كلها ويصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم هو التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس لثقة بالقرائن **قوله** وخولف لما فرغ من كيفية تصغير المتمكن من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقيل في ذا وتا ذيّا وتيّا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف في تحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها سائر الاسماء لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فارادوا ضمة الصدر وعوضوا منها الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانهم لما لم يضموا الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وته للالتباس بتصغير المذكر مع الاستغناء بتصغير تا عن تصغيرها ولا يجوز ان يقال زيد قبل اخرها ياء لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي اللذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللتيا واللذيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء التصغير ياء وآخرها فحذفوا وفتحوا اللام وفتحوا ما قبل الياء لتصغير الياء يكون ما قبل التصغير فيها واما اللذيون فانهم حذفوا الياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فاصلها برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو لا تصغر واما القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن وما لشبهها بالحروف والحروف لا توصف فلا تصغر ولانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير الآن عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يصغروا مذ لانها بحذف النون والتصرف فيها دخل في

وامتنع ضُوَيرِبُ زيدًا المنسوبُ الملحقُ آخره ياءٌ مشددة لتدل على نسبته
الى المجرد عنها وقياسه حذف تاءِ التانيث مطلقًا وزيادة التثنية و
الجمع الا علمًا قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قتسريّ وقتسريّي

الاسمية من شذوذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع التعذر بنا رقتيل منه وغيرته غلة في معنى الحرف وحسبك لمعنى
الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل فحال عمله فلا يقال ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب زيد
لعدم قوة معنى الفعل فيه رح **قوله** المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة
والصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف
اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر
وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما شددت لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال
لتدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فانه ذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب
الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب
اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق
على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واو لم يصدق ما ذكر في التعريف احدهما
على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة
هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه نحو بغداد مثلا فقط
فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله لتدل عائد الى الملحق لكنه
ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى
الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء **قوله** وقياسه لما تغير
نسبة الاسم من مدلول الى آخر مغائر له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه
وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرقت
الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك
ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف
تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو ابقيت تاء التانيث لكانت مونثا لمذكر

ويفتح الثاني من نحو نَمِر والدُّئِل بخلاف تغلبي على الافصح ويحذف الياء والواو من فَعِيلة وفَعُولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي

ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في حشو المذكر والضمائر يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيده بالتاء لان الف التانيث لا يحذف فيها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة لمؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسبة الى ضاربان وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضائعة ولانك لو قلت ضاربانيّ وضاربونيّ لجمعت في الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة واما اذا سمي بهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تجريه في الاعراب على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها عن احكامها التي كانت لها فكانها لغير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني تحذفها لان احكامها باقية فيها وقنسرين علم لبقعة غير منصرف للعلمية والتانيث **قوله** ويفتح الثاني من نحو نمر هذا شروع في سائر اقسام التغييرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فالتغييرات المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم تجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث ان يكون في اخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه التاء وزيادة التثنية والجمع ثم تذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف علة فنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورة او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو شقري في النسبة الى شقرة وشقائق النعمان او لم يكن كنمري كراهة توالي الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسرتين اللتين

ومن فعيلة غير مضاعفة كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ

يعني في جهينة واحادة فلا يستثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم تغير الكسرة البتة لانه بمنزلة بعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح ابقاء الكسرة فيقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثير فلا يجذبه الخفة وضع حركته مكان حركته ولان الساكن حاجز بين المتحركين فيخف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرته مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فاذا تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظ نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي يكون فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تأخره حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون البواقي فافهم وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمري وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالف على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وتحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فنقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه وقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا نحو قوول وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وجروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وجرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس الحرور الريح الحارة ومعنى الحرارة

وعَبَدِيٌّ وجُذَمِيٌّ في بني عَبِيدة وجَذِيمة أشَذّ وخُرَبِيٌّ شاذ وثَقَفِيٌّ
وقُرَشِيٌّ وفُقَمِيٌّ في كنانة ومُلَحِيٌّ في خزاعة شاذ ويُحذف الياء من المعتل
اللام من المذكر والمؤنث وتُقلب الياء الأخيرة واواً كغَنَوِيّ
وقُصَوِيّ وأُمَوِيّ وجاء أُمَيِّيّ بخلاف غَنَيِيّ وأُمَوِيّ شاذ

ويحذف الياء ايضا من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقومي والا
فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق
فيه فتقول في حبيب وحبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة الثقل مع الجمع
لو ادغم فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف
ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول والا احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة لضم الفاء وفتح العين اشارة الى
ان الغرض الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة اما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة **قوله** وسليقي
مبتدأ وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سلقي وسلمي
وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة معربا من غير تعلم قال الشاعر
ولست بنحوي يلوك لسانه ✽ ولكن سليقي اقول فاعرب ✽ وسليمي في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس
بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب **قوله** وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا
على فعيلة حيث تمموا ولهذا والقياس الفصيح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين المنسوب والمنسوب
الى عبيدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح
على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصور الاول رجوعا الى الاصل
واما الضم فلا وجه له **قوله** وخريبي وارد على فعيلة والقياس خربي وخريبة موضع يسمى بالبصرة الصغرى تركت
ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة **قوله** وثقفي وارد على فعيل
والقياس ثقيفي **قوله** وقرشي وفقمي وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا ذلك
لرفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله ثقفي
مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره **قوله** ويحذف الياء لما فرغ تكلم في ما لم يكن معتل اللام من فعيل
وفعيلة وما يشبهما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا وفعيلة مذكرا ومؤنثا فتقول اذا نسبت الى غني وغنية

واُجري نحوُ تحوِيّ في تَحِيّة مُجرىٰ غنوِيّ وامّا نحو عدُوٍّ فعدُوِيٌّ اتفاقاً
وقال المبرد في نحو عدُوّة مثله وقال سيبويه عَدَوِيٌّ وتُحذف الياء الثانية من
نحو سَيِّدِيّ ومَيِّتِيّ ومُهَيِّمِيّ من هَيَّمَ وطائي شاذ فان كان نحو مُهَيِّيم تصغير

حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى تحي وقصية واحي واميه حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاز تحيي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجي غنيي للكسرة واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم **قوله** واجري لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكما مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا فيقال تحوي **قوله** واما نحو عدو لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فتقول اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمونث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسبة ولم يجعله مما استثنى كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمونث كما في الصحيح ثم ان المص ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما رعاية للاختصار والمناسبة فيهما **قوله** وتحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد الياء او الواو حرف لين او مما يتعلق به من الابحاث شرع في ما وقع فيه حرف اللين قبل المكسور فتقول اذا لم يكن المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني او لا وحينئذ ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعاملي وقائلي وعادري واكلي وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم النقل لو لم تقلب الفا ولزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلب **قوله** ومهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف الياء الاخرى عند النسبة والثاني على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا فتقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فيحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف

مُهَوِّم قيل مُهَيِّمِيّ بالتعويض وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة
المنقلبة واوًا كعَصَوِيّ ورَحَوِيّ ومَلْهَوِيّ ومَرْمَوِيّ ويحذف غيرهما
كحُبَالِيّ وجَمَزِيّ ومُرَامِيّ وقَبَعْثَرِيّ وقد جاء في حُبْلى حُبْلَوِيّ وحُبْلاوِيّ

منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا بحذف احدى اليائين التبس لو لم يبقوا اليائين ونسبوا اليه لما هو وقالوا مهيمي لزم الاستثقال فرادا ياءا لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذفت منه احدى العينين فكان التعويض فيه اجدر وذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيي حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الاعلال لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى ساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لايكون القلب شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال **قوله** وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة وخامسة او سادسة فان كان ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصلي فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول اما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهي وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة

جَحْوِيٌّ وتقلب الياءُ الاخيرة الثالثة المكسورما قبلها واوا وتفتح ما قبلها كعَمَوِيٍّ وشَجَوِيٍّ وتحذف الرابعة على الاصح كقاضِيٍّ و يحذف ما سواهما كمُشْتَرِيٍّ وباب مُحَيٍّ جاء على مُحَوِيٍّ ومُحَيِّيٍّ كأُمَوِيٍّ وأُمَيِّيٍّ وبخوطبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وبدوي وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي وعروي

الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم ملين لان الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد ويقال حمار جمزي اى سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد من المنقلبة ما كانت منقلبة من حرف اصلي فالف الالحاق والتي منقلبة عن الياء حكمها حكم الالف الثابتة فيجوز في معزى معزي تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالالف الثابتة كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة اوسادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فتقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي **قوله** وتقلب الياء لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالآخر لتقاربهما في الحكم فتقول الياء المتطرفة اما ان تكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسورة ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس حمل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات وفتح ما قبلها كما في نمر والكلمة رائعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة اجتماع الياءات والكسرات ولم تعبر ولو غيرت ان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجري ملهوي مجرى رحوي يلزم زيادة التغير مع اجتماع حروف العلة وبهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان تكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم تكن حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحيي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشتري فيصير محيي كأميي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي **قوله** وبخوطبية لما فرغ

والفتح في باب طي وغزو وبدوي شاذ وباب طي وحي ترد الاولى الى ١
اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف دوي وكوي وما آخره ٢
ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت اصلية نحو مرمي قيل مرموي
ومرمي وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل

ما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاؤه اما مفتوح او مكسور
او مضموم وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فقال سيبويه ان النسبة اليها كالنسبة الى الصحيح من غير تغيير غير
حذف التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان
حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم تكن منقلبة
في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو في ظبية وغزوة ساكن
وفي عم متحرك وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءات
فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في اليائي حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في قرية ولسيبويه
ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه
وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون **قوله** وباب طي لما فرغ من الياء والواو المخففة المنظر
شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاول او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت
ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في تمر وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال في طي طووي لانه
من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا ابقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع
الياءات فيقال دوي وكوي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف
الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد
ثلاثة فلا يخلو اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول حذف احديهما
وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفتا مع ما قبلها لئلا يقال
كرسيي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك
اذا نسبت اليه حذفت الياء واتيت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما يجيء
والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي به فانه ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرف

وما آخره همزة بعد الالف الكائنة للتانيث قلبت واوا كحمراوي وصحراوي وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان ككساوي وعلباوي و

لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف كذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كانت الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا تقول في النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطأ ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المص في آخره الواو المشددة بعد الالف كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم اره نقلا **قوله** وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما في آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان الفي التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تثبت على الاصل لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء اصلهما كساو وردای قلبت حرف العلة همزة

وَبَابُ سَقَايَةٍ سَقَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ وَبَابُ شَقَاوَةٍ شَقَاوِيٌّ بِالْوَاوِ وَبَابُ رَايٍ
وَرَايَةٍ رَائِيٌّ وَرَاوِيٌّ وَرَايِيٌّ وَمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ اِنْ كَانَ مُتَحَرِّكَ الْاَوْسَطِ اَصْلًا
وَالْمَحْذُوفُ اللَّامُ وَلَمْ يُعَوَّضْ هَمْزَةُ وَصْلٍ اَوْ كَانَ الْمَحْذُوفُ فَاءً اَوْ هُوَ مُعْتَلُّ
اللَّامِ وَجَبَ رَدُّهُ كَأَبَوِيٍّ وَأَخَوِيٍّ وَسَنَهِيٍّ فِي سَنَةٍ وَشَوِيٍّ فِي شِيَةٍ وَ

لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجيئ او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة
عن ياء زيدت للالحاق بسرداح فعلباء وحرباء الالحاق تشبيها بالاصلية والقلب وا والتشبيه بالهمزة التي
للتانيث قوله وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار
الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة
فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني مقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف
انكانت ياء اقلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولم يقلبوها واوا
بعد كما في رداي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال
الياءات فيقال حرفاوي تقديرا وحلف ياء النسبة عنها وان ما الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي
الذي يقع فيه الياء بعد الالف منقلبة عن حرف اصلي ويكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رائي
بياءات كظبيي لسكون ما قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال
الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا
قوله وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع في قسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار
حرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع ما فيه الرد يمتنع وما يمتنع والامر الاول يجب فيه الرد فهو ان يكون متحركا الاوسط في الاصل
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله سته وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم
لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الاولى انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو
قابل المتغيرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع انه متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام
ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم عند المبرد فعل بفتح
العين واستدل عليه بقولهم دمي دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق
وهذا ضعيف لجواز ان يكون الكسي على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على فعل وزن ذلك نحو جنب

قال الاخفش وشِيَوِيّ على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها
لم يُرَدّ كعِدِيّ وزِنِيّ وسِهِيّ في سَهٍ وجاء عِدَوِيّ وليس بردّ وما سواهما
يجوز فيه الامران نحو غَدِيّ وغَدَوِيّ وابنيّ وبنويّ وحِرِيّ وحِرَحِيّ وابو الحسن
الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن
فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ۰ ولكن على اقدامنا يقطر
الدما ۰ فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم دميان ويقطر الدما لا ينهض
دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لم يجمع
على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة فبنى المصنف الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون
المحذوف فاءً وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها فاذا
نسبت اليها ترد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع الياءات وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون
فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه
لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون
على الاصل كما في وحي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله** وان كانت لامه صحيحة هذا
شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة
فاذا نسبت اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف
او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني في زنة
واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا
بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغييرات
فهو اولى بالتغيير بالرد وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة
الى عدة وليس هو ارد للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف **قوله**
وما سواهما لما فرغ عما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي
سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة
وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو

يُسَكَّنُ ما اصله السكون فيقول جَذَوِيّ وحِرْحِيّ واخت وبنت كأخ
وابن عند سيبويه وعليه كِلَوِيّ قال يونس اُخْتِيّ وبِنْتِيّ وعليه

كابنيّ وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده
اشار اليه بقوله والفاءات لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف ح الا الفاء
ان لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وشية على تقدير ان يكون من تاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر رحمه الله
لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه واما شية فالاكثر على ان لامها محذوف ومن ثبت اذ جعلت
واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع والعود ايضا
فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك بل نص ابن السراج على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه
سوى مذ وسه وشية على قول فثبت انه لا يكون المحذوف ح الا الفاء فدخل ح فيما يجب فيه رد المحذوف حيث
اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو
داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فاما ان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط الا
ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما ان ينتفي الشرط
الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما الاول كغد الاصل غدو وحر والاصل حرح فان
شئت رددت المحذوف لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم تحرك الرد اخلالا بالكلمة
كما مر واما في الثاني كابن اصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت ابقيت
همزة الوصل فتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما الثالث كاسم فتقول اسمي
وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد ما حذف
صار كغدو وقد يعكس فيقال فيهما غدوي وحرحي فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في
حال النسبة وقع بالواو ولم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل ظبي وطي فكما ينبغي في ظبوي فكذا في غدوي
ان يحمل غير المعتل كحر على المعتل كغد لان هو افق له في الحذف والرد ولكن مذهب الاخفش اقيس قوله
واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة
فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما يقال في ابن بحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان
اصل كلتا على المختار كلوى ومذهب سيبويه قلب الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب

كلتيّ وكلتويّ وكلتاويّ والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتأبطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو وقيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف

يا رائي المضب الجرفاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو ولانه على التانيث كما عوض في اخت وبنت عن المحذوف لذالك قوم يحذف التاء منها فكذا ههنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت و بنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء افيقال كلوي قال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان تعلم ان النسبة الى ابنة ابني ومستوى اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده كالاصل في اكله على قول من يقول وزن كلتى فعلى واما على قول من يقول ان التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسبة كلتوي و هذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا تكون تاء التانيث حشوا وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف ويقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث **قوله** والمركب لما فرغ من بيان التغيرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الثاني كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول واما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزء الثاني مقصود ان لو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فلانهما لما جعلا علما لا دلالة لعشر ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في حذفه اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصود ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه هو الزبير ... لم ينسب الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي ... والقيل الا لم يقصد الى

وامرئ القيس قيل عبدي وامرئي والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب
وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي
المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول على حياله فنزل منزلة بعلبك بخلاف ان الثاني له
مدلول على حياله فيفعل به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم عبدي في
مناف فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر لان
للقائل ان يقول لا نم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف
والمضاف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلما اتاهما الله تعالى ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربعة
بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنمي مناف
والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصود اصلا ليشمل نحو الاول
كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب اليه رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني
وانما اجريت في هذه المواضع تفاؤلا والقول في ذات بالي وذوي لانك تحذف تاء التانيث وترد
لا صلة وهو ذوي كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطأ **قوله والجمع** لما فرغ من المفرد شرع
في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب لما وافق ما فيه التاء حكما
والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض
من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضائعا فتقول في النسبة
لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي وصحفي بضمتين خطأ وان لم يكن باقيا على
معنى الجمعية بل صار علما وجب ابقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود و
في الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه
ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعرابي البدوي من العرب والعرب خلاف العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو
كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد نسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهي الخيل
المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين انما

وأما مساجدي فمساجدي كأنصاري وكلابي ومعافري وجاء على غير ما ذكر شاذ وكثر مجيء فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء فاعل أيضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل

لم يرد الى ما جاء ان يكون واحده في القياس كما رده اليه التصغير لانه ليس يرده الى فعول كما وفعيل وفعلال او الى فعالة الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظة واحدة الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن **قوله** وما جاء اشارة الى انه ينبه التغيرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى البادية وهندوانى لكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو فهذه الابنية وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل وهذا لا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرها ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار **قوله** وكثر لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه في ... وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء اذا كان شيئا من هذه الاسماء صنعة ومعاشا يداومه وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا للعامل البتوت وبائع البتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمل جمال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل وناقة شائل كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى لا فارض اي ذات فرض لا الفارضة من هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي آكل هو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعل بل ذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو مشكل بدخول التاء ويجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان تجعلها راضية مجازا واسنادا الى الحقيقة صاحبها

ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس الجمع الثلاثي الغالب في نحو
فلس على أفلس وفلوس وباب ثوب على أثواب وجاء على زناد في
غير باب سيل ورئلان وبطنان وغردة وسقف والجدة

ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض لمن ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثه لها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كما تقول قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المراد شيء او انسان والحمل على المعنى صحيح اي طريق ذلل معبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر **قوله** الجمع الثلاثي ذكر في التصريف شرائط الجمع المصحح والمراد ههنا بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي ولكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقتدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو ينقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجيء **قوله** ورئلان يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في سقف **قوله** والجدة يعني ان فعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر رحمه الله ان عبيد ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعبد

شَاذٌّ ونحو حِمْل على أحمال وحُمُول وجاء على قِدَاحٍ وأرْجُل وصِنْوان
وَذُؤبَانٍ وقِرَدَةٍ ونحو قُرْء على أقْراءٍ وقُرُوءٍ وجاء على قِرَطَةٍ وخِفاف
وفُلْكٍ وباب عُودٍ على عِيدَان ونحو جَمَل على أجْمَال وجِمَال وباب تاج على

بعض الشارحين بأن قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير بابه سبيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل العين فقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحى وآراد فما جوابه عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل بينهما والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد وفردا على احد والفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوا جمعها وعلم بما ذكرنا ان ما ذكره بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون سبيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونقال **قوله** ونحو حمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل ويجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة **قوله** وجاء يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد وكل واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد **قوله** ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كقرء يجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء **قوله** وجاء على قرطة اي جاء في جمعه هذه الثلثة كقرطة في قرط وهو المعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون على ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد جمع اسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان **قوله** لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فتحا اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما

تيجان وجاء على ذكور وازمن وخربان وحملان وجيرة وحجلى ونحو فخذ
على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما وجاء سباع
وليس رجلة بتكسير ونحو عنب على اعناب وجاء على اضلع وضلوع ونحو
ابل على آبال فيهما ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع ونحو
عنق على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل العين واقوس وانوب

فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا
في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان **قوله** وجاء اي جاء جمع فعل مفتوحتين على هذه
الابنية ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان
في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج **قوله** ونحو فخذ اي هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة
والكثرة وجاء فيه بناءان آخران كنمور ونمر في نمر وهو سبع **قوله** ونحو عجز اي هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على
اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع **قوله** وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع بل هو اسم
جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد
هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر
انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهو
خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر ع
اما اقاتل عن ديني على فرسي + او هكذا رجلا الا باصحابي + ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا
الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال الم اقاتل منفردا سوارا اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف
انه يقال جاء رجل رجل اي رجل راجل قال الشاعر + ما زلت تحسب كل شيء بعدهم + خيلا تكر عليهم ورجالا +
اي رجالة **قوله** ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين
مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء فيه اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان
العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة **قوله** ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او
مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب جمع رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج
في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة **قوله** وامتنعوا اي

وأَعْيُنٌ وأَنْيُبٌ شاذ وامتنعوا من فِعالٍ في الياء دون الواو وفُعولٍ في الواو دون الياء وفُؤُوجٌ وسُؤُوقٌ شاذ المؤنث نحو قَصْعَة على قِصاعٍ وبِدَرٍ وبِدَرٍ ونُوَبٍ ونحو لِقْحَةٍ على لِقَحٍ غالبا وجاء على لِقاحٍ وأَنْعُمٍ ونحو بُرْقَةٍ على بُرَقٍ غالبا وجاء على حُجُزٍ وبِرامٍ ونحو رَقَبَةٍ على رِقابٍ وجاء على أَيْنُقٍ وتُكَنٍ وبُدُنٍ ونحو مَعِدَةٍ على مِعَدٍ ونحو تُخَمَةٍ على تُخَمٍ وإذا صحّ باب تَمْرَةٍ قيل تَمَرات

قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة لا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا كا
اسيل في سيل واعود في عود لاستثقال الضمة على حرف العلة وما جاء منها فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل
العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي كما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول [illegible]
والعين ويجمع ذلك في اليائي فيجمع [illegible] قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدر
وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة هذا هو مكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي
الحلوب من الابل ويجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة هذا هو مضموم الفاء من
الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناءان آخران وهو
حجز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله ونحو رقبة لما فرغ من الساكن
العين شرع في متحركه فقال اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما
مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق
ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يؤنس بالتغيير
فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل
وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب
هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك والشاعر ينشد شعرا في
وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتكن جمع تكنة قال في الصحاح [illegible]
منه الالف وبدن جمع بدنة قوله ونحو معدة اي ان كان مكسور العين وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله
ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر فيه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صح باب تمرة لما

بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوّي و
باب كِسْرة على كِسِرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن

لما فرغ من تكسير الاسم الثاني المجرد غير الصفة مذكرا ومؤنثا وكان البعض منه اذا صحح يدخله تغير ما ذكره ههنا لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير لانه لو لم يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء لان الابحاث المتعلقة به اكثر لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج عن القياس كما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح اما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء اما ثابتة في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مكسور او مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى السكون لما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاز الاسكان في ضرورة الشعر كقوله * فتستريح النفس من زفراتها * وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فاما ان قلبوا يا الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة * اخو بيضات رائح متأوب * المتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل **قوله** وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم ثقل وتميم يجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهو يائي لقولهم تديمت السماء تديما كذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات

وَيُفتح ونحو حُجْرَةٍ على حُجُرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يُسكن
ويفتح وقد يسكن في تميم في حُجُرات وكِسَرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفات
فبالاسكان وقالوا لَجَبات ورَبَعات لأنهم اسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل وعُرْس

ولا باس بتحريكها والصلاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في
آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت و الكسر ما قبلها كانت كالصحيح
قوله ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة
يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع للكسرة وهو ظاهر مما مر وتميم تجوز السكون ايضا لما سيجيء وان كان معتل العين
كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع الضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين
لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم للشيء الذي يتداول بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان
بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقبة ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء
قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا **قوله** وقد يسكن في تميم كانهم جوزوا السكون
فيها وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها **قوله** والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف
شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسوره او مضمومه لا يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا
يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات **قوله**
واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال لا يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها الامر فتقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات **قوله**
وقالوا لجبات جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونها
من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق
لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل **قوله**
وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ما فيه التاء تقديرا وقال حكمه ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات و
اهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان
نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العرس ويسكن ويفتح في عيرات كما في
ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في

وعلى ذلك باب سَنَةٍ جاء فيه سِنُونَ وقُلُونَ وثُبُونَ وقُلُونَ وسَنَوات وعِضَوات وثُبَات وهَنَات وجاءَ آمٍ كالمِ الصفة نحو صعب

جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض ارض كما قالوا اهل واهال واراضي على غير القياس وحبابي جمع غير عيران **قوله** وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم مما تقدم وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وهو ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل الاول فنحو سنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان مع كسر السين والقاف تنبيها على انها لم تجمع جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين فيهما اي تغير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو جمع عضوة اي فرقة لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضه في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فنحو آم وهي خلاف الحرة والاصل امو بالتحريك فجمعت على اموكاكم في جمع اكمة وهي الربوة فابدلت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورأيت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله واذا صحح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المص من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم تحذف التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه **قوله** الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا ومؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهو اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء

علی صحاب فالیاء وباب شیخ علی اشیاخ وجاء ضیفان ورغفان
وکهول ورطلة وشیخة وورد وسحل وسماح ونحو جلف علی اجلاف
کأبا واجلف بادر ونحو حر علی احرار ونحو بطل علی ابطال وجاء حسان
واخوان وذکران ونصف ونحو نکد علی انکاد وجاء وخشن وجاء وحا
وحباطی وحذاری ونحو یقظ علی ایقاظ وبابه التصحیح ونحو جنب علی
اجناب والجمیع یجمع جمع السلامة للعقلاء الذکور واما مؤنثه فبالالف
والتاء لا غیر نحو عبلات وحذرات ویقظات الا نحو عبلة وکلبة فانه

فان لم یکن معتل العین کصعب ای شیخ فیجمع علی صعاب وان کان معتل العین کشیخ فعلی اشیاخ **قوله** ای جاء وجاء
فی هذا القسم ثمانیة ابنیة اخری کضیفان فی ضیف ووغدان فی وغد ای لئیم وکهول فی کهل ورطلة فی رطل ای الاحمق
ای الرجل المستحکم قوته وشیخة فی شیخ ووردة فی ورد ویقال فرس ورد اذا کان بین الکمیت والاشقر وسحل فی سحل وهو الثوب
الابیض من القطن وسماح فی سمح ای کریم ثم شرع فی بیان مکسور الفاء ثم مضموم الفاء وکلاهما من ساکن
العین وهو ظاهر ویقال للاعرابی جلف ای جاف **قوله** ونحو بطل لما فرغ مما سکن عینه شرع فی متحرک العین فهو
اما مفتوح او مضموم او مکسور فان کان الفاء مفتوحا فالعین اما مفتوح کبطل وشجاع ونصف ای
وذکر لجمعه خمسة امثلة او مکسور کنکد ای عسر وذکر لجمعه الثانی ثلثة امثلة واشار الی انه جار علی فعالی ایضا
کحباطی فی حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذکر له مثالا واحدا کیقظ وایقاظ واشار الی ان اصله
التصحیح وقل التکسیر فیه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فی مضموم الفاء وذکر منه ما یکون عینه الضمة ایضا
کجنب واجناب ولم یذکر منه ما یکون العین مفتوحا کحطم یقال رجل حطم ای قلیل الرحمة للماشیة ولا یکون
فی هذا القسم مکسور العین لعدم فعل ثم لم یذکر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مکسور الفاء کزیم ای متفرق
وکبد ای ضخم ولا یکون فی القسم مضموم العین انما لم یذکر هذه الثلثة لما قیل انها لا تکسر بل انما یجمع اما بالواو و
النون او بالالف والتاء **قوله** والجمیع یجمع کان مستغنیا عن هذا بالقاعدة المذکورة فی النحو لکن لما اراد ان
یذکر بعد ذلک ان مؤنثه لا یجمع الا بالالف والتاء وکان مظنة ان یقال کما اختص مؤنث هذا القبیل بالتصحیح
دون التکسیر فهل اختص المذکر الیشی منها فدفع هذا الوهم وکانه قال ان المذکر من هذا القبیل فیجمع جمع التصحیح وجمع
التکسیر واما مؤنثه فلا یجمع الا جمع التصحیح بالالف والتاء الا ما کان علی فعلة لسکون العین وفتح الفاء او کسرة

جاء على عيال وكباش وقالوا علج في جمع علجة وما زيادته مدة ثالثة
الاسم نحو زمان على أزمنة غالبا وقد جاء قذل وغزلان وعنوق ونحو
حمار على أحمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على أغربة
وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذبّ نادر وجاء في مؤنث
الثلاثة أعنق وأذرع وأعقب وأمكن شاذ ونحو رغيف على أرغفة و
رغف ورغفان غالبا وجاء أنصباء وفصال وأفائل وظلمان قليل وربما

فانه جاء تكسيرها ايضا كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكبشة الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر الضخم **قوله**
وما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة
او همزة في الاول او الف ونون في الآخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة
او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة امثلته وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته
الالف او الياء او الواو فان كان مدته الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان فيجمع غالبا على ازمنة وجاء امثلة
اخرى كقذل في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين وقذال من الشمال وغزلان
في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار يجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء
مثالان اخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من البقر الوحشي وشمائل في شمال هو الخلق واما مضموم
كغراب ويجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق و
هو السكة وجمعه على غلمة كغلمة في غلام قليل جدا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل
بضمتين وذبّ في جمع ذباب نادر والاصل ذبب كذا في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب
ازاحة للالتباس لان الادغام يركبه على فعل بسكون العين **قوله** وجاء مراده من الكلام بيان ان ما مدته الالف
لا يجمع على افعل ان كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في
ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطائر وامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك
لان الجمع الغالب للمؤنث في هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه **قوله** ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه
لا تكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب
وفصال في فصيل هو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقد قل على فعلان كظلمان في ظليم وهو ذكر النعام

جاء مضاعفه على سُرُر ونحو عمود على أعمدة وعُمُد وجاء قُعدان وأفلاء وذِنابُ الصفة نحو جبان على جبناء وصُنُع وجياد ونحو كناز على كُنُز وهجان ونحو شجاع على شجعان وشُجعان وشجعاء ونحو كرام على كرماء وكرام وغذيا وثنيان وخصيان وأشراف وأصدقاء وأسخياء وظروف ونحو صبور على صُبُر غالبا وعلى وُدَداء وأعداء وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى نحو جرحى وأسرى

من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس وان لم يدغموا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير **قوله** ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية المجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد روى صحيح الا بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل لبر وتقضا يعرف بالتأمل وجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي افتلى اي فطم وذناب في ذنوب وهو الدلو وهذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المونث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة تجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتأمل **قوله** الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومونث والمذكر الى ان يكون مدته الفا او ياء او واوا اما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم وتجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا كان الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء يجمع على ثلثة امثلة كما ذكر **قوله** ونحو كريم هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى فعول كسخي او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه سبعة امثلة والثني هو الذي يلقى ثنيته وهي واحدة الثنايا صح الاسنان المقدمة اثنان من فوق واثنان اسفل **قوله** ونحو صبور هذا ما مدته الواو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة **قوله** وفعيل طريقة المص في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر والياء على ما فيه الضم والواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذه المناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور لكنه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصل بنحو صبور ثم ذكر هذا الجمع بالواو والنون

وقتلى وجاء أُسارى وقُتَلاءُ وأُسَراءُ ولا يُجمع جمع التصحيح فلا يقال جَرِيحُون
ولا جريحات ليتميّز عن فعيل الأصل ونحو مريض محمول عليه كجرحى وإذا
حملوا نحو هلكى وموتى وجربى عليه فهذا أجدر كما حملوا أيامى ويتامى
وجاء في المؤنث نحو صبيحة على صبائح وصِباح وجاء خُلفاء وخلائف جمع خليفة ونحو
عجوز على عجائز وفاعل للاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حُجران وجِنّان

فرقاً بينه وبين بمعنى فاعل ككريم و لم يعكس . إذ الأصل بالتصحيح أجدر والأصل مؤنثه بالألف والتاء لأن
المذكر أولى بجمع التصحيح بالمؤنث أولى **قوله** ونحو مريض جواب سؤال وهو أن مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول
مع أنه جمع على فعلى وكان الحكم يدل على أن ذلك في فعيل بمعنى مفعول فأجاب بأنه محمول على جرحى لأن المريض لما كان
من أصابه ذلك كان كجريح لمن أصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بأنهم لما حملوا باب هالك وميت وأجرب على فعلى بمعنى
مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى أجدر **قوله** كما حملوا أيامى أنه حمل
هالك وأخواته على القتيل أسارى أنهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا أيامى وهو الذي لا زوج له من الرجال
والنساء وهو فيعل على الفعل كوجع ويجوز أن يكون متعلقا بالأول أي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا أيامى
على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك أن فعلان وفعلى جياع وجاء جاعي وجياع شبيها الفعل بفعلى لاشتراكهما كثر الفعل وجعل
وغرثان وعطش وعطشى وفعلى يجمع على فعالى كما يجيء فحمل عليه مرافى نحو فعيل كجمعه أيامى ويتامى حملا على وجاعى لتقارب بينهما في الوزن
لأن فعيلا وفعيلا لا تقارب فإن فعلا إلا بزيادة ياء فحمل عليه مع موافقتهما إياه في معنى الآفة **قوله** المؤنث لما فرغ
من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الألف وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون إلا مفتوحا لما مر
كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه أي حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم أشار إلى أن الأولى أن يكون خلفاء جمع
خليف لا خليفة لما ثبت من قولهم كريم وكرماء فيحتمل خلفاء أن يكون جمعا لخليف فلا يجعل أصلا جمع خليفة عليها
إذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط أصل الخليفة خليف بغير هاء لأنه فعيل بمعنى فاعل
كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الآثر أنهم جمعوه على خلفاء ككريم
فعيل ومن أنث لتأنيث اللفظ قال في الجمع خلائف وعدو والتنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم
نوح وقال خلائف في الأرض ثم ذكر المضعف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثلا واحدا قوله **قوله**
فاعل لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الألف وقسمه إلى الاسم والصفة والاسم إلى المذكر

المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزّلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق
ودوامّ وسوابّ الصفة نحو جاهل على جُهَّل وجُهّال غالباً وشقيّة كثيراً
على قضاة في المعتل اللام وعلى بُزْل وشعراء وصحبان وتجار وقعود وأمّا نحو

والمؤنث فالمذكر ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالباً على كواهل وحاجر بناء ان الحجران كالحجر الذي في حاجر هو الموضع
الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية الفضي سميت بذلك لاعتقادهم انها من
الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال
اسب يجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونها للتانيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي
جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل فيها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو
موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج ودوام في دامّاء واصله دوامم
دامّاء وهي احدى جحرته ايضاً يدمها بالتراب اي يطلي رأسها به وقالوا سواب في السابياء التي
يكون فيها الولد سواب واصله سوابي على اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابي
وانما ثبت الف فاعلاء اتبيتها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على
قضاة وهي قضية بضم القاف فضموا بعد قلب الياء الفاً فرقاً بينها وبين المعرف من نحو قناة وانما قدروا
ذلك لانهم لم يردوا جمعاً على هذا الوزن في الصحيح والمعتل وهذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون
من الاوزان المختصة بالمعتلات وسنحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه
وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي
فوارس شاذ في المجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل وقد استدرك
على سيبويه هالك في الهوالك + وبيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم + خضع الرقاب نواكس
الابصار + وبيت عتيبة بن الحارث + احامي عن ذمار بني تميم + ومثلي في غوائبكم قليل + ثم نقل عن المبرد
انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المص في شرح المفصل ان فوارس فالذي حسّنه انتفاء الشركة
فيه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في المثل هالك في الهوالك والامثال كثيراً ما تخرج عن القياس
واما نواكس فللضرورة اي جاز في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على

فوارس وشاذ المونث نحو نائمة على نوائم ونوّم وبك نحو الض و
حُيَّض المونث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى
الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح

نحو اهل قياسا مطردا تقول في خيل ذكور روامح من الرمح وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل
من المذكر يجري مجرى المونث فيمن يعقل لما كانت هذه الصفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع
في المونث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمهما واحد **قوله المونث بالالف** هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه
الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى الصحاري بكسر الراء واصله
صحاري معالى بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت
الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة
التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فادغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية
الفا فقالوا صحارى لفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة
من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف اصلية ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذ
قالوا مرام معاز ولبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء ومنه
صحار كما تقول جوار قال شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث
كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزاد واقبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا
لابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يكن حذف احدهما لكن الاولى للمد والثانية
علم التانيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية
فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث افعل نحو احمر وحمراء.
وبين مونث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا
للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم له علامة تانيث على حرفين ثم قسم الصفة الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس
كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس
مذكره كحرمى بفتح الهاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهي مسيل الماء فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء
هي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكمه

ونحو عُشَراء على عِشار وفُعلى أفعل نحو الصُغرى على الصُغَر وبالالف خامسةً
نحو حُبارى على حُباريات أفعل الاسم كيف تصرّف نحو اجدل واصبع واخوص على
اجادل واصابع واخاوص وقولهم خُوص للمح الوصفية والصفة نحو احمر على حُمران
وحُمْر ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل التفضيل ولا احمرات لانه فرعه وجاء

وهو ظاهر لكن ترك المص هنا قسما وذلك لان ما ذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما
ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فالقليل فقد جمع احمر ايضا بذلك كما يجيء فما سبب الاتحاد
بين الجمعين قلت السبب انهم لما استا... الكل من المذكر والمونث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمر
كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة **قوله**
بالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره على حمسة احرف
غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حبار اشتبه برسائل وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه
بحبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست
للتانيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف بمعرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو مناقض لانها لو لم تكن للتانيث لانصرف
وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المص هنا وفي شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره
بانهم لو ذكروه لكسر الخماسي للمذكر فالمونث اولى ولما كانت الالف الخامسة زائدة ومعها زائد آخر حذف ايهما شئت
كسرندى وهو الشديد ووزنه فعللى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فيقال الى سرندٍ
كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردى فانتقل الى سردى كارطى فيقال سراد كاراط بقلب الالف ياء لانكسار
ما قبلها وانما قيد بان معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كما لو كان رابعا يجيء حكمه **قوله** افعل هذا شروع في زيادة الهمزة في الاول وقسم
الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما في الامثلة يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص
من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص جمع على حوص جوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما
سيجيء فقيل حوص الى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص ما ضيق العين والمراد بالا
الاحوص واولاده وكونه في البيت للتمني اي وددت ان نهاهم واما الصفة فان لم تكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون
فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح احق ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض
بقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبة اسما اي لا يجب الموصوف وكانه قيل ليس في البقول حين

الخضراوات لغلبته اسماً ونحو الافضل على الافاضل والافضلين وفعلان
الاسم نحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء
سراحٍ الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضُمّت اربعة كُسالى وسُكارى
وعُجالى وغُيارى فيعل نحو ميّت على اموات وجياد وابيناء ونحو شرابون و
وحسّانون وفسّيقون ومضروبون ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح وجاء
عواوير وملاعين ومياميين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل
ومشادن والرباعي نحو جعفر وقمطرة على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس

والمكان للتفصيل فكما ذكره **قوله** ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر السرحان الذئب والعجلان من العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيد وميت وهو ايضا ظاهر **قوله** ونحو شرابون هذا شروع فيما استغني فيه بالتصحيح على التكسير وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن الظبية اذا طلع قرناه **قوله** والرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في تكسير الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وقضب وهو شجر تتخذ منه السهام ودهمج هو الرجل غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا الحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه الا انه يقلب ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس ما على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه وانما ذكره المصنف في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل فحديث آخر لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الى آخره شاملا للفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المصنف في هذا المختصر ما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرنا فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق باخره التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهذا التاء يدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما تجيئان بين المفرد والجنس كثيرا كتمر وتمرة وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل يا

وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بمدة او بغير مدة يجمع مجامعه نحو كوكب وجدول
وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جواربة واشاعثة
في الاعجمي والمنسوب وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر
وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير
المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكماة وكمء وجباة وجبء على
تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزي وتوام ليس بجمع على
الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال و

بزيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جبركل وهو القراد وعناكب في عنكبوت
قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق و
بعضهم يحذف ما شبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا تقول جحارش في جحمرش للعجوز من الطر فقال
ابو سعيد يعني استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه **قوله** نحو تمر اشارة الى الفاظ
توهم انها جمع وليست به وهو قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات ونحو سفين وسفينة
من المصنوعات شاذ وكماة وكمء وجباة وجبء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد
وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جبأ اذا تأخر
وذلك لانها خفية في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء
فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره و
هو الحاذق ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على
بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست في ابنية القلة **قوله** ونحو اراهط القواعد المتقدمة تقتضي ان لا يجمع رهط
وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت
عليها فتكون جمعا على غير القياس كما في جمع امرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط
وكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل
جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي
جمع ليلاة كرماة وامكنا جمع مكن كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على

وحُجُر وأمكُن على غير الواحد منها وقد يجمع الجمع نحو أكالب وأناعيم وجمائل
وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات التقاء الساكنين يغتفر
في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصّة والضالّين وتمودّ الثوب
وفي نحو ميم قاف عين وغيرها مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو
الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس وفي لاها الله واي الله حالو وحلقتا
البطان شاذ + على غير الواحد على انه على واحده وشاذ كما تقدم **قوله** وقد يجمع الجمع فذلك قد كان
جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا التكسير لقصدونه مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا
على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمال الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهي
الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو
جمالات في جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على
اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال لفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في
جمع الكثرة الا ما لا الف والتاء **قوله** التقاء الساكنين هي التقاء ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف
او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين
او غيره لان الوقف على الحرف كما يسد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا
وجدت للراء من التكرار وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان التحرك
في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا
واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف و
تقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في ما ذكر المص منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما
ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد ولين
فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس الا الالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد ولين كما في يقول
ويبيع ومالثه ليسا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركا كما في وعد ويسر كذا ذكر في بعض شرح
المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حرف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او التسمية الشيء بما يؤل اليه
وانما اغتفر التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده

مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني
من الساكنين كالساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين على الحقيقة نحو خويصة وتمود مجهول تمه ودنا الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في
كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول كما سيجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في
الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادارأنا وفي ادارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ
بان يقال وفي ادارأنا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران
اعني في الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام
العجم كثيرا نحو گوشت وبيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم
التركيب وقفا نحو ميم و صاد فرقا بينه وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود
المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم من زعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلفت في الم الله
فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لا يسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج
فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى
ساكنان وهما الميم واللام فحرك الاول لما سيجيء ولم يكسر بل فتح محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى لانهم
لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك
في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا فيهما كما سيجيء
قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا
التقاء الساكنين فيها لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو او استخبار
فاسهلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر * وما ادري اذا يممت وجها
اريد الخير ايهما يليني * الخير الذي انا ابتغيه * ام الشر الذي هو يبتغيني * ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت
ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزه هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى
آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لانها تنزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا من
حروف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو ايها الله لكراهة ان يجيء لفظ كلفظة اسم الله مكسور الهمزة في
معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله واي الله مخير ان
شئت جمعت فيهما بين الساكنين وان شئت لم تجمع فلهذا فصلها المص عن الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها

فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين

اما اثبات غير الحسن في آمين المد فظاهر واما فيها فكذلك اما على المذهب المشهور اولا بان ايمن بين قريب
من الساكن ثم اعلم ان الاصح اي المد مذهب سيبويه الاصل اي والمد فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله
تعالى واختار موسى قومه سبعين اي من قومه وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لا بين ها وبين الواو
من التناسب في الطرفية في المخرج فان لم يكن حرف القسم باق ولذلك لا تجامعها بخلاف اي فانها ليست
عوضا بل هو جواب لمن سأل وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين نحو قولهم التقت حلقتا البطان
باثبات الالف شاذ عن القياس والحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال الشاعر
واذا حميت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم يحذفوا ايذانا بتقطيع الكلام
بتحقيق القيمة في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل
ان الانسان يعين في الحرب فيضطرب لبان رجله ويتأخر لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان
ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر **قوله** فان كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر تقسيما فنقول
ولنقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما
ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها
فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان
في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو
حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني
اما في خف وقل وبع فلان حذف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف
لصار لم يخ ولم يق ولم يب ويسقط العين اذ القيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد واصل خف وقل وبع عليه الباقي
السواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء
واما الساكن الثاني فليس كذلك لو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين
الكائنان في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو خف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء من
الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين بتحرك الياء وانفتاح ما قبلها قلبت
الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين للواحدة المخاطبة واما

نحو اُغْزُوْا واُرْمِي واغزُنّ وارمِنّ وتخشي القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض والحركة نحو
خَفِ الله واخشَوُا الله واخشَيِ الله واخشَوُنّ واخشَيِنّ غير معتدّ بها بخلاف نحو خافا وخافن فان لم يكن
تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت
ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي والاصل ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم
تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم
يكن لها استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك
اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي للواحدة المخاطبة فلما اتصل به
نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في آخره الالف اذا اتصل به
نون التاكيد الثقيلة من نحو هل تخشى فيقلب الالف ياء فتقول هل تخشين والخفيفة من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال
اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكتاب فلذلك لم يذكره المص ههنا والثاني ما للكلمة الثانية
استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض كما سبق

قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذفت العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت
هذه العلة في خف الله الى آخره فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت
ليجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء
اما في خافا فظ واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذفت
الالف في خف والواو من اخشوا والياء من اخشي ولهذا توهم ان اخشوا واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى التوهم يجب عليه ان
يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما
والياء من الاخرى **قوله** فان لم يكن متمم لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء
كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم
المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو
انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان
لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لالتبس اللفظ

مدة حركت نحو اذهب اذهب ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشى الله
ومن ثم قيل اخشون واخشين كالمنفصل الا في نحو الطلق ولم يلده
وفي نحو ردّ ولم يردّ في تميم السر واخشى الله اخش اسمه فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلابد من التحريك وقياسه ان يحرك
الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التي تدخل متحركة
توصلا الى النطق بالساكن بعده فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل لم ابله ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار
كأن لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين ليبين انه موضع الاستثقال ثم الحقوا هاء السكت
مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول
الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد هاهنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل اذا اجتمعتا مع
الساكن بعدهما حركتا **قوله** ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي
فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن وخفن في خف وخفن حيث لم يرد
المحذوف هاهنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن الضمير مستتر وقد تعذر النون
مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل لو قالوا اخشوا معا نحو قالوا اخشين لوجب رد الياء المحذوفة ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين ونقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم
يجعلوا التقاء الساكنين هاهنا ولم يجعلوه كحويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل
لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فيما حصل الكلام ما ذكروه بعد الا جل ان نون
التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل فساده لا يخفى **قوله** الا في نحو الطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا
في نحو الطلق الى اخره وهو كل موضع اجتمع فيه ساكنان ابسكان الاول العرض فحرك الثاني لان العرض الذي لاجله سكن غير
متعذر لانا لما حملنا واصل الطلق الطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا
القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء لانهم لو كسروا الزم ما فرّوا منه في الساكن الاول وهو الكسر
قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب + وذي ولد لم يلده ابوان + وذي شامة سوداء في حر وجهه + مجللة لا تنجلي لزمان +
ويكمل في خمس وتسع شبابه + ويهرم في سبع معنت وثمان + فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف
التقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي ولد ادم وبذي شامة الى الآخر القمر **قوله** وفي نحو ردّ ولم يردّ
الاصل اردد ولم يردد فنقل ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول

وفي تميم ما فرّ من تحريكه للتخفيف فحرّك الثاني وقراءة حفص ويتّقه بإسكان
القاف ليست منه على الأصحّ والأصل الكسر فإن خولف فلعارض كوجوب الضمّ في ميم
الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله وكجواز الضمّ إذا كان بعد الثاني منهما ضمّة أصليّة
في كلمته نحو وقالتُ اخرُج وقالتُ اغزِي بخلاف إنِ امرؤ وقالتِ ارموا وإنِ
الحكم واختياره في نحو اخشوُا القوم عكس لوِ استطعنا وكجواز الضمّ والفتح في نحو ردّ

الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان
لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي لتحريك الثاني بقوله ... وقد
قوله وقراءة حفص ويتقه ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار يتقه كتعلم
فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين ذكر عبد القاهر حقيقة السؤال ان الهاء ضمير مفعول عائد
الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر لقي تقه فلا اجتماع الساكنين ولا تحريك لاحدهما
المص لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل **قوله** والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في
بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لانه قبل الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء والاصل في الجزم السكون
فلما نسب منها العارض واتبع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فلعارض اقتضى
وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لقيت
بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل عليهم المغضوب ... فاصلها الضم ... قراءة اهل مكة عليهمو بالواو وبعد
والكاف بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسر نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا
لكسرة الهاء وكذا ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرف فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في نحو
الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وبه قرأ عمرو بن عبيد لكن
لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكن ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج
الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليس
باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرءا ومررت بامرئ فانه تابع لآخره بخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم
فان ضم الهاء والكاف اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره اسناد الكاف الى كلمة اخرى

ولم يُرَدّ بخلاف نحو رُدِّ القومَ على الاكثر وكوجوب الفتح نحو رُدَّها والضم في نحو رُدُّهُ
على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح والفتح في نون من مع اللام نحو من
الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف وجاء في [illegible]
لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم
ودعوا الله لان الضمة من جنس الواو وهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واوا مضمومة محذوفة فتحركها
بحركة الحرف المحذوف اولى وتنزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هولاء مصطفوا الله لان الكل يدل على الجمع المذكر
وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما
بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل كجواز الضم في نحو رد مما فاؤه
مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار حينئذ
الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغم اعطوا الثاني حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم
المنازل بعد منزلة اللوى + والعيش بعد اولئك الايام + وقد روي ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم مطلقا
كوجوب الفتح في نحو ردها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في نحو رده لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان
ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر لغية لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء فلا [illegible]
الا تشكراه وغلط ثعلب في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال نحو كسروا
لاجتماع كسرتين فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد بهم
نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند
ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا كل
الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لانه ليس
بالاصل وانما يوخذ ما ورد عنهم ولا قياس عليه **قوله** وجاء في المغتفر يجيء في الوقف ان شاء الله تعالى
انه يجوز الوقف على النقر بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى
ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول النقر ومن النقر ولم يات ذلك في [illegible]
الشعر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا
حركوا الالف في دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تامروني [illegible]

النشر من النقر واضربه ودابة وشابة وجان بخلاف نحو قامر وفي الابتداء
لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في
عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان
وامرؤ وامرأة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا
منها ونقل الهمزة عليها مع ضم ما قبلها **قوله** الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورية كميم عمرو
والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورية كعين عمر والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما
معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله تجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة
فمتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة من انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم جوز الابتداء
بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها
بعده بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف عن غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت
لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ما سبق الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى لزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف
في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون حاله ضد حال الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني
عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات **قوله** فان كان يعني ان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة
الوصل فينبغي ان تحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة القطع فقول المصنف ان الابتداء لا يمكن الا بالمتحرك فاول الكلمة
ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين
سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو بدليل قولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل
فحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن وحكمها حكمه الثالث
ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم اذ
لو كانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب يقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت
بابنم فهو قريب مما مر في امرئ الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين ان اصله وسم علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء ولو

كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك للصادر من ماض او امر وفي صيغة
تصغيره بنيّ وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من النزنين لقيل اوسام كونت واوقات وديم
كوجه ووجيه وسميت كوعدت الخامس است واصله سته كجبل لتكسير وعلى استاه السادس من السابع اثنان واثنتان اصلها
ثنيان وثنيتان كجعلان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي ليحتمل لو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك
في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا اثني بالاسكان كظبيي الالف ثم اسكن الثاء وجيء بالهمزة الثامن والتاسع امرء
وامرأة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرأة وانما ادخلوا الهمزة والكلفتا تامين من حيث ان لامها همزة ويلينها التخفيف
فيقال مرو ومرة مجرى يا مجري ابن وابنة العاشر ايمن المذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء
عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل لان
العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجيء مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل
منها الكسر لانها همزة الوصل والا لما سقطت في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا
فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجيء
على زنة واحد واجيب بان آنك اجميان وايضا الحمل على افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل
لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء في تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان و
اثنان واثنتان وامرآن وامرأتان واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا
وهي احد عشر بناء الانفعال كالانطلاق والافتعال كالاكتساب والافعلال كالاحمرار والافعيلال كالاحميرار والاستفعال كالاستخراج
والافعيعال كالاعشيشاب والافعوال كالاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد والافعنلال كالاقعنساس
والافعنلاء كالاسلنقاء والافعنلال كالاحرنجام والافعلال كالاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو الاكرام
والاكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة
الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق
وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء والعين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج
اليها نحو عد وقل وانما لم يفصل المص لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة
اذا اتي بها ففي اي صورة تكون للوصل ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد
الف فعله الماضي ثلثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميمه التعريف باللام وحده والهمزة زائدة

امر الثلاثی وفی لام التعریف ومیمه الحق فی الابتداء خاصة همزة وصل
مکسورة الا فیما بعد ساکنه ضمة اصلیة فانها تضم نحو اقتل اغز اغزی
بخلاف ارموا والا فی لام التعریف ومیمه وایمن فانها تفتح واثباتها وصلا لحن وشذ فی الضرورة

اذ لو کانت مقصودة لم تحذف فی الوصل کما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوین یدل علی التنکیر وهو حرف واحد فوجب ان یکون دلیل التعریف ایضا حرفا واحدا حملا للنقیض علی النقیض هذا مذهب سیبویه وذهب الخلیل الی ان ال حرف ثنائی یفید التعریف لانها من خصائص الاسماء وتفید معنی فیها فهی بمنزلة قد فی الافعال وذلک ثنائی فکذا هذه ولان حروف المعانی لیس فیها ما وضع حرف مفرد ساکن فوجب ان یحمل هذا علی ما ثبت دون ما لم یثبت وطیء تبدل من لامه میما یقولون ام رجل عندک یریدون الرجل ویقال ان النمر بن تولب سأل النبی علیه السلام امن امبر امصیام فی امسفر فقال علیه السلام لیس من امبر امصیام فی امسفر قیل انه لم یرو عن النبی علیه السلام غیر هذا الحدیث

قوله الحق جزاء الشرط ای المکان الاول ساکنا الحق همزة الوصل وانما تعین الهمزة لکونها اقوی الحروف والابتداء بالاقوی اولی والهمزات التی فی اول الکلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمی ایضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا کانت اولا کتبت علی صورة الالف ولانهما متقاربان فی المخرج ولذلک اذا احتاجوا الی تحریک الالف قلبوها همزة قال فی الصحاح الالف علی ضربین لینة ومتحرکة فاللینة تسمی الفا والمتحرکة همزة ولهذا المعنی حکم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وشید الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانیة وعشرون ولا نظن بهم خلاف هذا فانه لا یذهب علیهم الخفایا فما ظنک بالجلایا ثم همزة القطع تثبت فی الدرج فینقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول لضر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بین الراء والحاء فقطعت احدهما عن الآخر ولهذا سمیت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط فی الدرج فیتصل ما قبلها بما بعدها تقول کقدت اسمک فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسین ولهذا سمیت همزة وصل وقیل انما سمیت همزة وصل لانه یتوصل بها الی النطق بالساکن ولهذا سماها الخلیل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الی سقوطها فی الدرج وانما کانت الهمزة مکسورة لانها جیء بها لدفع الابتداء بالساکن فناسب الکسرة لما بینها وبین السکون من التقابل واستثنی ما بعده ساکنه ضمة اصلیة نحو اغزی فان اصله اغزوی فلذلک ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارمیوا فکسر الهمزة علی الاصل وانما ضمت فی نحو انطلق مفعل ما لم یسم فاعله لان ضمة الطاء ثابتة الی هذا البناء اصلیة وان کانت عارضة بالنسبة الی ما یسم فاعله ثم استثنی الداخلة علی لام التعریف فانها تفتح اما علی مذهب الخلیل فظاهر اذ لیست عنده همزة وصل بل

وإثباتها وصلاً لحن وشذ في الضرورة والتزموا جعلها ألفاً لا تسهيلها على الأفصح في نحو
آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للبس وأما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي
ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الأمر نحو وليوفوا وشبه به أهو وأهي وثم ليقطعوا أو جوازاً وتفصيل الواو

همزة قطع وإنما حذفت في الدرج تخفيفاً لكثرة استعمالها وأما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكسرتها في كلامهم كما
فتحوا النون من إذا دخلت على ما فيه اللام وإنما فتحت في ايمن لأن هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل إلا في القسم
فضارع الحرف ففتح همزته تشبيهاً بالداخلة على لام التعريف **قوله** وإثباتها وصلاً لحن أي خطأ لأنها وضعها
للتوصل إلى النطق بالساكن فإذا وصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن أن
تلحن بكلامك أي تميله إلى نحو من الأنحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما
تفقهوا ÷ واللحن يفهمه ذوو الألباب ÷ وقيل للمخطئ لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ
إثباتها في الضرورة كقوله ÷ إذا جاوز الاثنين سر فإنه ÷ بنث وتكثير الوشاة قمين ÷ يقال بث
الخبر أي نشر والقمين الجدير **قوله** والتزموا إنما كان الأفصح جعلها ألفاً لا بين بين لأن بين بين قريب من
الهمزة فإن جعلوا بين بين لكانوا كأنهم أثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها ألفاً لرفع اللبس
ولا يلزم المحذور وينبغي أن يعلم أن هذا إذا كان همزة الوصل مفتوحة وأما إذا كانت مكسورة أو مضمومة
فتسقط كقولك أبن زيد عندك أستخرج المال لأنه لا التباس لأنه علم بالفتحة الهمزة إنما همزة استفهام
لا همزة وصل **قوله** وأما سكون جواب سؤال وهو أن يقال أول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم وهي كما
لهو خير الرازقين لهي الحيوان فكيف اتفق أن يقال هو وكقول الشاعر وقمت للطيف مرتاعاً وأرقني ÷ فقلت أهي
سرت أم عادني حلم ÷ فعلى ما ذكرتم يجب الإتيان بهمزة الوصل في أوائلها وأجاب بأن سكونها عارض بدليل ذلك هو وهي
لكن لما نزل قولك وهو منزلة عضد وكتف فجوز السكون فصيحاً مع الواو والفاء واللام لأنها صارت كالجزء
مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لأنها وإن لم تكثر كثرتها لكنه على حرف واحد كما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو
والفاء وأما نحو أن يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال **قوله** الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفاً أي حبستها
فوقفت هي وقوفاً وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها على تقدير أن يكون بعدها شيء وإنما قلنا المراد بذا الآن قد يقف أولا
لا يكون بعدها ذلك شيء قال بعضهم الوقف قطع الكلام عن الحركة وأورد عليه أنه ليس بصحيح لأنه قد يكون متحركاً وجوابه غير ما
في التعريف الأول لكن يرد عليه أي التعريف الثاني أنه ليس بجامع ولا مانع أما أنه ليس بجامع فلأنه لم يحرك الكلمة وقطعتها بالتقي وهذا يقال و

آخر الكلمة مما ابتدا بها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان ا
المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية وهو في
المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان
والابدال على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة

[illegible]

وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن ونحو اضربن بخلاف المرفوع
والمجرور في الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف في باب عصا ورحى

فلذلك قال المصنف الا تاء التانيث ولم يقل الا تاء التانيث الثانية وميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على انه لاروم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على نحو زيد مري بالحرف يجوز الروم مع الاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون في الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون الثابتة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لاروم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يبق فلا وجه للروم والاشمام **قوله** وابدال الالف في المنصوب مبتدأ وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاء زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين لما يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم لم يفرقوا بين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوا لما يجيء فقلبوه بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدل في المنصوب الفا لانه حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء و لا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء وانما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يبدلون نونه الفا فلا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء الوصل مجرى الوقف اي يا خازن النار **قوله** ويوقف على الالف ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما الكلام في المقصور نحو عصا ورحى ومسمى ومعلى فيوقف

بالاتفاق وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر

الالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين وانه في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى وسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رد لمن ذهب مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى ونحوه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض الا ترى كذلك يضمون الهمزة من اغزى لان اصله اغزو ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مسمى ونحوه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله رأيت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها **قوله** وقلبها اي وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رأيت رجلأ وكذا قلب كل الف سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف فوجه قلبها ياء ان الالف خفية خفيفة والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتبار ها وانها استتر هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلأ بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا يقول حبلأ وهو نظيرها مع انه لا تنوين فيها وانما هي في رجلأ بدل من الالف التي هي من التنوين وكل ذلك ضعيف لانه قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حال الوصل وان الف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل فيدفع ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلبت في الوقف الفا انقلبت الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر ايضا لما كان يذكر ان الف حبلى تقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه **قوله** وابدال مبتدأ في نحو رحمه جيره هذا هو الخامس من تلك

وتشبيه تاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت
تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء واما ثلثه اربعه فيمن حرك فلانه
نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى الساكنان

الوجوه يعني اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية لكثرة الاسم قالوا ونصر ... اليه
بالضمير المنقول عن العرب من يقف عليها بالتاء قولهم وعليه السلام والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت + وبلجوز الوسطاء والتيهاء ++
البادية والحجفة الترس من الجلد شبه البادية بظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب ورب بعدها مقدرة ولقول
آخر + بل مهمه قطعت بعد مهمه + والمهمه البادية ومنه قول آخر + الله نجاك بكفي مسلمت + من بعد ما وبعدما
وبعدمت + صارت نفوس القوم عند الغلصمت + وكادت الحرة ان تدعى امت + والمراد بقوله بعدمت
بعد ما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء التوافق لبقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع
الناتئ في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر ان هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليه
بالتاء ووزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء وقال ... انه
تقدير اسم هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك تشبيها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث
السالم كضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث السالم
زيادتان كما في جمع المذكر لم يمكنهم ان يزيدوا الواو والياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة
فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة
مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد ثبتت في الوقف
ولم تبدل هاء وما روي قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء
الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث التي لصحة ضعيفة والعرفات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب قليل
انها اصل اسم علم فاتهم يكون مفردا كعلاة فتوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا وتوقف بالتاء والمراد من عرفات
تسكن وتكسر **قوله** واما ثلثه اربعه اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء
للوصل مجرى الوقف لان الصدر يحمل على الصدد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثه
اربعه وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى الساكنان فتح الميم
محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس توهم ان حركة الميم هي الحركة

وزيادة الالف في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالالف و
انه قليل والحاق هاء السكت لازم في نحو رِهْ وقِهْ ومجيء مه ومثل
مه في مجيء م جئت ومثل م انت وجائز في نحو لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه
وغلاميه وغلامه وحسامه والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة

المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرنا **قوله** وزيادة الالف في انا مبتدا وخبر وهو السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لانه تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزيادة احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يتوسع جواب من قال ان كما يلتبس هو من لان النون خفي من حروف اللين فلزمت الالف لذلك لم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا لكن المحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله **قوله** ومن ثم وقف اي ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة بالالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف وان اصله لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا يحذفون انا اذا اثبت الالف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا ولغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي الشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا ان اصله لكن انا وليست لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن المشددة ولا يستقيم تقدير ضمير الشان المنصوب ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف لو كان لكن لما جاز الوقف بالالف **قوله** ومه و انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف اقرب مخرجها اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال ع لو كنت ادري فعلي بدنه من كثرة التخليط اني من انه والهاء في اقول اني قد قدمت المدينة هو ولاهها صحيح كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقعدت منه فقالوا انه في رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الالف ما الاستفهامية اي ما الحديث او ما الحال او قيل فلذا لم يعده من تلك الوجوه **قوله** والحاق

بها كالماضي و يا نبا بنيه ولا اجل وفي نحو هناه وهؤلاء

هذا هو السابع من تلك الوجوه وها السكت ها تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما ان همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقها قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبلها بان لم يكن ما قبلها كلمة مبتدا بها نحو ره من رأى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه مجيء م جئت فان اصله جئت مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان كلا الاستفهام صدر الكلام ولم يكن تاخير المضاف فحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه مثل م انت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعراب ولا مشبهة بها بان لا يكون لصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل نحو هو وهي من حركهما حال الوصل فان اكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا يلحق الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علامه وحتامه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليها لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت ان ما هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه وكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدته في مدلوله الا ان والياء في غلامي الحق كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال الاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء او تسكينها سائغ فمن حركه قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى والضرب الثاني مثل غلامي في الوجهين وكذا في

بها كالماضي وباب يا زيدُ ولا رجلَ وفي نحو هُنَاهُ وهؤلاهُ وحذف

حال الوقف أكرمتكْ بالإسكان وأكرمتكهْ ومن ألحق الهاء اعتراف لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع أنه في التقدير منفصل إذ هو ضمير المفعول ومن أسكن فلا اعتداد بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وإنما اشترط أن يكون الحركة غير إعرابية لأن الإعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج إلى البيان بهاء السكت وأجريت الحركة المشبهة بالإعراب مجراها وهي كحركة الماضي لأنه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لأنها تشبه حركة الإعراب لعروضها بسبب ما يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظها وقال المبرد لم تلحق الهاء نحو ضرب لأنه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بأنه منقوض بنحو لم يغزه وأجيب بأنهم حملوا لم يغزه على نحو ته لأن الأمر مأخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا اضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو أن يكون في آخر الكلمة ألف يراد بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لأن الألف خفيفة وأما إذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير إعراب ولا مشبهة به وهذا إذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله أجريتها عطف على قوله في نحو لم يخشه وفي نحو ههناه ثم إن هذه الهاء محققة بحال الوقف وإذا وصلت استغنيت عنها فتحذفها وتحريكها لحن وأما قوله

يا رب يا رباه إياك أسل + عفراء يا رباه من قبل الأجل + فإن عفراء من الدنيا الأمل + فضرورة قبيحة ومعذرته أنه لما اضطر حين وصل إلى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرط حركها وروي مكسورة على أصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة **قوله** وحذف الياء هذا هو الوجه الثالث من المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فإن كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض بإسكان الضاد والأكثر على بقائها لأنها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقول جاءني القاضي ومررت بالقاضي وإن لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالأكثر على حذفها لأن التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقول جاءني قاض ومررت بقاض بالإسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا إلى أن التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل أثبت الألف في الوقف اتفاقا كما مر وإنما محذوفة في الوصل للتنوين أيضا وحذف التنوين أيضا في الوقف عارض وذلك لأن الألف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الأحوال على سيبويه رفعا وجرا بأن ألف عصا ورحى لو كانت أصلية لم تردد في الوقف كما لم ترد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر وأما في حال النصب فلا خلاف في الصحيح لأنه يدخله الحركة حال النصب فإن كان غير منون فتمكن ياؤه وتقول رأيت القاضي والمكان

بها كالماضي و باب يَدُ ولا جل وفي نحو هناه وهولاء

هذا هو السابع من تلك الوجوه وها السكت هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل
الى بقاء الحركة في الوقف كما ان المراد بهمزة الوصل التوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء ، والحاقه قد يكون بطريق
اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبلها بان لم يكن ما قبله شئ
مبتدياً به من رأى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه مجئ
م جئت فان اصله جئت مجئ ما وهو سوال عن صفة المجئ اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان لما فيه ما
صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافاً
اليها فرقاً بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه مثل مه انت اي مثل اي شئ انت وانما وجب الحاق الهاء
في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك
حركة غير اعراب ولا مشبهة بها بان لا يكون لصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حالة
الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لامها حذفت للجزم وبقيت
حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه
وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو
وهي حركتها حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم
يقف عليها بالسكون لما مر ومن اسكنها حال الوصل لا يقف عليها الا بالسكون لان الهاء لا يلحق الساكن
الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشئ الواحد كما
في علامه وحتامه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية
بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع
كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجئ مه جئت ان ما هذه
متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه وكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدته في مدلوله الا ذكر
والياء في غلامي الياء كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال الاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء او تسكينها
سائغ فمن حركه قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن
اسكن وقف على الميم في غلام وتحقيق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا التي

بها كالماضي وباب يا زيدُ ولا رجلَ وفي نحو هُناهْ وهؤلاهْ وحذف

حال الوقف الا تحرك بالاسكان واتحرك ومن الحق الهاء آثر ان لا تجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن
مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلامتزاجه بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون
الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعرابية
مجراها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها
بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جازت صفاتها معربة على لفظها وقال المبرد لم تلحق الهاء نحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس
بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع
فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف يراد
بيانها نحو يا رباه وهناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير
اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يوقف في حبلى حبلاه فيقرأ بحبلها عطف على قوله في نحو لم يخشه اي
في نحو هناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فتحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة
يا رب يا رباه اياك اسل * عفراء يا رباه من قبل الاجل * فان عفراء من الدنيا الامل * فضرورة تدنيه ومعذرته
انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها وروي بيت مكسورة على اصل
التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امراة **قوله** وحذف الياء هذا هو الوجه الثالث من المراد
نحو القاضي كل اسم آخره ياء وقبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا
بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة
في الوصل لم يحدث ما يوجب حذفها نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض
فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب لحذفها نحو جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان و
بعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبت الالف في الوقف اتفاقا
كما مر وانها محذوفة في الوصل للتنوين الصرفي حذف التنوين الصرفي في الوقف عارض وذلك لان الالف خفية
فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للكلام على المبرد في جميع الاحوال على سيبويه رفعا وجرا بان الف عصا
ورحى لو كانت اصلية لم تتردد في الوقف كما لم تتردد في رقاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما
في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياءه وتقول رأيت القاضي وان كان

الياء في نحو القاضي وغلامي حركت أو سكنت وإثباتها أكثر عكس قاض
وإثباتها في نحو يا مري اتفاق وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل

منونا فبدل من تنوينه الف وتقول رأيت قاضيا وإذا ناديت المنقوص فالوجه إثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل
لأن الياء إنما يسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء وإلا كان لأن
النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء ففي النداء أولى **قوله** وغلامي
حركت أو سكنت يريد أن حذف ياء غلامي وإثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل أو سكنت مبنية
لكن إثباتها أكثر من حذفها على كلتا اللغتين وذكر في المفصل أنه تقول غلامي وضربني بإسكان الياء وغلاميه وضربنيه
بإلحاق الهاء فمن حرك في الوصل غلام وضربن بحذف الياء ومن أسكن في الوصل كذا قرر في بعض شرح المفصل
وفي شرح الهادي ونحن أيضا فلذلك حسن قريب والحق ما ذكره المصنف في شرح المفصل وهو أن ذلك ليس على
إطلاقه لأنه يؤذن بأن الوقف بالإثبات إنما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف إنما هو لغة من سكن في الوصل
وليس ذلك صحيحا أما الأول فهو الأكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا في الوصل
محذوفا في الوقف في قراءة أبي عمرو وقالون وحفص بخلاف عنه في قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة
ورش غير صحيحة لأنه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف وأما الثاني فلأن الأفصح الوقف عليه بإثبات الياء
أيضا فإن في ما جاء في غلامي إثبات الياء في الوصل ساكنة الوقف عليها بإثباتها أفصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف
عليكم فكل من أثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها أيضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى بإثبات الياء
أجدر ولكن جميع ما في القرآن إلا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقرأها بعضهم على النحو الذي ذكره **قوله**
وإثباتها أكثر أي إثبات الياء في نحو القاضي وغلامي أكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فإن حذف الياء في قاض أكثر من
إثباتها فيه **قوله** وإثباتها اتفقوا على إثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاري مرو قاض لأن أصل يا مري
يا مرئي وهو اسم فاعل من أرى يري نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا
فلو حذفوا الياء أيضا لأخلوا بالكلمة من غير إعلال موجب وقولنا من غير إعلال موجب احتراز من نحو يا مر فإن
الحذف فيه للإعلال إنما نحوه زيد فإنه مجزوم وهو في حكم المجزوم على الاختلاف فيه **قوله** وإثبات الواو والياء نحو زيد لم
يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد لم يغز ولم يرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤوس الآي ومقاطع الكلام
وذلك أنهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت أي تبعت كأن أواخر الأبيات تتبع بعضها

والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم ترمي وصنعوا قليل
وحذف الواو في منه وعنه واليه وضربه وضربهم في من ألحق الياء فيه نحو به وهذه

بعضنا **قوله** وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جميع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا والواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي فقليل لان الواو والياء اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا حذفت دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه ۞ لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا ۞ لم ادر بعد غداة البين ما صنع ۞ اي ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يدر أهو وصل أم وقف فلما حذف علم انه واقف والصلة اي الواو والياء الساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثباته لا غير تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير لان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكر جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت **قوله** وحذف الواو والاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد ولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا ونشروه ومنهم من يحذف والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء لان الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدتان وقد يحذف في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال في من الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء وبدلا لان الياء والكسرة التي من جنسها قد انث بها نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في هي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا

وابدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها عند قوم نحو هذا الكلو والخبو والبطو
والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي و
الردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع والتضعيف في المتحرك الصحيح
غير الهمزة المتحرك ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة
ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضاً قليل نحو

في الوقف نحو هذه ا مه السدبالهاء الساكنة فكانهم اجروا ان يكون العوض مثل العوض عنه في السكون وحكم تمثل حكم
هذه في جميع ما ذكرنا وكل منهما من اسماء الاشارة للمؤنث **قوله** وابدال الهمزة مبتدا وخبره قوله عند قوم ابدال التاسع
من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلأ وهو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة
وضمة وكسرة نحو الخب وهو ما خبي والبطؤ وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة
حرف لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر يا ثم ان كان قبلها فتحة يبقى الفتحة و
ان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا
والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي نحو هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس
مع لزوم الانتقال من الضمة الى الكسرة لعروض الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر
فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء ونحو نبئت فيقلبونها واوا
نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني للمتكلم من هنأه الطعام **قوله** والتضعيف هذا الوجه
العاشر وذلك باربع شرائط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض
من الحركة وان يكون صحيحاً فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة
وان لا يكون همزة نحو الكلأ لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك
جعفر وهو قليل يجي التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اجري حكم الوقف وهو
التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحرك حركة يتبعه وصلها اذا امتنع
ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس من شرط الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ
لان شذوذه على الاول من حيث جرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وهو
احدهما التحا الآخر **قوله** ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه شرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر ساكنا لان المتحرك

هذا بكرٌ وخبؤٌ ومررت ببكرٍ وخبئٍ ورأيت الخبأ ولا يقال رأيت
البكَر ولا هذا حِبُر ولا مررت بقُفِل ويقال هذا الرِدُؤ ومن البُطِئ ومنهم
من يفرّ فيتبع **المقصور** ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان
لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة
اما فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فِعُل وفُعِل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت
على الهمزة او لا فيقال هذا بكرٌ وخبؤٌ ومررت ببكرٍ وخبئٍ وان لزم منه البناء فاما ان يكون الحرف الآخر
همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا حِبُر ولا من قُفِل وان كانت همزة فيستثقل تها
ثم منهم من يقول هذا الردُؤ ومن البطِئ وان لزم البناء لان منهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول
هذا الردِئ بكسرتين ومن البطُؤ بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان
لم يكن همزة لا ينقل منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا
حذفها فلا يقال رأيت البكَر وان كانت همزة تنقل الفتحة نحو رأيت الخبَأ لانك لو قلت الخبْأ بالاسكان
من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقل الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا في الهمزة
استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال **قوله** المقصور
المقصور والممدود ضربان من ضروب اسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء الغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور
ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف كالمقصود في هؤلاء وهؤلا ومقصور وممدود وتسمح في العبارة
مع ما في اسماء الاشارة من شبهه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول القراء في مثل حاء
وشاء هو ممدود وفعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة
ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة من التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان
الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرنا
وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس آخر الممدود
الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف الفن دخل في الحد العصا والحبلى لكن يمكن ان يقال آخره مثل
صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثير الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فصدق انه في آخره
الف في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل الممدود وهو الاسم

بعدها فانه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ان يكون
ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى
ومشترى لان نظائرها مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر
مما قياسه مفعل او مفعل كمغزى وملهى لان نظائرها مقتل ومخرج

الكلمن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين من انه
ليس آخر الممدود الف بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المص كذلك بل قال
ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل من اصل
نحو اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان الهاء
في الاصل لو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال وسمي المقصور
مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او لكون بعدها ساكن فيقصر الاسم بها وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من التفصيل
من قول من قال في سببها ههنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بما يخصه المد ود **قوله** والقياسي
كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم
يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من
الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلها فيقلب الفا فيحصل آخر
آخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اوردت بناء
تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل تقع آخرا بعد الف
فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم لبسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فيقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل
من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان نظائرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكر
مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اوردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلها معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان
والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائره مقتل
ومخرج بقوله مما قياسه الى آخره متعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام

والمصادر من فَعِلَ وهو أفعَل أو فَعلانُ أو فَعِلٌ كالعشى والصَّدى والطوى
لأن نظائرها الحَوَلُ والعطشُ والفَرَقُ والغراءُ ممدود والأصمعي يَقصُره وجمع
فَعْلَة وفِعْلَة كعُرًى وجِزًى لأن نظائرهما قُرَبٌ وقِرَبٌ ونحو الإعطاء والرِّماء
والاشتراء والاحتباء ممدود لأن نظائرها الإكرامُ الطِّلابُ والافتتاحُ
ان يكون مصدره يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يعش
فيه ذلك فلذلك قيده به فقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعل
ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء على قوله الزمان يعرف بما علم كذا المعتل اللام من كل مصدر
ما صيغه فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا اشتق منه الصيغة من المعتل اللام
تحرك لامه وينفتح ما قبلها فيقلب الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل لاحتمالها في الصفة وثلثه في الصحيح لذلك فالعشى
من عشى فهو اعشى اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى
اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق اي خاف فهو فرق والطوى من طوى اي جاع فهو طيان نظيره
من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن ليس على الترتيب وكانه لذلك وقع في
الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق
فليسا نظيرين ثم اورد الغراء اعتراضا على ذلك لان قياسه غرى لانه من غرى به اي اولع به فهو غر مثل صدى
مصدره على خلاف القياس والاصمعي يقصره ولكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء
المفاعل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسور عطف عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة
مقصور لان قياسه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فيقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام ليعلق
بالجميع كالنباء والقرية بالضم الدلو والقرابة في الرحم الصا والقربة بالكسر ما يسقى به **قوله** ونحو الاعطاء
اي المعتل اللام من نحو الاعطاء الى آخره ممدودات لان نظائرها من الصحيح قياسها ان يكون قبل آخرها
الف زائدة فاذا اشتق من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو
معنى الممدود ومثل بالاعطاء في افعل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر فعل فعال ثم مثل
بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح
في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحتباء في المعتل ونظيره الاستخراج في الصحيح وهو مصدر استفعل

والاجرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها
النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال
واندية شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والخفاء والآباء مما ليس له نظير
يحمل عليه ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت

وقياسه افعلال فوجب ان يكون قبل آخر الجمع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فيقلب همزة والاحبنطاء ليس مثلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة **قوله** واسماء الاصوات المتصل الاسم من نحو ... المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة جمع مخصوص ما قبل آخره حرف تحرك ومفرد كبيرة مفرد ابنية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون ما قبل آخر مفرده الف فيقلب الواو والياء همزة ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بان اندية ان مفرده مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ مثل نجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمع اندية او في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد ولكنهم جمعوا فعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة وهو غير قياسي وذكر في شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء بمعنى جمال ثم على اندية كنساء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور والندى مفرد افعلة والسماعي وهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا او وزن قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والآباء بالفتح والمد القصب الواحدة اباءة **قوله** ذو الزيادة حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو قوله يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولى ما يزيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة شبيهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج ويقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف في المخرج والبو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية وقد ابدلت من الواو في ياهناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهي السفة وفيها غنة تناسب لين حروف اللين والنون فيها ايضا غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير تناسب الهمس لين حروف اللين وتقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك بدلوا منها قالوا استخذ في اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه شبيه النون

هويت اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى
الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته
نحو شَرْدَدٍ ملحق ونحو مقتَتِل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعّل و
فاعَلَ كذلك لذلك ولمجيء مصادرها مخالفة ولا تقع الالف للالحاق

وقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية نحو لعلي كما حذفت مع مثلها في اني وكاني **قوله** اي التي يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا تكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اي تكرير حروف الكلمة وقد تكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب كذا التضعيف نحو علّم وفرّح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف وهي اما لافادة معنى كهمزة اضرب والف ضارب وياء التصغير والواو كان زائدة وميم الكهرو اما لتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا والى ما في قوله انما زيدت ليدل على ان الطاري بزيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان نحو تفعل لا يكون للالحاق وقد صرح به المص منه فيما مر وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر كما عند الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مختص بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر **قوله** ولا تقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا تقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل عليه بقوله لما يلزم من تحريكها فاني قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصدوا في الالحاق الى جعل الحرف الزائد موقع الاصلي كره ما في الحشو الف

في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها

فيؤدي الى تحريك الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير
والتكسير وان كانت رابعة وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الالحاق
بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت
هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف الغير ضمنها آخر
في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب في غير التصغير كما في صحراء وليس كونها
في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك والبحث فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه ان تقع
الالف حينئذ آخرا واي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام ممن جوز وقوع
الالف للالحاق آخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على
تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت
متحركة انقلبت الفا وذكر بيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو حركت وما قبلها مفتوح [انقلبت]
واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها [مكسورا]
حالة التصغير لوقوعها بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي يكون للالحاق بالخماسي فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها
مكسورا ثم قيل فيه وتحقيق ان الالف لم تقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه في موضع يكون [متحركة]
ولكان حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سؤال هو ان يقال لم لا يجوز ان
تحرك بان قدرت ياء او واوا الى جوابه بانها حينئذ تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم
ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون
للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب
وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء دينار فان كانت الالف طرفا جاز ان
تكون للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقو قوتها اذا كان
وسطا فجاز ان تكون لتقابل بحرف العلة وقال المص في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صارت وكأنه من كلامهم
كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية
قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا

ويُعرَفُ الزائدُ بالاشتقاقِ وعدمِ النظيرِ وغلبةِ الزيادةِ فيه والترجيحِ عند التعارضِ
والاشتقاقُ المحقَّقُ مقدَّمٌ اجراء الابنية به مجرى الاصل ذكروا ان تفعول للالحاق مالا يكون اصلاً لم
قال فيه وقول الزمخشري لا تقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا الا ان التي قبلها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان تكون آخرا لانها لو الحقت في غير
الآخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فزال وجه الالحاق
لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلا تكون
الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها آخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة الآخر حركة
غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي
يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان تفاعل ملحق بدحرج كما مر واستدلاله بقوله لما يلزم من تحريكها
ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف لا تقع للالحاق حشوا لا في الفعل
ولا في الاسم **قوله** ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة بمعنى كونها زائدة وما اقتضى الحال ذكره
من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فيقول للحكم بزيادة
الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة
المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك
الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلام الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا
ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة الحرف او زيادته لزم بناء لم
يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلّل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة
ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها
مع بعض يحكم بالترجيح كما يحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر وقد يجتمع
ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر
بضم الفاء وقد يجتمع الثلث كعرند للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام
فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم قالوا عرد قال الشاعر * والقوس فيها وتر عرد **قوله** والاشتقاق
المحقق قسم المص هذا الباب ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وانتهى كلامه فيه بقوله كتحنيق الثاني في عدم النظير

فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال ونيدل وزعنس وفرسن وبلغن و
وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول ينتهي كلامه فيه بقوله فشل خرعبيل الثالث في غلبة الزيادة
وهو من قوله فان لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق
قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدال على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة
الاشتقاق كهجرع للطويل عند من يقول من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه
اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو
المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه اقسام الثلثة للاشتقاق
يجيء على الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة
الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل
ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم
ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره
فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فالحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن
شبهة الاشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير
ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة فان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون
لها اشتقاقان واحد منهما مقدم على الآخر كما في عنسل وضهيار واول فلا باس فان الغرض من ذكرها بيان
تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك
يشرع فيما ترجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ بايهما اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر
وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا ليعرف في اثناء البحث ان شاء الله
تعالى **قوله** فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي
والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق
على عدم النظير اذ فعنلل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة
والاول اصح وهو رأي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثالثة اكثر من زيادة اللام آخرا كما في
عنصل وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولها الفاظ كثيرة تذكر بعد قوله

وحُطائِط ودُلامِص وقُمارِص وهِرماس وزُرقُم وقِنعاس وفِرناس وتَرنَموت وكان أَلَنْدَدُ أفَنْعَلًا ومَعَدٌّ فَعَلًّا لمجيئ عَنْدَدٍ ولم يُعتدَّ بتمسكن

فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شمأل وشأمل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فعأل وفأعل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمال ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فعأل لظهور اشتقاقه من النذل يقال نذلت الشيء اي اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان تكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلاص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فماعل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير **قوله** وكان عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افنعلا فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد ان الالد وشديد الخصومة والالد يعاد وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومعنى الاظهار الشاذ دليل ذكره المصنف هنا فالجواب انه لم يذكر دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما تحقق ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان **قوله** ومعد الى

وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ومرجل خلافاً للجرمي لثبوت ممرجل وضهياء

وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل لتقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضاً لان الميم كثرت زيادتها اولاً وذلك لانه جاء تمعدد اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم لكلامهم وخشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا ٭ وكان جزاءي بالعصا ان اجلدا ٭ ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضاً زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس المرع ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيديه المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلاً ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حوقل وبسمل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا اي جعل نفسه مولاه وتسلم اذا سمى بمسلم فثبت ان الميم في تمعدد اصل ووزنه تفعلل ولا يكون الميم في معد ايضاً اصلاً اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفاً فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة الميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في تمعدد وان يجعل خارجاً عن القياس ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لخلاف القياس لانه كما عرفت ارجح الدلائل واما تمعدد فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعدد وبابه تفعللوا الجري على القياس وعدم التناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها **قوله** ومراجل اي ومن ثم كان مراجل من ثياب الوشي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زائدة فيكون وزنه ممفعلاً وهو ليس من كلامهم فلما ثبت ان ممرجلاً ممفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل لتقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول زائدة غالباً مع ثلثة اصول بعده والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج ٭ بشية كشية الممرجل **قوله** ضهيأ اي وكان ضهيأ وهي المرأة المشبهة الرجل في انها لا يبدو ثديها ولا تحيض فعلأ لا فعيلاً لمجيء ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء ممتنع من الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة منه ضهياء فكذا في ضهيأ لتقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلأ في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك بما ذكره ابن جني في شرح تصريف المازني انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل هذه

فعلاء لمجيء ضهياء وفينان فيعال لمجيء فنن وجرائض فعائل لمجيء جرواض
ومعزى فعلى لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من
قولهم عيش أبله والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض واوّل أفعل لمجيء الاولى

قالوا اضايات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعلالا لكن يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اي اشتقاق ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهأت لم يكن حمل ضهياء عليه لانه يتعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهياء عليه فاعتباره اولى **قوله** وفينان اي وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف اخرا لمجيء فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله **قوله** وجرائض اي وكان جرائض بالهمزة فعائل لا فعالل مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرائض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعي قالت الاعرابي ما الجرائض قال الذي بطنه كالحياض **قوله** ومعزى اي وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسروا كما في حبيلى **قوله** وسنبتة اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير ومضى سنب من الدهر وسنبتة اي برهة وهو التاء تثبت في التصغير تقول سنيبتة كقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة **قوله** وبلهنية اي وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال شارح الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل **قوله** والعرضنة اي وكان العرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كزحلة

والأوّل والصحيح انه من ووّل لا من وأل ووَلٌ من أوّل وافعل انفعلا من نحل انحلس وافعوان افعلوان عجى افعى

وسبهلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعللة لانه مشتق من الاعراض **قوله** واول اى وكان اول افعل لا فوعلا اختلفوا فى وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اوول ادغمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو التى هى عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا نحو جوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجىء الاولى مؤنثه والاول فى جمع مؤنثه ولا شبهة فى انهما الفعلى والفعل ولا يجىء من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم من وول اى حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء فى العين وقال بعضهم انه من وأل وقال آخرون من اول وقلبت الهمزة على المذهبين الآخرين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين وانما قوى المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد وحمل اول على المذهب المختار ذوالى قلبت الواو الاولى همزة لزوما والكائنة الثانية ساكنة حملا على الاول لما سيجىء **قوله** وانفعل اى وكان انفعل وهو من ابلس الجيد على العظم انفعلا من نحل اذ ابليس حكموا بذلك مع كثرة نظائر طعتها افعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الا انه من قولهم رجل النحل والزهو والفخر فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقاقهما من النحل والزهو والفخر وقال بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من النحل لا من لفظ ووزن فعلل فيقول فى تصغيره ا نيقح وعلى الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت ايتحل ثم قال فيه ذهب الزعفرانى الى جواز كون الهمزة فى الزهو مع لا ابن اليمن عنه موفى اذا اصل الواو نون والواو زائدتان ويقال رجل انزهو الذى لا يحدث الناس ولا يليه وفيه غفلة **قوله** وافعوان اى وكان افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجىء افعى وافعى وافعل لقولهم فعوة للسم فيكون افعوان افعلانا لحكم فى افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو ولكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواله ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما علموا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجىء

وإضحيان إفعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر فإن
رجع إلى اشتقاقين واضحين كأرطى وأولق حيث قيل بعير آرط وراط وأديم
مأروط ومرطي ومألوق ومولوق جاز الأمران كحسان وحمار قبان حيث صرف

أعني أن الاشتقاق مقدم على غيره فعلانا به كما ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قال الاكثر في آخر هذا
الباب فان ندر الاحتمالان كأرجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول
مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا **قوله** واضحيان اى وكان اضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان هو اسم جبل
بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة وهذا كالمجئ الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبا
مع ثلثة فصاعدا **قوله** وخنفقيق اى وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون
الثانية الساكنة يكون اصلية في الاكثر **قوله** وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو
التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل
عليه تاء التانيث لا فعللى كجحجبى للقراد والانثى حجحباة فالفه للالحاق انما قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق
على عدم النظير **قوله** فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام في الاشتقاق ثلثة اقسام الاول يعني بيان ما يكون
الاشتقاق فيه معتدا على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين
لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط
اذا اكل الارطى واديم مأروط اذا دبغ به فان ثبات الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ يكون الفه للالحاق لا للتانيث
لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص
من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط و
اديم مرطي فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل ارطى ارطي اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز
ان يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق ويجوز ان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا من الصرف
وجعل الالف والنون زائدة كانا من الحس والقب واذا لم يمنعا كانا من الحسن والقبن والقب يبس الحلق و
ذهاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان
العرب لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت
من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يا

وضع وإلا فالترجيح كملائك قيل مَفعَل من الألوكة وابن كيسان فعّال من الملك
وأبو عبيدة مفعل من لأك إذا أرسل وموسى مُفعَل من أوسيت أي حلقت

فيها الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب إلى المص من أنه يترجح فيه تعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في أسماء الأعلام أكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا يبعد أن يق ذكر به المص بطريق التمثيل بمعنى أنه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان إلى ملك فقيل للملك أيصرف حيان أو لا يصرف فقال الملك إن أكرمته فلا يصرف وإلا فيصرف ووجهه أنه إن أكرمه كأنه أحياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الألف والنون مع العلمية وإن لم يكرمه فكأنه أهلكه فيكون من الحين فينصرف **قوله** وإلا فالترجيح أي وإن لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله إلا ههنا ليس حرف استثناء بل هو إن الشرطية أدغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من أقسام الاشتقاق اتفقوا على أن ملائكة لا من لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائي أصله مألك من الألوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لأن الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف القياس إلا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لأن فعالا نادر ومفعلا كثير والحمل على الأكثر أولى ولأن مناسبته مع الألوكة أقوى من مناسبته مع الملك إذ لا يعرف له ملك وقال أبو عبيدة هو مفعل من لأك إذا أرسل ذكر في الشرح المنسوب إلى المص أنه بعيد في المعنى لأن المعنى في الملك أنه رسول لا مرسل وإذا كان من لأك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لأنا لا نم أنه لو كان من لأك كان معناه مرسلا لجواز أن يكون مفعلا من لأك بمعنى موضع الرسالة أو بمعنى المرسل عبر عن الموضع الذي عن المفعول بالمفعل لأن المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق أنه إن ثبت لأك بمعنى أرسل كان جعل ملك من لأك أولى لسلامته عن تكلف وعن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لأك بمعنى أرسل **قوله** وموسى أي موسى الحديد مفعل من أوسيت أي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس إذا تبختر وإنما الأول أولى لأن نسبته إلى الحلق أكثر منها إلى التبختر ولأن مفعلا أكثر من فعلى لأنه يبنى من كل أفعل ولأن المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لأن الف فعلى يكون للتأنيث إلا ما شذ في قولهم دنيا الحنو وهو نادر لا نظير له في كلام العرب وأما موسى اسم رجل فقال أبو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك أنه ينصرف في النكرة

والكوفيون فعلى من باس يبيس اى تبختر والشان فعلان من الانس و
قيل افعان من نسي لمجيء انيسيان وترابوت فعلوت من التراب عند سيبويه
لانه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة و
فعلى لا ينصرف حتى كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى **قوله** وانسان اى والشان فعلان من الانس عند البصريين
لموافقتهم الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بضم الهمزة
وانما لم تظهر الهمزة في ... لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر: اتوا ناري فقلت منون انتم * فقالوا الجن
قلت عموا ظلاما * فقلت الى الطعام فقال منهم * فريق نحسد الانس الطعاما اي اتى رهن ناري فقلت لهم هلموا
الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لا نأكل وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع *
يتفارسن جهرة واغتيالا * وقال آخر ان المنايا ليطلعن * على الاناس الآمنينا * وكل ذلك يدل على ان الهمزة
اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليان وقال الكوفيون هو افعان من النسي والمختار الاول لانه لا اوافق لنسي لانه
اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على النسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره
على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكره
قال ابن عباس رضي الله عنه انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما * سميت
انسانا لانك ناسي * فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد
لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ اصل اناسي اناسين بالياء الاخيرة مبدلة
عن النون واصله اناسين والياء المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف
بغير تاء التانيث الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل والصابيلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة
اليه لان تاء التصغير يحصل بدونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولم ترد
العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكره في شرح الهادي لانه لا يعرف مذهب الاشتقاق
وانما صدر هذا عنه بسبب الشعر او التخيلية **قوله** وترابوت اي وترابوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه
التراب هو الذلول التي تحمل ترابا اى لو لا ذلته والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة وهم يجعلونه فعلوا
بان يكون من قولهم ربت الصبي يربته تربيتا اى رباه وحروفه الاصول التاء والراء والباء والتاء ذكره في الصحاح
مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين ترابوت وبين قولهم ربته بذلك لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية

وقيل من النبل الصغار لانه القصير وسرية فعيلة من السر وقيل من السراة
والاعتمال انما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت
للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل عنفوت فظهر رجوع هذا الى
الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكره في شرح الهادي ناقة تربوت اي ذلولة والاصل دربوت لانه من الدربة
وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر
لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها اختبرها واتقا معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم
سبروت للارض القفر انما يكون مشتقا منه ويكون الضمة في احدهما غيرها في الآخر كما في فلك مفردا وجمعا لتحقق الاشتقاق
او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال
الشاعر * ادعى باسماء نبزا في قبائلها * كان اسماء اضحت بعض اسمائي * واشار في الصحاح الى ان التاء في سبروت
بمعنى الارض القفر اصلي ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلوتا اولى والبق بما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض
في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر
وجوابه انهما راجعان الى الاشتقاقين كما ذكر حكم لغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا في
مثل تربوت حكم فيه بذلك لما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور
مع المناسبة المذكورة حمله عليه فظهر ههنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال
في تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل هو مشتق من النبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه مما قاله في تربوت
واجيب عنه بانه لما رأى ان تفعالة بعيدة من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك انما ذكر المص عبارة ههنا لان فعل ما
اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق مستعمل على سيبويه قوله وسرية تختلف في سرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم
للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا
فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري وذهب
آخرون الى انها في الاصل سُرّورة على وزن فعلولة من السر ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف
ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا الراء لاجل الياء للمناسبة فهي على هذا فعليلة متغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة
وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الا من سراة الابل خيارها ووزنها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة او الياء
الواحدة زائدة والمختار الاول هو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم والاغلظ ايضا لكثرة فعلية كحرية ذلك

ومُؤُونَةٌ فَعُولَةٌ من مانَ يَمُونُ وقيل من الأَوْنِ لأنها ثِقْلٌ وقال الفراء من الأَيْنِ
وأما مَنْجَنِيقٌ فإن اعْتُدَّ بِجَنَقُونا فمَنْفَعِيلٌ وإلا فإن اعْتُدَّ بمَجانِيقَ فَفَنْعَلِيلٌ وإلا فإن

فعلليل وعدم نظيره وفيها مذهب آخر ذهب إليه الأخفش ولم يذكره المص وهو أنها مفعولة من لسرو لأنها لسر بها فأبدلوا
من الراء الأخيرة ياء ثم قلبوها واوا وأدغموا كما مر **قوله** ومؤونة فعولة من مان يمون لأن معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا أصله
مَوُونة بواوين على فعولة فقلبت الواو الأولى همزة لأن الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو أدؤر وهذا على تقدير أن
قوله مان يمون بلفظ الأجوف ويجوز أن يقرأ بالهمزة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وإن المؤنة فعولة بمعنى يقال
مأنت القوم إذا احتملت مؤونتهم أو بمعنى العدة من قولهم أتاني هذا الأمر وما مأنت له مأنا أي لم أستعد له وقيل من
الأون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والأون الثقل فالأصل مأونة فنقلت حركة الواو إلى الهمزة فصارت مؤونة
ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح أن من جعله من الأون فالأون العدل وأحد جانبي الخرج لأنه
على الإنسان تقول خرج ذو أونين وهما كالعدلين ومنه قولهم أوّن الحمار إذا أكل وشرب وامتلأ بطنه
وانتفخت خاصرتاه وصار مثل الأون وقال الفراء من الأين وهو التعب والشدة والأصل مأينة فنقلت
حركة الياء إلى الهمزة فصارت مئينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصارت مؤونة ووزنها على
هذا مفعلة ويجري الفراء فيه على أصله في أن الياء إذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا ولا تبدل الضمة كسرة
كما هو مذهب سيبويه والمختار الأول لأن دلالة المؤونة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فإنهما قد
لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء أبعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه
قوله وأما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل ؞ أحيد من العصفور
حين يطير ؞ وأصلها بالفارسية من چه نيك أي ما أجودني وإنما حكموا بأنها معربة لأن الجيم والقاف لا تجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن تكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده أو حكاية صوت
نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه وإصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أو أعرف وكانت حكم
أن الأكثر على أن الأسماء المعربة يحكم عليها بالأصلي والزائد لأنها لما تكلمت العرب بها وصرفتها بالجمع
والتصغير أجروها مجرى العربي فلذا حكم على ألف لجام وباء إبراهيم بالزيادة ولقولهم أباره والبعض يحكمون
بذلك على نسبتها أنها لو كانت من كلامهم لكان قياسها أن يكون كذا فمنهم من لا يتعرض أوزانها والحكم عليها
بزيادة بعض أصالة في البعض والقول إنما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم وأما ما عربوه فلم يثبت ذلك

فَاِنْ اعْتُدَّ بِسَلْسَبِيل عَلَى الْاَكْثَرِ فَفَعْلَلِيلٌ وَاِلَّا فَفَعْلَنِيلٌ وَمَجَانِيقُ يَحْتَمِلُ الثَّلٰثَةَ وَمَنْجَنُونٌ مِثْلُهُ لِمَجِيءِ مَنْجَنِينٍ اِلَّا فِي مَنْفَعِيلٍ وَلَوْلَا مَنْجَنِين لَكَانَ فَعْلَلُولًا كَعَضْرَفُوطٍ

فيه اشارة المصنف الى بيان وزن منجنيق وذهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد لقولهم جنقونا اى رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لانه اصله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت النون زائدة لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما اتى به الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا فوت النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فنعليل اذ لا يكون فعلليل لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر واقرب منه اولى فيكون وزنه فنعليلا ثم ان المصنف جعل جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لانه زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيل فعلليل فهو كذلك ان لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فنعليلا فلذلك وقع الترتيب بهذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانق او مجانيق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان النظير الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكره اولا لانه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلثة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون

وحنديريس كمحيين فان فقد الاشتقاق فيحز جها عن الاصول كماء تتفل وترتب

ومحيين اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعها على مجابين فى اسا قال ابى
سعيل اذا لم يات بمثل حقوا فيدل على زيادة الميم والنون فى محيون كما دل حقوا على زيادة ثماني
محيين وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومحيين مثله لكان اولى لان صورة محيين مثل صورة محيين لا صورة
محيون وفيه نظر اذ لا شبهة فى ان محيا مثله واراد المصنف ان بين ان محيونا ليس مثله وحنديريس ومحيين
اى القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعاليل وفعاليل لا فعلل وهو ظاهر اد لا الوزن فى فى مقابله
النون الثانية من محيين والمص فصل بحث المحيين عما تقدم لقوله اما فكانه انما فعل كذلك لان الحيين مصدر
وما تقدم ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدم ثم ذكر محيونا وحنديريس معها لما بينها من المقارنة فى عدد
الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف فى الوزن **قوله** فان فقد الاشتقاق اى فان فقد الاشتقاق
فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لانه فرع من الاشتقاق شرع فى عدم الظفر فيقول الم يوجد
الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول او لا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد
حينئذ بعلة الزيادة كما يجئ حيث اشار اليه بقوله لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه
المص ثلثة اقسام الاول ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة والثانى ان لا يخرج هو
بل يخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة من الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا
اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب من سب وهو الشى الذى
فانه ليس فعلل بالضم لفقدانه فى الاصول فيحكم بزيادتها ورد بانا لعل لصح التاء وضم العين وارد بها سواء
فى الشروح وهو انه ليس فعلل فى الاصول الضم احيث عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى
لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد بكذا ذكره ويعلم منه ان تتفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول على
اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما يمكن
فيه ان يقال مراد المص ان بين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة
ذلك الحرف وشمل لذلك ما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه
ليس مسطورا فيه ههنا وايضا ذكر فى شرح الهادى ان ترتبا وهو الشى الثابت من الرتوب وهو الثبات قد
ذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى فى ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون حنفساء وقنفخر وبخروج
زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء

وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل من التفل وهو لفظ الريق سمي وله الثعلب به لما فيه من اللين والصغر ومن قولهم رجل تفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل هو شبهة الاشتقاق **قوله** نون كنتأل هو القصير فانه لو جعلها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلألا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا النون كنهبل هو نوع من الشجر اذ ليس في الاوزان مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما مر **قوله** بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول **قوله** ونون حنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل حكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا النون قنفخر بفتح القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل **قوله** وبخروج زنة اخرى عطف على قوله فبخروجها فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول وبخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها والحال فعلل موجود في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون احدهما اصلا والآخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا النون قنفخر بكسر القاف والكاف مثل قرطعب كثير الما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا في خنفساء بضم الفاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون يداه مكان الثوب كهمزة النخ وهو عود تتخذ فانه يحكم وان كان فعلل كثير ثبت وهو الغليظ لثبات في كلامهم لزيادتها الخروج وهما متحدان في المعنى والاصول ذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النخ والكاف مثل سفرجل موجود في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل زائدة كما تعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي انه

النجج مع النخوج فان خرجا معا فزائدة ايضا النون نرجس وحنطاو ونون جندب
افنعل فان قيل لا عكست فى هذه الامثلة بان تحمل قنفخر بالضم القاف على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا
فى عنبرة قيل لانه يلزم ح من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا **قوله** فان خرجا بدا بو القسم الثالث
من اقسام عدم النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة
وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة
فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب
وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهى فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس عجمى فهلا
جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش فى جاليتوس من
كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جاليتوس علما فى لغة اهله كزيد
وعمرو فى لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز فى غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره
بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وحنطاء وهو القصير اذ لا نظير له فى كلامهم على تقدير اصالة النون
ولا على تقدير زيادتها وفيه نظر اما اولا فلانا لا نم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ
فنعلو ونظيره كنثار ولنطيم اللحية من كثاث اللحية اى نبتت وعنزهو الذى لا يحدث الناس الا بلهو وفيه عفلة
قال فى الصحاح رجل عزهاة وعزهى وهو الذى لا يطرب للهو وفنعال نظيره سندار ومن السدر مصدر سدرت
الابل فى سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لا نم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب فان
قيل حكم بزيادة النون فيه الامرين احدهما التزام كون الثانى من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا
دليل على انها مزيدة والثانى ان اكثر ما جاء من ذلك فقد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو
كما فى كنثاو وعنزهو وعلى زيادة النون مع الهمزة كما فى سندارو ما لم يعلم اشتقاقه من ذلك
حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لم يعلم بزيادة النون فيه حينئذ بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مما
نحن فيه وما قيل انه من حطأت به الارض صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد
لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم
بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه
واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلى قيل انه

إذا لم يثبت جُخْدَب إلا أن يشذّ الزيادة كميم مَرْزَنْجُوش دون نونها إذ لم
تجئ الميم أولا خامسة ونون بَرْنَاساء وأما كنابيل فمثل خزعبيل فإن لم تخرج
فبالغلبة كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلثة أصول للإلحاق وغيره
كقَرْدَد ومَرْمَرِيس وعَصَبْصَب وهَمَّرِش وعند الأخفش أصله هَنْمَرِش كجَحْمَرِش

ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب الا ان الامر
تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك **قوله** الا ان يشذ يعني
الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم تثبت زيادة
الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة كانت بحيث
اذا احتسبت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل
دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعنلول **قوله** ونون برناساء عطف على قوله ميم
مرزنجوش اي الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالاء صرح
بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله
نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك كما مر ويؤيد
ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال
ما ادري من اي البرناساء هو **قوله** واما كنابيل فمثل خزعبيل يعني انه جعله مزيد الخماسي فعاليل لكن اللفظ
ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله وفعاليل لعين الثلم بات منه الا اسم واحد و
هو كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يذكره المصنف في شرحه
بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون فيها اصلية اذ الكلام
في زيادة النون واصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل **قوله** فان لم تخرج فبالغلبة لما فرغ
من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة بلا زيادة اخرى الى بتقدير
الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت ان المراد بالغلبة
الزيادة التي هي غير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هنا لغلبة الزيادة الا انه مما لحن فيه و
ذلك مثل ما ليس من حروف الزيادة كقردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او غيره

لعدم مُعَلِّلٍ قال ولذلك لم يظهروا والزائدُ في نحو كرمم الثاني وقال الخليل
الاول وجوّز سيبويه الامرين ولا يُضاعَفُ الفاءُ وحدها ونحو زلزل وصيصية
وقوقيتُ وضوضيتُ رباعيٌّ وليس بتكرير الفاءِ ولا العين للفصل ولا بزيادة
لاحد حرفي اللين لدفع التحكم وكذا سلسبيل خماسيٌّ على الاكثر وقال الكوفيون
زلزل من زلّ وصرصر من صرّ ودمدم من دمّ لاتفاق المعنى + + +

فالكان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الملحق بزيادة اللام بجعفر و
بذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وحينئذ اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية والشديد من
المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كصمحمح
وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن
للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعال بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف
وقال الاخفش اصله همرش بمعناه ووزنه فعلال واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك
لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سوال وهو ان يقال لو كان اصله همرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعّل فيعلم انه فعلل **قوله** والزائد في نحو كرمم الثاني
لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل بالاول
لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه اما
يكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليؤت
بالهمزة قلت فيلتبس مع الاستغفار وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في
لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا صيصية وهو الحصن لما كره وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من
الضوضاة وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلب الواو
فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت ليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلا منهما زائدا
لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذا سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما
جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم
الثاني بحرف اصلي وهو الراء لان الراء المكرر في مرمريس فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون

وكالهمزة اولاً مع ثلثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل
فعلّل كقرطعب والميم كذلك ومطّردة في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلثة

مجبور زد تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك من دم **قوله**
وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل
ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لامر جمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرف
للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان
الاصل عدم الزيادة كقولهم برائل الديك برائله وابرد مرائله وهو شعر قفاه الى ما فوقه عند الهراش مثلا فان الهمزة
فيه اصل وكذا الكرفئ السحاب اي القطع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وهو ثوب
يشق من وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين
وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها
في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما
انما قبلته والكلمة الرباعية مستقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها اعجمي فلا يعرف
له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائدة كاجفيل
وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلثة اصول فقط **قوله** والميم كذلك اي امر الميم في الزيادة كامر الهمزة
فان موضع زيادتها ان تقع في اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من
الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا ليناسب مخرجاهما موضع زيادتها ولا يحكم بزيادتها
غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت
اولا وبعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر
واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم بلدة زائدة و
النون اصل اذ لا يجوز ان يجعلا اصلين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان يجعلهما زائدتين لانه يبقى
الكلمة المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان
زيادة النون ثانية قليل **قوله** والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا الا ما عرف بالاشتقاق زيادتها كضيغم وهو الاسد
من الضغم وهو العض فحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم

وَمَؤُونَةٌ قِيلَ مِنْ مَانَ يَمُونُ وَقِيلَ مِنَ الأَوْنِ لأَنَّهَا ثِقْلٌ وَقَالَ الفَرَّاءُ مِنَ الأَيْنِ
وَأَمَّا مَنْجَنِيقٌ فَإِنِ اعْتُدَّ بِجَنَقُونَا فَمَنْفَعِيلٌ وَإِلَّا فَإِنِ اعْتُدَّ بِمَجَانِيقَ فَفَنْعَلِيلٌ وَإِلَّا فَ

فعلولة وعدم نظيره ههنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش لم يذكره المص وهو انها مفعولة من السرور لانها يسر بها فاذا دلوا
من الدار الاخرة يأتيهم فلنوها وادخلوها كما مر **قوله** ومؤونة قيل من مان يمون لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله
مَوُوْنة بواوين على مفعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر وهذا على التقدير الثاني
قوله مان يمون ملفظ الاجوف يجوز ان يقرأ بالهمزة على ما ذكر في الصحاح والمعرب وهو الموونة فعولة بمعنى الثقل
مانت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى الشدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مانت له مانا اذا لم تستعد له وقيل من
الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصارت مؤونة
ووزنها على هذا مفعلة وذكر في الصحاح ان من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل
على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه
وامتد خاصرتاه وصار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت
حركة الياء الى الهمزة فصارت مئينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها والضمة قبلها فصارت مؤونة ووزنها على
هذا مفعلة تجري الفراء فيه على مذهب الاخفش في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها يقلب واوا ولا تبدل الضمة كسرة
كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لان المؤونة على معنى ما يكون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد
لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دلالة عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه
قوله واما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل … احيد من العصفور
حين يطير … واصلها بالفارسية من چه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا تجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت
نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حده وبلق على حدة او اعرف وذلك لان الحكم
ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وجرى فيها الجمع
والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة قولهم ابارة والعجمي يحكمون
بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذا ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليها
بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عرّبوه فلم يثبت ذلك

فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والا ففنعليل ومجانيق يحتمل الثلثة
ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط

فيه اشارة المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق
فوزنه منفعيل لانه اصله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة
ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من الفاظ
المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت
النون زائدة لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل
هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما اليه الاكثر فمنجنيق
فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم
والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا ندور
لعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فنعليل اذ لو يكون فعلليل
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه
فنعليلا ثم ان المصنف قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لانه زيادة النون منه علم
بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيل فعلليل فهو كذلك ان لم يدل دليل على زيادة
الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فنعليلا فلذلك
وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد
بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانق او مجانيق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخرين كان مشروطا بعدم اعتداد
هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان
اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل
ولذلك ذكر اولا انه ان اعتد به منجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلثة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب
مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين منجنين ففنعليل ومنجنون ففنعلول والا فان اعتد
بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعليل ومنجنون فعلول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين
بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون

وحتى بر نيس لحتيني فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب

وسحبين اصلية جمعه على مناجين وكذا بجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعها على مجانين انما قال ماهي
سمعيل اذا لم يأت مثل حنقوا ليدل على زيادة الميم والنون في بحنون كما دل حنقوا على زيادة نهاي
سحين وذكر بعض الشارحين انه لو قال وسحين مثله لكان اولى لان صورة سحين مثل صورة سحين لا صورة
سحنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان سحيا مثله واراد المعترض بيان ان سحنو ما ليس مثله وسدر حب
اي القولين المشهورين ومنها ان يكون ماسحا على تعليل وتعليل لا تعليل هو ظاهر مراده لا النون هي في مقابلة
النون الثانية من سحين والمص فصل بحث المجنيق عما تقدمه لقوله واما مكانه اما فعل ذلك لان التحقيق مسر
وما تقدم ليس كذلك فلا تحقيق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم وكرتحبوتا وخت رليا معها لما بينهما من المقاربة في عدد
الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن **قوله** فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق
فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فقول اذا لم يوجد
الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول او لا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد
حينئذ بغلبة الزيادة كما يجي حيث اشار اليه بقوله لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير
والمص ثلثة اقسام الاول ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة والثاني ان لا يخرج
بل يخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة من الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا
اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب ترتب وهو الشي الثابت
فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتهما وبوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد عليها
في الشروح وهو انه ليس تفعل في الاصول ايضا فاجيب بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزيادة
لان مازيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكره وليعلم منه ان تتفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول
اصالة اتبا وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقدير فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما يمكن
فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة
ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يبال بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه
ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشي الثابت من الرتوب وهو الثبات
ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة لو جعل احديهما الاخرى

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر وبخروج
زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء

وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل من التفل وهو لفظ الريق سمي ولد الثعلب به لما فيه من اللين والشغر ومن قولهم رجل تفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل هو شبهة الاشتقاق **قوله** لنون كنتأل وهو القصير فانه لو جعلها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلألا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس الآخر مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيه وههنا مثله **قوله** بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول **قوله** ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله لنون كنتأل الحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا النون قنفخر بكسر القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل **قوله** او بخروج زنة اخرى عطف على قوله فبخروجها فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول وبخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لانه ثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا والآخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا النون قنفخر بكسر القاف والكان مثل قرطعب كثير لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النجج وهو عود يتبخر به فانه يحكم وان كان فعلل كثيرا نحو وهو الغليظ لما ثبت في كلامهم لزيادتها في اليلنجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النجج والكان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي مزيدة كما تعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان زنة

فإن تعدد الغالب مع ثلاثة أصول حكم بالزيادة فيها أو فيهما كحبنطى فإن
تعين أحدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة أيدع وياء تيحان وتاء
عزويت وطاء قطوطى ولام إدلولى دون ألفيهما لعدم فعولى وأفعولى وواو حولايا

بعد الأول فيه لغة أخرى وهي أهرق الماء يهرقه إهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه قد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت
فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لأن أصل أهرق
أريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره
اسطاع يسطيع اسطاعا بفتح الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في أطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من
ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع أن أبا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه
بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للأكول من البلع وإن كان أقرب مما قاله في هجرع لكن
العلماء رجحوا القوة في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا على ما ادعاه قال الخليل الهركولة للضخمة فعولة من
الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه العلم بما مر **قوله** فإن تعدد الغالب شرط لقوله فإن
لم يخرج فالعلبة مكانه فإن يحكم بزيادة ما غلب زيادته أي لم يتعدد الغالب أي إن تعدد فإما أن يمكن جعل الجميع
زائدا بأن يكون سوى المتعدد ثلاثة أحرف أصول أو لا يمكن فإن أمكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان
ثلاثة أو اثنين نحو إحبيري فإن العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والألف قيل سميت بذلك لأنه يحبر الشفتين
في كل شيء وحبنطى هو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والألف وإن لم يمكن تعين أحدهما
وجب الترجيح وذلك ثلاثة أقسام لأنه إما أن تخرج الكلمة عن الأصول على تقدير جعل أحدهما أصلا دون الآخر
أو خرجت على التقديرين أو لم تخرج أصلا فإن خرجت على تقدير جعل أحدهما أصلا دون الآخر حكم بزيادة
كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فإنك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل كهمزة أيدع وهو
الزعفران فإنك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة أفعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وحيدر وكياء
تيحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فإنك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم
تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز أن يروى بكسر الياء لأن
فيعلان لم يجئ في الصحيح وبني المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الأبنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان و
تيهان هما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان وسيسبان والقيقبان شجر تتخذ منه السروج

ودون يائي اوّل يهيرّ والتضعيف دون الثانية وهمزة أرونان دون واوه ونون
إنبجان إلّا انبجان فإن رجّح ترجّح بالكثرة هما كالتضعيف في تيفان وواو كوألّل ونون حنطأو وواوها

قال ابن دريد هو بالفارسية اراد درخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكنا عزويت من العزو وهو حجر
واسم بلد فانك تحكم بزيادتهما واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز
ان يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصليين لعدم فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع
وشنظير وهو السيء الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلثة احرف اصول يكون زائدا ابدا الا في الاول كعطاء وقطوطى
فانك تحكم بزيادتهما دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطو مقاربة
الخطو وكلام ادلولى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى من المعتل اللام
اقطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطا وقيل في شرح الهادي الحقوا ادلولى باعرورى وهو
على الزيادة فلم تقارنه كما كان اعرورى كك وكواحو لايا وهو اسم مكان دون يائيها لوجود فوعالا مثل توعالا
الفتاط وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهيرّ دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر في
الصحاح ان اليهيرّ بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر + اطعمت راحي من اليهيرّ + وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه
لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المتفرقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعلّ وهو
يهيرّ بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر تحقق به انه يقع وصاحب الهادي ذكر يهيرا في شرحه في موضع بتخفيف
الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح او السراب
وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وقال يهيرى بمعنى الباطل
وهو يفعلى كيهيرى بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المتفرقتان فقد تعذر مثال يفعلّ بتضعيف اللام وعندي
عندي انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف يصير مثاله
يفعلّ بتشديد اللام فقد تحقق يفعلّ بالتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت اولى وكهمزة ارونان
يقال يوم ارونان اي شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت الا انبجان فان الحمل على ما
وجد ولو مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ وذكر في الصحاح انه الحرف
يعني الانبجان في بعض الكتب بالحاء المعجمة ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما **قوله** فان
رجح لما فرغ من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع في

فان لم يخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في
ياجج ماجج ونحو محبب علما يقوي الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان ثبت
فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم

في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فرجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في سيفان افعلان او فعلان لم يوجد
في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان لقيام الدليل على الحاق بنائه على تيفان خلا ... كالواو في كوالل هو القصير
فان فوعلا او فعاللا لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطأو
زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن
زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام **قوله** فان لم يخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان
لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل احدهما فرعين زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ او لا فان كان
ثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت الا احدهما رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكر المص اوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق
فاما ان يثبت احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم
اختلف في ياجج اسم قبيلة وماجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ قال لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام
عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق قال لئلا يلزم بناء لم يوجد
في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل او وجد بناء ... ولم يوجد ... على بناء كلامهم ... لتعذر الاطلاع على كل ما وقع
في كلامهم فثبت الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلمة في الحروف الاصول وفي المعنى الموافقة
المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشرح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم
اج ومج وذكر مج يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول ماجج من المج وليس كذلك الا لكان وزنه عنده
فاعلا لا مفعلا **قوله** ونحو محبب هو علم يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه
مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانهم ... لا يعترض بها ... فلهذا لا يلزم من ترجيح
الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحه عليه في غيره واما بان الاشتقاق الخ **قوله** فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما ...
فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع في ما ثبت شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد واسم امراة ان جعلت الدال
زائدة كان من مهد او الميم فمن هد فتعين الترجيح بالاظهار فيقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث
والعلمية **قوله** فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام

موظب ومعلى وفي تقدم اغلبهما عليهما نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحو فان
ثبتت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق دون

وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق اولم توجد فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فالى شبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال واظب على الشئ وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم لبقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشئ اذا اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم تعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اخس الوزنين كما في موظب اولا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين واما اذا عارضها اغلب الوزنين يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره قال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين رد الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق رد الى تركيب مستعمل والرد الى تركيب مستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اى اصلح لغلبتها اى لغلبة حرف التضعيف او زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وقلام نبت من الحمض وعلام للحناء ونحو ذلك وقولنا رمن غير مستعمل لنظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به اى لا يدري من اى شئ اشتقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراس وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذ ليس الواحدة قراسة هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا **قوله** فان ثبتت فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلثة لم يكن فيه الاظهار الثاني وان لم يكن الاظهار وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما

حومان فإن ندر احتمالهما فكأرجوان فإن فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالأغلب كهمزة أفعى وواو تكأن وميم إمعة فإن ندر احتمالها فكأسطوانة
إن ثبتت أفعوالة وإلا فأفعلانة لمجيء أساطين إلا أن تجيء بالقصة

أن يكون الآخر أقيس أوله فإن لم يكن الآخر أقيس حكم بأغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين
وهي أماكن غلاظ فإنه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لقلة فعلان مع أنه لا يجاوزه فقيل الوزنين أجمعا
القراد وإن كان الوزن الآخر أقيس كمورق وهو علم قيل هو مفعل من الورق لا أنه أغلب وقيل هو فوعل من المرق
لأنه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورة لأن قياس ما فاؤه الميم فيه من مثال أن يكسر عينه كموعد إذا أعلم
الوزنين فإن لم يغلب أحدهما على سائر الوزنين مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لأنه الغرض كحوان ويقال له
بالفارسية ارغوان احتمل أن يكون أفعلانا كأقحوان من رجهت وأن يكون فعلوانا من الرجه كالعنفوان
لا أول الكتاب **قوله** فإن فقدت شبهة الاشتقاق فيهما أو القسم الآخر من الأقسام الثلاثة لما لم يكن
الاظهار الشاذ ذي فإن يمكن اظهار فقدت شبهة الاشتقاق فيهما أي في التقدير يعني التقدير بأنهما
حرفي أصلا أو زائدا ما أن يغلب أحد الوزنين أو ندر الوزنان إن غلب أحدهما فيحكم به إلا سلك يعني فإنه
أفعل لا فعلى لقلة وزن افعلى كأوتكان وهو القصير أفعلان لا فوعلان كتحان لأفعلان لتحريان بالتاء
وبالتاء أيضا وهو اسم بلد لكثرة أفعلان بالنسبة إلى فوعلان وفيه نظر لأنه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقران
اسم رجل وحوتيان بالتاء اسم أرض وبالتاء كذلك لم يأت أفعلان إلا أخال وأروبان اللهم إلا أن يقال
زيادة الهمزة في الأول أغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد الكاف يدل إلا أسماء حكى عن أ...
كإمعة وهو الذي يكون لضعف رأيه مع كل أحد ووزنها فعلة كديمة وهو القصير لا إفعلة كإنجحة لأن فعلة أكثر من
إفعلة وإن لم يغلب أحدهما على الوزنان احتملهما كأسطوانة فإنه إن ثبت أفعوالة هو أنا أفعوالة لسوته حسية
أو فعلوانة كعنفوانة وإن لم يثبت أفعوالة تعين أن يكون فعلوانة ثم أشار إلى أنه لا يجوز أن يكون فعلانة لأنه لو كان فعلانة
لم يجيء في الأمثلة جمعه لكنها جاء فيها والثابت أساطين لم ...قطعا لعدم الأصل الواو لأنه لا تقع بعد ألف الجمع علة أحرف بعد ما أنتاب
إلا والأول حرف مدزائد كمصابيح ولو كانت أسطوانة أفعلانا لقيل في جمعها أساطى كما يقال في جمع أقحوان أقاح وأداحى وحاصل
الكلام أن أسطوانة لا يجوز أن يكون فعلانة لمجيء أساطين ثم إن ثبت أفعوالة فهو أفعوالة أو فعلوانة لعدم ...
التركيب من سطر وسمن وإن لم يثبت أفعوالة تعين أن يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه **قوله** إلا أمالة

نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياءٍ او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياءً مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عمادٍ وشملالٍ ونحو درهمان سوّغه خفاءُ الهاء مع شذوذه وبعدها في نحو عالِم ونحو من كلامٍ قليل لعروضها بخلاف من دارٍ للراء وليس مقدّرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجادٍّ وجوادّ بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من

وهي مصدر قولك امِلت الشيء امالة اذا عدلت الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اي تعدل بالفتحة عن استوائها وتجنح بها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فيصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء ويدل على قولهم ان تنحى بالفتحة نحو الياء ومن قولهم ان تنحى بالفتحة لا نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكره جامعا قوله وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في موانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا اذ يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل في الالف اذا لم تمل كانت خفيفة واذا اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحروف ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتستغني عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف لو وقع بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم يكن منقلبة عن الواو فالكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فتمال نحو عماد وان كان فان كان الفاصل حرف ساكن تمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك ولا تمال حينئذ سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو اذ اعنبا بها او اكثر من ذلك نحو قبا بها وانحوان غيرهما ودرهمان فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل نحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا تمحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت

بابه وماله والكبا شاذ كالعشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس
بغير سبب واما الربوا فلاجل الراء والياء انما تؤثر قبلها في نحو سيال وشيبان
والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى و
الصائرة ياء مفتوحة نحو دعى وحبلى والعلى بخلاف جال وحال والفواصل
نحو والضحى والامالة نحو رايت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا

بعدها بالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فتمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما
ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو دار لما فيها
من التكرار وكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان لطريق الادغام
كما في جاد وجواد واصلهما جادد وجوادد وادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الا
لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما لو اخاف لان اصله خوف وان كان لطريق الجواز كما في
دار و قياسه كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان تكون
على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا يؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامه ولا الجامه
لان الالف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من بابه وماله اذ الفهما عن الواو لقولهم ابواب
واموال وكذلك الكبا مكسور المقصور وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس
بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الا
والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء
وامراتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من الواو لقولهم معناه مكو والناس قد يكون
من الجن والانس واصله اناس فخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة
عن شيء وان كانت على الراء فالغرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف
كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير كون سبب الامالة بالكسر
في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف
ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء
ساكنة نحو شيبان وهو علم فلان من الشيب والياء في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي اعني

للامالة لانها اكثر ليناً وتسفلاً وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من
حرف واحد نحو شيبان. اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحاً في كلامهم لكني استنبطته
من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سائر وجميع ذلك
على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيه الفتحة لكن لم يكن في الالف فالكلام في الالف فهو اما انقلابها الا
عن المكسور كما في خاف وصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم
انياب ورحيان وكذا سال ورمى من السيل والرمي مثل باع وبيعه لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام
واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والالف منقلبة عن الواو لانه
العلو واميلت لقولهم في مفرده العليا لقلب الواو ياء لما سيجيء ان واو فعلى اسماً تقلب ياء وكذا ميل التيامى
والضارى لقولك تياميان والضاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر ++
بين رماحي مالك ونهشل. وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولهما
لايكون لها اثر لان الساكن كالميت لاسيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تشم ضماً وان
الضمة يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبارها لا يتغير باتيها مع كونها قوية اعتبارها
في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن
فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سبباً من الاسباب المذكورة فالكلام امالة اخرى فاما ان يكون سابقة
عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة
عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان تقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل
فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى
ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم تقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي
لاجل الامالة عارضة فلا تأثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل حينئذ عدل
من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من العلو الى السفل وهو اسهل ولذلك اذا امالوا
ذال حاذر لكسرة رائه كما سيجيء لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين الى هذا
التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله وللفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو
والضحى والامالة نحو رايت عمادا ولو ذكره ايضاً ذلك يعرف بالتأمل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الا

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها في كلمتها
ويجريان على راي وبعدها يليها في كلمتها ويجريان على الاكثر والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب

للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من عدم اعتبار الكسرة
والياء في مناسبتهما للامالة اعتبار ما يحكى به نحوهما واليه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة للامالة
بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بالامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية
كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وان لم يكن امالة الاخرى
بل سببا من اسباب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء ونحوه
في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم
التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب
بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة
بعضها وقال اخرون الكسرة اقوى لان اللسان يستفل بها اكثر من تسفله بالياء **قوله** والاستعلاء
ولما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة لطلبها الاستعلاء
الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف
في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في باسط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق
فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى منعا كما سيجيء واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها
مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل هي اشد منعا اذا عرفت هذه فنقول الحروف
المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن
ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لاتصالك او لبنيته للمفعول لتعدي بحرف الجر نحو صغي اليه
ينقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب لانه في نفس الحرف الممال قال في الصحاح صغى يصغى
يصغى صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون
قبل الالف او بعدها فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل تمنع الامالة

المكسورةُ بعدها المستعلية وغيرُ المكسورة فيمال طاردٍ وغارمٍ ومن
قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب عند الاكثر فيمال

كما عدوان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمنع كصفحاتي وكان
الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعق
فيمنع الامالة على رأي بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم
واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان كان
فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فيمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية في الكلمة التي
فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عساظلم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذ وقعت
قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى
سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء
فاما ان يلي الراء الالف او لا فان وليها فاما ان يكون الراء مكسورة او لا فان لم يكن مكسورة فلا تعارض
المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر بل بعضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها
كرام وراحم وبعدها قولك رأيت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فرامن وسراج لحن
ويجب ان يعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون ران وترى باتفاق
اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلب اما ترى فمن يجعل الفه للتأنيث
ويمنع صرفه فامالته حينئذ لانك تقول في التثنية تريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم
تريان ايضا اولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في
ترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ارسلنا رسلنا ترى اي واحد بعد واحد
وان كانت مكسورة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى ركنا
ربا بل الحيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلنا فقيد العم
قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي
انه اذا تأخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي حينئذ ويمكن ان يكون مراد المص ايضا
ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج حينئذ الى ازدم

هذا كافر ولفتح مررت بقادر لبعضهم ينعكس وقيل هو الاكثر وقد تمال
ما قبل هاء التانيث عند الوقف وتحسن في نحو رحمة وتقبح في الراء نحو
كدرة وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمي بها وكا
الاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣

تفصيله ان يقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف في المستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم يكن الراء يلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية ان لو كانت مكسورة فيمال نحو هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافر ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها يليها ويتصل بها بحرف الى آخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه **قوله** وقد تمال لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او لا فقوله تمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلا تمال هاء التانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة وتتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا من المستعلي لانه لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قسمه ونحن ايضا نذكره هناك ان شاء الله تعالى **قوله** الحروف لا تمال الخ اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة فقوله الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصريف ولانه لا اصل لالفاتها اتقال لا مناسبة ولبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد حينئذ ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم تحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتهما لانها تجعلها من بنات الواو

وغير المتمكن كالحروف وذا والى ومتى كيلي وأميل عسى الحجي
عسيت وقد تمال الفتحة منفردة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر
تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وجعلها بين بين اى بينها وبين حرف

ه ان نباتت الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتها الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت
بنفسها في الجواب واغنت من الجملة المذكورة في السوال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا وايا
لانه قائم مقام ادعوا كذا لا اى اما لا والاصل ان مالا وما صلة ومعناه بالفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول
اما لا فتكلم اى ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا سغينة عن الجملة الفعلية كذا ذكر في شروح المفصل وهو مبنى على
ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحى هذا الكتاب ان لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل فى ذلك افعل هذا
اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون
ميما وادغمت فى الميم **قوله** وغير المتمكن اى الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة
فلا يعرف لها اصل غير هذا الذى هى عليه بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا لاستقلاله تقول ذا فى جواب من قال
من فعل كذا اما لانه فى شرح الهادى حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر
والفه منقلبة عن يا ء واصله ذيى فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وانكاسياكنة طلبا للخفة
ثم قال فيه واماله اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال الف دينار ذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى انى
لك هذا اصحابنا انه قرا حسين بن على رض اما صبنا بامالة انى اى كيف صبنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد ليسا فر **قوله**
اميل عسى انما ذكر ذلك والكان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى لعدم مجيء المضارع
والامر والنهى منه يكون كالحروف فى امتناع الامالة فرفع هذا الوهم **قوله** وقد تمال الفتحة منفردة اى من غير ان يكون بعدها
الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما انى امالتها من الكلفة فلم يعوضها الا الراء المكسورة لما
ذكرنا من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه
يستهد عليها فيزول ما فى العدول عنها اكثر من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وتغلب المستعلية والراء المفتوحة على الضاد المحتجة
الشرح الملمى ذ ذهم معقول من خادر اما الوالذال للراء ولم يميلوا الالف لانها بعد الكسرتها فتحا او كسر الذال المشوبة بالفتحة قال سيبويه
لم يوجب امالة الذال هنا امالة الالف كما لم يوجب كسر الصاد فى حاضر امالة الالف وانما شبه الذال هنا بالضاد ولان فتحها كاستعلاء الضاد
وقد شابت فتحها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل الكسر **قوله** تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول

حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا تكون مبتدأ بها وهي
ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت

ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال بجمعه الابدال لم يقل بجمع الابدال ليس حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع ابقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ان يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سؤل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحو بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام **قوله** وشرطه اي شرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا احد واحد وام وانما قلنا مبتدأ لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجي فلذا قال المص وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل شرطه ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ وامر خذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار تقول حذف الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف فحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على تخفيف الهمزة **قوله** وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او ثنتين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كانت قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الوصل لقوله تعالى الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فبقي الهمزة الثانية لزوال موجب القلب فالتقى

وإلى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقولون ائذن والمتحركة إن كان ما قبلها ساكنا وهو
واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق قلبت إليه وأدغم فيها كخطية ومقروة

ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونها في آخر الكلمة والتغيير بالآخر أولى فصار
الى الهدتنا بهمزة ساكنة بعد الدال المفتوحة فانقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد ومثاله في قوله
تع والذي اؤتمن فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ثم
اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اؤتمن والياء
من الذي فحذفت الياء فصار الذئتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذيتمن وقوله تعالى ويقولون ائذن
لي قوله ائذن امر من اذن يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة
المنقلبة فصار يقولو ذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ
لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف
لانه لا يبقى ما يدل عليها **قوله** والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا
او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك
فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون
في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف
علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين
فاما ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف
في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت
الهمزة واوا وادغم الواو فيها وافيس تصغير افؤس جمع فأس واصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف فيهما
وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان قبل
الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء
عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم
ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن وهو وابن ذكوان
في البرية بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه من ان القراءات السبع متواترة

والنبيّ وقولهم التزم في نبيّ وبريّة غير صحيح ولكنه كثير وان كان القاف بين
بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها
اليه وحذفت نحو مَسَلة والخَبِ وشَيٍ وسَوٍ وجَيَلٍ وحَوَبةٍ وأَبُوَيُّوب
وذُو مْرِهِم واتَّبِعِي مْرَه وقاضُو بِيكَ

فيما ليس من قبيل الادغام كالمد والالف لا تخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الآحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى ثم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل والتصغير نُبَيِّئ مثل نُبَيِّع وتصغير النبوة نُبَيِّئة مثل نُبَيِّعة تقول العرب كانت نُبَيِّئة مسيلمة نُبَيِّئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منها سمي لشرفه على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول والتصغير نُبَيّ و يقال برأ الله الخلق برءا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه **قوله** وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سأل في قراءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل الحركة ولامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها فانه قائم مقام الحركة كالمدغم **قوله** وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق يعني ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسألة والخبء من خبأت الشيء سترته او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوأب اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر حكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه

وقد جاء باب شيء وسوء مدغماً ايضاً والتزم ذلك في باب يرى واري
للكثرة بخلاف ينأى يعوا نأى ينئى وكثر في سل للهمزتين واذا وقف

مطرداً ابداً اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امره وقاضوا بيك ابو يوب ذو مرهم وابتغي مره وقاضو بيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا القول في ابوك ومن ابوك كم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك **قوله** وقد جاء شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شئ وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروءة وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول **قوله** والتزم ذلك اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى اصله يرأى كيرعى لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت والتزم ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه للضرورة كقوله ☆ الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ☆ ومن يتمل العيش يرأى ويسمع ☆ يقال تمليت عمري اى استمتعت منه فمعنى قوله من يتمل العيش اي من يعيش كثيراً يرى ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وكذا اري وهو فعل ماض من الارادة اصله ارأى كاعطى واصل مضارعه يري يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اى بعد وانأى يعنى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري يرى التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال ذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف ههنا وجهاً آخر وانه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حذفها في ءاكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال ههنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب ليظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل ينأى وانأى ينئى وفيه بحث **قوله** وكثر اى كثر النقل والحذف في سل واصله اسئل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل فالوا سل وذلك اكثر من قولك جئر في اجأر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اي صاح لكن لم يتركوا الكل لقولهم اسئل **قوله** واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف توقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانها اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف

على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجيء هذا الخبء ويبريء ومقروء
السكون والروم والاشمام وكذلك شيء وسوء نقلت او ادغمت الا ان ما قلبنا الفا
اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا تقبل بعد التسهيل تجوز القصر والتطويل ولو وقف بالروم فالتسهيل كالوصل
وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة

صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة بيانه يعمل اولا بالقضية التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف
بمقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على الخبء بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزة بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف
حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
وكذا يبرى ومقرو لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل يبري ومقرو بياء وواو مشددتين
مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك كذا شيء وسوء وسوء او وقفت
عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها فان تقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليهما
بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شي وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون
والروم والاشمام لانه يكون حينئذ في اخرهما ياء مخففة مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر
هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف وان كان قبلها الف كقراء فقد علمت
ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم يحافظ
عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها
حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لان المسهل لا يعتبر
لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت
قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احدهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان
الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر
بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها
حال الوصل كذلك وهو ظاهر **قوله** وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة
المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها
متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة ما قبلها واقسامها التسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة

كذلك نحو سَأَلَ ومِائَة ومُؤَجَّل وسَئِمَ ومستهزئين وسُئِلَ ورَؤُف
ومستهزؤون وسَائِس فنحو مُؤَجَّل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزؤون وسُئِلَ
بين بين المشهور وقيل البعيدُ والباقي بين بين المشهور وجاء مِنْسَاة
وسَالَ ونحو الواجي وصلا وأمّا يُشَجَّجُ رأسه بالفهر واجي فعلى القياس

وعلى التقادير ما قبلها إما مفتوح أو مكسور أو مضموم والتسعة في الثلاثة تسعة كما ذكر من الأمثلة والقياس فيها
أن يجعل بين بين لأن فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على أن أصل الكلمة الهمزة لكن نوعين
منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك الذي إذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل ومكسور نحو مائة لأنهم لو جعلوها
بين بين المشهور ليقرب من الألف وقبلها الضمة أو الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور
أما لأنه فرعه أو لأن كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور
عن غير المشهور لئلا يتوهم أن المشهور أيضا جائز ولما كان كذلك أبدلوها بحرف حركة ما قبلها أي أبدلوها واوا
في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة
التي قبلها كسرة نحو مستهزؤون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سُئِل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور أي
بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزؤون بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء
وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والأول هو المشهور
وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤون ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة فبقي خمسة أقسام وتعين فيها بين بين
المشهور أما في سئل ومستهزئين ورؤس فلأنه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها و
الحمل على المشهور أولى وأما سئم ورؤف فلأنهم كرهوا أن يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فتقرب من الألف
وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف **قوله** وجاء منساة لبعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها ألفا في سأل ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياس قال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال
سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وإنما هو مثل باب سال بمعنى العين مرادف سأل مهموز العين لأنهم
سلبت قال نحو هبت تهاب وقال أبو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره السؤال وهو واو **قوله**
ونحو الواجي يريد أن لبعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء أي نحو الواجي وصلا وهو أيضا ليس
بقياس وإنما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لأن مثل قول حسان * ولولاهم لكنت كحوت بحر * هوى في مظلم

خلافًا لسيبويه والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة وقالوا مُرْ وهو
أفصح من أُؤْمُرْ وأمّا وأْمُرْ فأفصح من ومُرْ وإذا خُفّف باب الأحمر
فبقاء همزة اللام أكثر فيقال الَحْمَر ولَحْمَر وعلى الأكثر قيل مِنَ لَحْمَر بفتح النون

واجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي وهو على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت
ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث
طلاق
انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لانه سائغ في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الا
بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل **قوله** والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ
والاكل اؤخذ واؤكل كما يقال اؤسر من اسر اذا ربط لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة
الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا
فيه اؤمر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اؤمر لانهم لو قالوا اؤمر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر
افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع
فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجي وصلا لكون تخفيفها على غير القياس **قوله** واذا خفف باب همزة
الاحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى
لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل
لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما لم يعتد بها على اللغة
ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والالف والواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها
على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها
حركة اصلية فاصلها اصل في الاظهار باب الاقتدار والاستغفار ككسر جواز الستغفار والستقفار **قوله** وعلى الاكثر اي اذا
نقلت من في باب الاحمر على الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون من الاحمر اذا خففت لان اللام كا
الساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان وعلى الاقل فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن و
اما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرا ابو عمرو ونافع عادًا لُّولى
في عادا الاولى وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال
عادا لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة

وفي الأخير بحذف الياء وعلى الأقل جاء عادلولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد
الكلمة والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت
التقليد فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عادلولى **قوله** ولم يقولوا اسل ولا اقل
اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسال وحركة الواو الى القاف في اقول فحذف فلم حذفت
همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الاحمر جوابه انه لكثرة استعمال الامر من سال يسال
نقلوا حركة الهمزة من سال الى السين غالبا وصار حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول
اليه واحدة فاستغني عن همزة الوصل اذ لانهم لما استثقلوا الهمزتين في اسال اذا ابتدى بها مع كونهما اكثر وادخل الحذف
نقل حركة الهمزة الى السين فلو الحقوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في
حكم الموجود واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحركها واجبا بخلاف الاحمر فان نقل الحركة
فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب والى ، وعليه الامر من جاء يجي ردوا ... لانك تقول اجاء وبرد فاذا
نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز نقل همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيه ما ليس
في العلة فيما مر **قوله** والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة
واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها
حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهية لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم اادم وهو مهموز
الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان
يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني
انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا فكان يجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز
ان يكون مثل فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه اصلا ان ... الكلام
مبني على ان آدم لفظ عربي ويعد بكونه مشتق وذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة
او من اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس
وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وعابر وشالخ وفالغ
وهذا الفضل الى غيره على وزن افعل ثم ان عازر اسم آخره ... اسماء اولاد آدم ... وقوله
ايت امر من اتى ياتي اتيانا قلبت الهمزة فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

واؤتمن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر ومما قلته
فيه * **شعر** * دللت ثلاثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر *
فعالة جاءت والافعال عز وصحة آجر تمنع أجر * وان تحركت وسكن

قوله اؤتمن فعل ماض مجهول من آتمن يأتمن ائتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
قوله وليس آجر اي وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت
يواجر في مضارعه فآجر يواجر كآخذ يواخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف
آجر **قوله** ومما قلته اي ومما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذا البيان هنا قوله دللت ثلثا الى آخره اي
دللت ثلثا على ان آجر فاعل لا افعل غير عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر
مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه
فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره
على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون
آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل و
افعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه
حكى صاحب كتاب المحكم فيه آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه
المطلوب ايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا تمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول
يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل
لم يكن به من فعل ثلاثي هو اصله لانه رباعي فوجب ان يكون منه الاصلي اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب
من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال
والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله باجره اجرا اي جعله ه
الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجرة اي اعطيته اجرة لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان
يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى
مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل مضارعه يواجر والاخرى افعل مضارعه يوجر مبارك
فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل **قوله** وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية

ما قبلها كسأل تثبت وان تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياءً ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي وواوًا في غيره نحو جاءٍ وأيمّة واُوَيدِم واَوَادِم ومِنهُ خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل

اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان تكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كسأّل ثبتت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجيء ولا يجعلوا بين بين على المشهور فانها حينئذ تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعّال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما اذا كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأي ويبين الفرق بين الصورتين ذكره في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المص لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما ذكره ثمة **قوله** وان تحركت اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاءٍ وأصله على مذهب غير الخليل جائئ بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بائع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال قاضٍ ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه جمع الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاضٍ فلم يكن من هذا الباب وايمة جمع امام والاصل ائممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان ورم الميمان واراد والادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء المحضة ولم يجعلوها بين بين كما مر في جاءٍ وان لم تكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله ااادم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا وكاويدم واصله ااُيدم قلبوا الثانية واوا لما مر ايضا **قوله** ومنه خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطائي قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء او كسا

وقد صح التسهيل في نحو ايمة والتحقيق والتزم في باب أأكرم حذف الثانية

مفردها لكن ان تقلب ياء مفتوحة وتنقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيل التقدير بالاصلي لا خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها التقدير ايضا لكن ليس تقديره الاصلي بل خطاءى بالهمزتين تقديره الاصلي بالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطائي بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي لان خطاءى بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فهو وافقه في ان الاصل خطائي لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصارت خطاءى على فعالى ثم فعل ما قيل وما ذهب سيبويه احسن واصح لما نقل عن العرب لبعض منهم اللهم اغفر خطاءى مثل خطاعع بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه

قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين من انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ايمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء التزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال مثل ذلك مقبول الوقوع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني في قول الشاعر ... وام اوعال كها او اقربا ... والاستعمال كهي وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ... ومن جحره بالشيحة اليتقصع ... يستخرج الصيد اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احد جحرته والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله اليتقصع اي يدخل في القاصعاء وهي احدى جحرته ايضا فادخل الالف واللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال **قوله** والتزم اعتراض اخر وهو انا قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لان حرف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حروف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع اأكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما حذفوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم وتكرم ويكرم عليه ثم ضموا احرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم

وحملت عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب
مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما
وتخفيف احديهما على قياسها وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية و

واو وهم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس **قوله** وقد التزموا انه الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك احتاج الى بيان المطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطائي بياءين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطائي واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير احتياج الى قلب فيصير خطائي ثم يعمل فيه ما مر **قوله** وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام ا الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال تحقق بذكر لفظة احد بعد جاء ويدرؤ ومن تلقاء ولم يدرأ ومكسورة قبلها اربعة بذكر لفظة ابل الهند ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا يهون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لانه يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال انما احتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فنبين كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين اولا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية

جاء في المفصل حذف احدهما وقلب الثانية كالثانية الاعلال تغيير
حرف العلة للتخفيف ويجمعه الحذف والقلب والاسكان وحروفه الالف
والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو او ياء
وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي
وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان

الهمزتين مع جواز التحقيق والتخفيف على ما مر وان كانتا متحركتين فان كان الاولى آخر كلمة جاز ان تحذف
احدهما وتسهيل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فيقلب
في جاء احدهما الفا من نحو قرا ابوهم ياء في نحو يستهزئ اولئك وواوا وان لم يكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف
بينهما فصلت على حسب بالتفصيل قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في مثل اقحام الالف
بين الهمزتين قال ذو الرمة ✻ فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ✻ وبين النقا ءآانت ام ام سالم ✻ الوعساء الارض
اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على ا
الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات
قلت قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في مثل اانت وشهد واما
مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه **قوله** الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل له وللتخفيف
الهمزة والابدال فاما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال
في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة
كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال دون الابدال في نحو يقول والابدال
دون الاعلال في اصيلال ثم يجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قاض والاسكان
كما في يقول ولم يقل يجمع القلب لمعنى ذكره في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع
فيها من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثيرا ولم يجر فيها ما اجري
في حروف العلة من الاطراد واللزوم كما يجيء في آخر الابواب **قوله** ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل
ولكن عن واو او ياء لانا ما استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيهما الا كذلك
ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مدة في محل حركة او لا فان وقعت في محل مدة ادى الى الكسر

الواو تقدمت عيناً على الياء لاماً بخلاف العكس وواو حيوان بدل عن ياءٍ وان الياء وقعت فاءً وعيناً في يين وفاءً ولاماً في يديت بخلاف الواو الا في اول على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاءً وعيناً ولاماً في ييّيت بخلاف الواو الا في الواو على وجه الثاني تقلب الواو همزة لزوماً في نحو

الاصلية المتقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان ولم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلاً ادى ذلك الى وقوع الياء والواو المتحركتين في كل موضع كان اصلهما فيه التحرك وهي كثير مستثقل مع وقوع حرف العلة كثيراً في الكلمات كما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا يكون اصلاً في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الالف ما ولا زائدة لعدم الاشتقاق ليقدر فيه الفها ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصريف ولا تصرف في الحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عيناً على الياء لاماً طويت ولم يتقدم الياء عيناً على الواو لاماً واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن لقصده متحركاً كالتكرير مطابقاً لمدلوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يعلوا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واواً ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واواً ايضاً لانقلب ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاءً وعيناً والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من الواو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببب لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاءً ولاماً ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاءً وعيناً ولاماً وقيل لذلك لما قالوا في التصغير واوية لقلب فاؤه همزة لكونها اول الواوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير يية ولان كون العين واللام من نحو حاي اكثر من كونهما ياء اذ نحو طويت وحيي اقل فالحمل على الاكثر اولى يديت اي انعمت وييّيت اي كتبت الياء **قوله** الثاني اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميعاد واصلهما موزان وموعاد كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واواً اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر **قوله** تقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركان

أواصل وأويصل والأوّل إذا تحركت الثانية بخلاف وُورِيَ وجوازاً
في نحو أُحُوٍّ وأُورِي وقال المازني وفي نحو إقاح والتزموا في الأولى حملاً
على الأول فأمّا أناة وأحد وأسماء فعلى غير قياس وتقلبان تاء في نحو اتعد
واتّسر بخلاف ايتزر وتقلب الواو ياء إذا انكسر ما قبلها والياء واواً

في أول الكلمة تنقلب الأولى همزة لزوماً نحو أواصل جمع واصلة وأصله وواصل بواوين الأولى هي الفاء والثانية
مبدلة من الألف كما في ضوارب وكذا أويصل تصغير واصل وأصله وويصل بواوين الأولى هي الفاء والثانية مبدلة
من الألف كما في ضويرب وكذا الأُوَل جمع الأولى وأصله وُوَل لأن حروفه الأصول كما تقدم واوان ولام وذلك
لاستثقالهما متحركتين فإن تحركت الواو وكانت مضمومة كما في وجوه أو اجتمع واوان وسكن الثاني كما في وُوري
مجهول وارى فتقلب همزة جوازاً يقال واراه مواراة أي ستره وقال المازني تقلب همزة أيضاً جوازاً إذا كانت
مكسورة في أول الكلمة كما في إشاح وأصله وشاح وغيره يمنع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الأديم عريضاً ويرصع
بالجواهر تجعل المرأة بين عاتقيها وكشحيها **قوله** والتزموا اعتراض على قوله وجوازاً في نحو أوري فإنهم طلبوا في
الأولى لزوماً مع سكون وأجاب بأنهم حملوه على الأُوَل اعترضوا عليه من جهتين الأول أن الأولى أن يقال طلبوا
في الأولى وجوباً لاستثقال الواوين لأنهم قالوا الوثنية مثل كوثرى بعد قلت أو عدوا الأصل وعد قلب الأولى
همزة لاجتماع الواوين وإن كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترض إنما لم يقلب وجوباً في وُوري لأنهم شبهوا
مدتها بالألف وارى على ما نقلا بها منها وجوابه أنهم ما صرحوا باللزوم فيمكن أن يكون مرادهم أيضاً الجواز لكن كانوا
قد صرحوا بأحد الوجهين الجائزين وصحح في شرح التصريف ما يؤيده الثاني أنه حمل المفرد الذي هو الأصل على الجمع
الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه أن في الأولى علم التأنيث وهو الألف والأول مجرد من ذلك فقد حمل
المؤنث على المذكر **قوله** وأما أناة أي وأما قلب الواو همزة في أناة والأصل وناة وهي المرأة التي فيها
فتور وفي أحد وأصله وحد وأسماء فعلى غير القياس لأن قياس الواو المفتوحة في أول الكلمة أن تبقى وأسماء علم
امرأة قال سيبويه أصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لألف التأنيث وقال
المبرد هو جمع اسم ووزنه أفعال ومنع الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي والأول أظهر إذ التسمية بالصفات
أظهر من التسمية بالجموع ولأنه لو سمي به مذكر امتنع أيضاً وقيل امتناعه حينئذ لأنه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب **قوله**
وتقلبان تاء أصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال التسر أي لعب بالقمار

إذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر ويحذف الواو
من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ومن ثم لم يبن نحو
وددت بالفتح لما يلزم من إعلالين في يد وحمل أخواته وصيغة أمره
عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويقع على العروض ويوجل على الأصل

هذا إذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة وأما إن كانت منقلبة عنها كما
في ايتزر وأصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لأنها عارضة تزول
عند الوصل كقولك وائتزر **قوله** ويحذف الواو من نحو يعد لأن الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين والكسرة
الكسرتين لأنها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين شيئين أيضا دانه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان
حذف الواو في مثله واجبا لم يبن مضاعف مثل يفعل بضم العين نحو وددت بفتح العين لأنه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين
فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للإعلالين لا يحذف من نحو
يوعد لأن الواو في الأصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة إذ الأصل يؤعد وحذفت من يسع لأنه
كان مكسور العين في الأصل فلما حذفت الواو فتحت العين بحرف الحلق ولم تحذف من يوجل لأن الفتح فيه أصلي
وإنما حكموا بالعروض في الأول والأصالة في الثاني لسقوط الواو من الأول دون الثاني وشبهت الفتحة
في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة وأصله تجارب فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها
قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة أصلية لأنه جمع
تجربة ولا يحذف الياء من نحو ييسر لأنها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالأزلام ولا من
نحو ييس أيضا لذلك وقد جاء ههنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها ألفا كأنهم
توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم يبقوا كما في ييس بل قلبوها ألفا كما قالوا ما تعد فهو موتعد
وبه كان يتكلم الإمام الشافعي رحمه الله هذا الفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم
يقلب الواو ياء لأنها أخف من الواو وبعضهم ألفا لأنها أخف منهما وبعضهم
يكسر ليقلب الواو ياء وهي أشذها وليست هذه من لغة من يقول تعلم لأن أولئك
لا يكسرون الياء وإنما كسرت ههنا لما ذكرت قال في الصحاح القول فيه وأنا إيجل ونحن نيجل وأنت تيجل كلها
بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وإنما كسرن في ييجل لتقوي إحدى اليائين بالأخرى

وتَشْبِيهًا بِالتَّجَارِي وَالتَّجَارِب بِخِلافِ اليَاءِ فِي نَحْوِ يَيْئَسُ وَيَيْسِرُ وَقَدْ
جَاءَ يَئِسَ وَيَائِسَ كَمَا جَاءَ يَاتَعِدُ وَيَاتَسِرُ وَعَلَيْهِ جَاءَ مُوتَعِدٌ وَمُوتَسِرٌ
وَشَذَّ فِي مُضَارِعِ وَجِلَ يَيْجَلُ وَيَاجَلُ وَيِيجَلُ وَيُحْذَفُ الوَاوُ مِنْ نَحْوِ العِدَةِ
وَالمِقَةِ وَنَحْوُ وِجْهَةٍ قَلِيلٌ العَيْنِ تُقْلَبَانِ أَلِفًا إِذَا تَحَرَّكَتَا مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهُمَا أَوْ

قوله ويحذف الواو من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض ان المحذوف فان قيل ان احد الوصفين لا يحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو وصلته ووددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم يحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل مع ان في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لا تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انها يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي العبد فالاسم وعدة والصوم الثاني انه مصدر لكن صحت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بصفون وهو السنور الذكر وحيوة اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لزم ان يجيء فعله مصححا الا ان هذه المعتلات اذا صححت في نحو نبهها فعلها نحو استحوذ واستحوذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن يوجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال فيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن بعده حرف متحرك كان على وزن الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفها ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه نعم لا ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فلا يجوز اجتماعهما وهذا كما نقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يجوز اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعماله معه الثاني انه لو نقب المصدر للفعل في الزنة لم يذكر با احد من النحويين لغفلتهم ثم قال في ذلك الفاضل وان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجاذبه احد في اعتقادي **قوله** العين الاعلال

في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما
نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع واستكان منه خلافا للاكثر لبعد زيادة
ولقولهم استكانة ونحو الاقامة والاستقامة ومقام ومُقام بخلاف قول وبيع

الواقع في العين اما بالقلب اما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثة اقسام لانه اما بقلبهما الفا
واما بقلبهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من
القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وكانتا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان حينئذ الفا لوجهين الاول
ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات
في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الى الساكن المجانس لحركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل واحد
منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة
كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك
اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع
اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كان فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت
حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي
لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة
فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعالة وقد تقدم تقريره واما اسم محمول على ثلاثي
نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك
حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة
والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف والكاف ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام
واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احدهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي
عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا يقلبان الفا وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي
ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمه واما وجه ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره هناك
باعتبار انه لما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب
الفا وقد جاء ... نبت اليك فتقبل تابتي + وصمت ربي فتقبل صامتي + اي توبتي وصومتي ولكن ان يقال ان اقلب

وطائيٌ ويَاجَلُ شاذٌّ وبخلافِ قالَ وبايَعَ وقوَّمَ وبيَّنَ وتقوَّمَ وتبيَّنَ وتقاولَ
وتبايَعَ ونحوُ القَوَدِ والصَّيَدِ وأَخْيَلَتْ وأَغْيَلَتْ وأَغْيَمَتْ شاذٌّ وصحَّ بابُ
قَوِيَ وهَوِيَ للإعلالَيْن وبابُ طَوَى وحَيِيَ لأنه فرعهما ولما يَلزم من يَقَايُ ويَطَايُ
في هذا الصورة لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى
ان هذان الساحران انه قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغة حارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة
حارثية وذلك الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبائل من اليمن يجعلون الف التثنية في الرفع
والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون
كل ياء وواو ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم + اي قلوص راكب تراها
طاروا علاهن فطر علاها + وهذه ليست ياء التثنية ولكن كان الاصل علاهن مفتوحة فقلبوها الفا وحكى هذه اللغة
جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط **قوله** وبخلاف يزيد انه اذا كان ما قبلها ساكن كتقاول الى آخره
فانهما لا يقلبان ايضا الفا **قوله** ونحو القود اشارة الى سوال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا
نحو القود وهو القصاص ونحو الصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت فرب
ولدها حيا لا ليفرغ منه الذئب واغيلت المراة اذا سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان
اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح
انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني بقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل
تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم
نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم **قوله** وصح جواب سوال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة
مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار
ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان واصل هوي هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين
الفا لانه فرع هوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو
قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي
لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي بحاي ولم يذكر

ويحايي وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد تكسر الفاء بخلاف باب
قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوي
يحاوي وارعوى يرعوي فلم يدغم وجاء احويواء واحوياء ومن قال
اشهيباب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام

مضارع يحيي لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يحيي بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه **قوله**
وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي
لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم
قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الو
لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان
يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب
عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم نقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل
ابقى الفتحة **قوله** بخلاف باب قوي راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي
فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو
وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة
ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام
ليس بموجب للادغام بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي **قوله** ولذلك
اي لاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء الثانية في يحيي والواو في
يقوي واحواوي وارعوى الفا والواو في يحاوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى
ترك الادغام ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال
في اشهيباب بحذف الياء قال في احويواء احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواو
بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال **قوله** ومن ادغم اقتتالا يعني من لم يراع سكون
ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول
قتال حواء **قوله** وجاز عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول

في أُحْيِيَ واسْتُحْيِيَ بخلاف أَحْيَا واسْتَحْيَا وأما امتناعهم في يُحْيِي ويَسْتَحْيِي
فلئلا ينضمّ ما رُفِضَ منه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة
قَوُوتُ وقَوَوْتُ ونحو القُوَّة والصُّوَّة والبُوّ والجُوّ محتمل للادغام وصحّ باب
ما أَفْعَلَهُ لعدم تصرفه وأَفْعَلُ محمول عليه او للبس بالفعل وازْدَوَجُوا واجْتَوَرُوا
لأنه بمعنى تَفَاعَلُوا وباب اعْوَارَّ واسْوَادَّ للبس وعَوِرَ وسَوِدَ لأنه بمعناه

اجتماع الساكنين لم يكثر كثرة حيي لسكون ما قبل المثل مما ذكر ثم حمله على ما حمل حج مرة لكن لأن الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا **قوله** بخلاف أحيي واستحيي اي لم يجز الادغام في أحيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لأن الياء لما انقلبت ألفا ذهب ما هو مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي والحال قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء **قوله** ولم يبنوا الخ اي قوي دل استعماله يجب الاعلال والادغام وهو ممتنع فيه ولأنه واو أشار الى ان مضاعف الواو يشتق من فعل بكسر العين لأنهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وأما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وقيل بعض السبخ والحو بالحاء المهملة وهو جمع الأحوى وهو الأسود فمحتمل للادغام وقال بعض شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني عن الزمخشري ثم فسره بأن معناه انه موضع احتمال الادغام لأن شرط الادغام سكون الأول وتحرك الثاني وهو في الشرط متحقق فيهما وأظن ان الأولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة الى آخره مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه **قوله** وصح باب ما أفعله عطف على قوله وصح باب قوي وإنما لم يعل فعل التعجب نحو ما أقوله وأقول به وما أبيعه وأبيع به لأنه لو أعل لكان بالحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال لأنهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين فكان هذا أولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف **قوله** وأفعل اي أفعل التفضيل نحو زيد أقول الناس من عمرو محمول عليه لأنهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فإنه يجب أن يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع أن يكون من الألوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل أفعل التفضيل في التصحيح على ما أفعله او لقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا الصورة فإن لفظ أفعل الماضي من الإفعال ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الإعلال فصحح الاسم

وما تصرّف مما صحّ صحيح أيضاً كأعورتُه واستعورتُه ومُقاوِل ومُبايِع وعاوَر وساير واسودّ ومن قال عارَ قال أعارَ واستعارَ وعائر وصحّ تقوالٌ وتسيالٌ للَّبس ومِقوالٌ ومِخياطٌ للبس منه ومَقُول ومَخِيط محذوف منهما أو بمعناهما وأُعِلّ نحو يقوم ويبيع ومَبيع ومَقوم ولغير ذلك للَّبس

وأعلّ الفعل كان ذلك أولى من العكس لأن الإعلال في أيهما كان إنما توجّه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل أشبه فحمله عليه أولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس ولا بأن حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله أو للبس عطف من حيث المعنى على قوله محمولاً عليه كأنه قال أفعل التفضيل لم يعلّ للحمل على ما أفعله أو للبس بالفعل وصحّ باب اجتوروا واعتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيهاً على التوافق في المعنى وصحّ باب اعوارّ واسوادّ لأنهما لو أعلّا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل وإحدى الألفين منهما فيقال عار وساد فلم يدرَ أنهما افعالّ أو فاعل وصحّ عور وسود لأنه بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم أشار إلى أنه إذا لم يعلّ فعل لم يعلّ متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصحّ تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لأنهما لو أعلّا لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء ألفاً وتحذف إحدى الألفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل أي بناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصحّ مقوال ومخياط وهو الإبرة لأنهما لو أعلّا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر أمفعل هو أم مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط أو بمعناهما فلذا لم يعلّا ولأن مقوالاً ومخياطاً ليسا على مثال الفعل لمغايرتهما له بالألف التي بعد العين ولأنه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل نحو اسوادّ ففي الاسم أجدر وإنما اعتذر في هذه الصور لتحقق مقتضى الإعلال وهو الحمل على الثلاثي **قوله** وأعلّ نحو يقوم إشارة إلى سؤال آخر وهو أن يقال ما ذكرتم يقتضي أن تعلّ تلك الأمثلة بقلب عينها ألفاً فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملاً على قام وباع فأجاب عنه بأنها أعلّت بالإسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لأنها لا يعلم حينئذ أعينها مفتوحة أم لا وهذا أولى مما ذكره آخرون وهو أن إعلالها إنما كان كذلك لكون الواو مضمومة لأنهم قد أعلّوا أسادّ وأصله سؤدد بضم الواو فإن قيل العلة ليست الفتحة وحدها بل مع سكون ما قبلها أجيب بأن ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لأن الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون

ونحو جَوادٍ وطَوِيلٍ وغَيُورٍ للإلباس بفاعِلٍ وفَعِلَ أو لأنه ليس بجارٍ على الفعل ولا موافقٍ ونحو الجَوَلانِ والحَيَوانِ والصَّوَرَى والحَيَدَى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والمَوَتانُ لأنه نقيضه أو لأنه ليس بجارٍ ولا موافقٍ ونحو أَدْوُرٍ وأَعْيُنٍ للإلباس أو لأنه ليس بجارٍ ولا مخالفٍ ونحو جَدْوَلٍ وخِرْوَعٍ وعُلْيَبٍ لمحافظة الإلحاق أو للسكون المحض

ما قبلها وذكر بعض الشارحين أن مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظر فلو ذكر مصونا بدل مقوم لكان أولى لأن مصون ومصونة على وزن مفعل ومفعلة أصلهما مصوون مصوونة نقلت حركة العين إلى ما قبلها ولا يرد مقوم ومبيع اسم المفعول لأنه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولأنه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكن أن ينقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع وإن أراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به ومبيع فأصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء إلى ما قبلهما وحذف أحد الساكنين كما سيجيء بلا كلام فيه فيجب قوله ونحو جواد عطف على قوله نحو تقوال أي صح نحو تقوال ونحو جواد وإنما صح ذلك إلا مثله لأنه لو قلبت حرف العلة فيهما ألفا التقى ساكنان طال وعار لأنه كان يحذف أحد الألفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل وفعل مع أنه يحتمل حينئذ أن يكون اسم فاعل من حديثه أي سالته وطلبته بالدين وغرمته أي الصفة بالعراء وأن يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور وللساكنين إن شاء الله تعالى أن يشترط إعلال العين في مثل ذلك أن يكون جاريا على الفعل ويكون موافقا له حركة وسكونا مع مخالفته كما سنذكر وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لأن الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لأنهما الموافقة صيغته ودلالته على الحدوث ولذلك قال جار الله العلامة في المفصل إن اسم الفاعل والمفعول أنهما الجاريان على يفعل ويفعل والبيان الصفة المشبهة أنها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى إذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه أما للتنبيه بحركته على حركة مسماه ونحو الموتان على حيوان لأنه نقيضه وإما لأن شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو أدور وأعين لأنه لو قيل أدور وأعين مع إعلالهما بعل الحركة والإسكان التبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان عينا لعين عيانة أي صار لنا عينا أي ربيئة أو لأنه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا بمخالف على الوجه المشروط يعني أن موافقته مع الفعل حاصلة إلا أن شرطها

وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع من المعتل فعله بخلاف عاور وعين ونحو
شاك وشاكٍ شاذ ونحو جاء وقال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل

ان يكون لها مخالفة الفعل لوجه ولما لم يكن في نحو ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح و
صح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعلب اسم واد لما فقط الالحاق
او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فحينئذ لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في
الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك
الكلمات بل هي زائدة **قوله** وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الياء والواو الفا شرع فيما تقلبان
فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب وتقلبان الفا فقوله اسم الفاعل من الثلاثي المجرد المعتل
العين يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعتلال فعلهما ولم
الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يبقى الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف
فقلبت الفا بان لم يعتدوا بالالف الكائنة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الساكنان فكرهوا
حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من
الالف ولفظ هذه الهمزة كما لفظها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نائل حيث قال نائل يديه فاض
خطأ وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا
بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوا
في زيارة مثله وخرج من ساعته **قوله** بخلاف عاور فانه لم يقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من
الشوكة وهو شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة
اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام
ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيا مثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها
لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ورأيت شاكا ولاث بالرفع ورأيت لاثا ومررت بشاك ولاث قال
الزمخشري في الكشاف في هار الهائر وهو المتصدع الذي على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل
كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل انما هي عينه واصله

على الصائر وفي نحو اوائل وبوائع مما يقع بعد الف باب مساجد وقبلها
واو او ياء اعلالا دون عواوير وطواويس وضياون شاذ وصحح عواور واعل عيائل
لان الاصل عواوير فحذفت وعيائل فاشبع ولم يعملوه في باب مقاوم
هو وزن تبوك وصوت وهذا المخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين ومساجد شاذ في العين كعواوك ساك
وسيالف الضا ذكره حار في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقرره ما ذكره المعلل اي ابن
الحاجب شرح هذا الموضع من المفصل من ان هذا الاعتبار ان يكون معللا الا اذا اي الزمخشري اسمه محذوف فاسمه
حرف اصلي ولا ان يكون مقدرا الا ان حكم متصل فاصلان يكون الياء رفعه كالساعة احدهما عارض كقولك
رايت قويصيا فوجب ان يكون فاعلا حذف عينه والبويه ما ذكرناه في المصغر تحقيقا الاصل ياء وعمرا صبا
على ما ذكر في الحواشي والماجار فقد ذكرنا علته في اول الكتاب **قوله** في نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع
اي يعل الواو والياء بهمزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء وفيها مدار العلة لانه
اما ان يكون مكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف
واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوعة من البيع وانما جعلوه جمع بوعة ولكان جمع بائعة الصاكك رفعا
لوهم من توهم ان الهمزة في بوائع فرع على همزة بائعة فرفعوا هذا الوهم بتقدير مصدر لا همزة فيه الى يكون
قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة
والوسيقة من الابل كالرجيد من الناس وعللوا ذلك بانهم استثقلوا وقوع الف بين حرفي علة الف وهو حاجز غير
حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير
فعلت الفائم همزة كما مر في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد
ولبعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين
فقط ويصحح بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس
فلان الثقل بسبب الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن عثكل كيف تكسر العرب
فقال عثاكل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن
الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يعرف ما بين الواو والياء كما
في دادا حيث فلبوها همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما يجيء فكذا انهما لكونهما مجاورة للطرف وانا

ومعائش للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب وتقلب ياء فُعلى اسماً واواً نحو

الشاعر ÷ وكحل العينين بالعواور ÷ فانما صح مع المجاورة للطرف لقلة البعد عنه تقديرا اذ اصله عواوير لانه جمع عوّار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء ثم تمكنها نحو حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت ÷ وغرك ان تقاربت اباعري ÷ وان رأيت الدهر ذا الدوائر ÷ حتى عظامي واراه ثاغري ÷ وكحل ... البيت يقول لامرأة غرك حتى اجترأت على مخالفتي اني كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا وثاغري اي كاسر اسناني والعواور جمع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر ÷ فيها عيائيل اسود ونمر ÷ لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فرد مدعى الاصل والضمير من قوله فيها للمغارة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اي كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كان حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعائش فتبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف تقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف **قوله** والتزم همزة مصائب يريد ان القياس ان لا تقلب الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فتبقى كما تبقى في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعائش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل مصوبة فنقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وكسر ما قبلها وانما احتيج الى ذلك التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع صحيحا ويقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انه جمع مفعلة او مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع صحيحا كما عرفت **قوله** وتقلب ياء فعلى لما فرغ مما يقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما تقلب فيه احداهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فقوله تقلب ياء فعلى واوا اذا كان اسما نحو طوبى وكوسى كما في شرح الهادي وانما قيد بالاسم احترازا عن الصفة وطوبى والكوسى مؤنث الاطيب والاكيس وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان صفتين بغير الف ولام فاجريتا مجرى الاسماء لانها لا تكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة

لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاذ لواذا وفي
نحو جياد وديار ورياح وتير وديم للاعلال المفرد وشذ طيال و
صح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض
وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة

قياما وقياما وقولهم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيالا بخلاف لاذ لواذا وقاوم قواما فانه لم يعل لصحة الفعل
لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ
يقال لياذا **قوله** وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي يقلب الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كان في جمع
اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تارة وتارات والناس يتاورون وما ذكر الواو
من ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء
وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن الحاجب
بشعر لفظ النص والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين
لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا
لان الاكثر طوال لصحته في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي فلو قلبوا الياء همزة فلو
قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة
اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده **قوله** وفي نحو رياض عطف على قوله
في نحو جياد اي يقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها
لانه اذا وقعت بعدها الف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد يمرضها
لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل
وهو الذي جاوز في السن البازل والمخيلة وثيرة في جمع ثور شاذ والقياس ثورة لفقدان الالف بعدها
لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور
من الاقط والخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وأمّا نَيِّرة فشاذ وتقلب الواو ياء عيناً أو لاماً أو غيرهما إذا اجتمعت مع ياء
وسكن السابق بناءً وتُدغم ويُكسر ما قبلها إن كان مضموماً كسيِّد وأيّام ودَيّار
وقيّام وقيُّوم ودُليّة وطيّ ومرميّ ومسلميّ رفعاً وجاء لُيٌّ في جمع ألوى بالضم
حملوا نيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الأفراد ما يحمل جمعه في القلب عليه **قوله** وتقلب الواو ومخرجا الواو
والياء وإن تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو
ياء لأنه أدغموا الياء في الياء ويشترط أن يكون الأولى ساكنة ليمكن الإدغام وإنما جعل الانقلاب إلى الياء
لأنها أخف فقالوا سيد وميت فوزنهما عند المحققين من أهل البصرة فيعِل بكسر العين وذهب البغداديون
إلى أنه فيعَل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل إلى فيعِل بكسرها قالوا لأنا لم نر في الصحيح ما هو على فيعِل بالكسر
وهذا ضعيف لأن المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فإنه نوع على انفراده فيجوز أن يكون هذا البناء
مختصاً بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفُعَلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص
بفيعلولة نحو كينونة وأصله كيّنونة ولو كان سيد فيعلاً بالفتح لقالوا سيد بالفتح وأصل أيام أيوام ودَيّار
فيعال من دار أصله ديوار يقال ما بالدار ديّار أي أحد وقيّام فيعال من قام يقوم لو كان ديّار وقيّام
على زنة فعّال لقالوا دوّار وقوّام لأنهما من الواو وقيّوم فيعول من القيام وأصله قيووم فلو كان على
زنة فعول لقيل قوّوم والقيّام والقيّوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه وأصل دُليّة دُليوة لأنها
تصغير دلو وأتى بالتاء لأن الدلو يذكر ويؤنث وأصل طيّ طوي لأنه مصدر طويت وأصل مرميّ مرموي
لأنه مفعول من رميت وأصل مسلميّ رفعاً مسلموي وإنما قال رفعاً إذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصباً
وجراً وأبدلت الضمة كسرة في مرميّ ومسلميّ لئلا تقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكر مثالين وإن لم يكونا
من باب واحد لاتفاقهما في الحكم وجاء في جمع ألوى لُيّ بالضم على الأصل وبالكسر على غير الأصل المذكور وهو أنه تقلب الضمة كسرة
إذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل إذا اشتد خصومته وإنما قال في جمع ألوى احترازاً عن
اللّي الذي هو المصدر فإنه لا يجوز فيه الضمة والكسر ولم تقلب في سُوَير وبُويِع وتُسُوير وتُبُويع مجهولاً
ساير وبايع وتساير وتبايع إلا لئلا يلتبس مجهول فاعل وتفاعل لأنه إذا قيل سُيِّر لم يعلم أنه مجهول ساير
وسيّر وإنما لأن الواو فيهما بدل من الألف والألف لا يدغم في شيء وكذا الحكم في الذي هو بدل منها وأما
ضيون وحيوة فشاذ لأن القياس القلب والإدغام قال في الصحاح إنما لم يدغم في ضيون لأنه

والكسر واما ضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله
ع * فيما ارق النيام الا سلامها * شاذ وتسكنان وتنقل حركتهما في
نحو يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف ومفعل ومفعل كك ومفعول كك

اسم موضوع وليس على وجه الفعل كك حيوة اسم رجل وفارقت هيناً وهيناً وسيداً وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث وهو شاذ والقياس حية اذ الاصل حيوة ضيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضى واصلهما صوم وقوم وقوله * الا طرقتنا مية ابنة منذر * فما ارق النيام الا سلامها * اشذ والقياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه **قوله** وتسكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم ويقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفاء ومفعل ومفعل كك نحو معون ومبيت ومفعول كك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى اطراد مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على الفعل فلا يلزم المثال الرفض وهو مفعل فحذف الزائد الذي لا يخل به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان الاول منهما حرف اللين حذف الاول فخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما اذا كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيح كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء اذ راى ان المحذوف واو مفعول وراى الاخفش اصله ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله وراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب

نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش
العين والقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما وشذ مشيب
ومشوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن

من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والمزهر انه ليس في مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلوو ويحيي قليل وتلووا للجمع المذكر من لوي يلوي واصله تلويوا كتضربوا فنقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويحيي مضارع احيي ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل **قوله** ويحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين لطريق الوجوب ولطريق الجواز اما لطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فحذفت العين وكسر الفاء ان كانت العين ياء او كانت واوا مكسورة كخفت وليضم في غيره كقلت وهو تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست لن ولست الى الحسن ولا يجوز ان اصله فعل بفتح العين لان المفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في راسه فيعد لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لعلة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا ينقلب الياء الفا واجروه مجرى الحروف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجردا لحكم الفعل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول تبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما و ثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مفعول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة

ويُعلّ ويُكسر الاول اذا كان العين ياءً او مكسورة ويُضمّ فى غيره ولشبهه
فى لستُ لشبهه بالحرف ومن ثمّ سكّنوا الياء وفى قُلْ وبِعْ لانه عن تقول
وتبيع وفى الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف فى نحو سيّد وميّت وكينونة
وقيلولة وفى باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو +

والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هناك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما الطريق الجواز ففى نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين وكسرة وقال فى شرح الهادى لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموا فى كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا فى قوله بالبيت انا ضمنا سفينه + حتى يعود الوصل كينونة + واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا بالضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما فى قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت فى جواز الحذف ثم التزموه لما كثر ولا خلاف فى انه مغير عن اصله لانه ليس فى كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه فى قوله حتى يعود الوصل كينونة + ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذى ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر + كل انثى وان بدا لك منها + آية الحب حبها خيتعور + وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن بهلول وهى البليغة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه **قوله** وفى باب قيل الى كان هذا البحث الى قوله بخلاف اتيم واستقيم مشتمل على ذكر القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضى الثلاثى المعتل العين وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة وكسرة الفاء وهى افصحها ثم حمل قيل عليه ولهذا اقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث نقل الحركة ولم يغيروا الحروف الثانية ان يشم الفاء والضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس المعنى المذكور فى اول الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ووجهها ان تقول اصل قيل قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضمة فحذفوه فصار قول

وان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت واعتد وقلت يا قول فالكسر
والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف باب اقيم واستقيم
وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك

قول ثم حملوا البوع عليه بهذه والكائن تقوي مذهب الاخفش الا انها لغة ردية لاعتدادها بالا ان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل **قوله** فان اتصل به اي فان اتصل نحو قيل وبيع بالساكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم **قوله** وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل قيل وبيع فيهما اي الواوي واليائي فاختير يائي والقيد واوي فانما اجري مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير والقيد اختير والقود وبير وقود كبيع وقول **قوله** بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى اقيم واستقيم ولم يجر فيهما ما اجري في قيل وبيع لعدم موجب ذلك **قوله** وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلي قلت مبيع وتبيع فالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع ببنية تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال التباس لان مثل تفعل لا يكون في الافعال والتحلي بكسر التاء ما قشره السكين من الجلد اذا قشر من حلات الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشرطية **قوله** مما لم نذكره يعني قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل اما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وذلك اما ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن ابى الا انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما واعلال مثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر * ودسر الى المنا بمشلح فابان * فتقادمت بابك

او بنيت من البيع مثل مضرب وتحلى قلت مبيع وتبيع معلا ومثل
تضرب قلت تبيع مصححا اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن
بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت
ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتأبين وغزو ورمى وبخلاف غزوا
ورميا وعصوان ورحيان للالباس واخشليوه لانه من باب لن تخشيا

والسوبان وضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير وارادته بقوله آلمنا المبان فحذف الجر والتقى
بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع لعلم المسيم جبلان وقوله فقادمت اى صارت قديمة وبحسن
لفتح الى الغير المعجمة وقيل بكسرها موضعا وجبل ذكره الصنعانى والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان الهان
فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالكلي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه سمى به كثير انحو شمر وكعب واتوى
ما يدل على انه فعال ان فعالا فى الاعلام اكثر من افعل متفلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه **قوله** اللام
تقلب الواو والياء الفا اذا وقعت لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب الفتح لعين لقدم فى العين
كغزا الى آخره بخلاف غزوت الى آخره لسكون الواو والياء فيها **قوله** تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن
لم تنقلب الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتفعلين قلبت اللام فيه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث ايضا ووزنه
تفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتفعلين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف نحو غزو
ورمى لسكون ما قبلها وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما
الفا لحذف لالتقاء الساكنين والتبس بمفرد رمى ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل
عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة **قوله** واخشيا نحوه اى واخشيا نحو غزوا فى
عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف التثنية فلا
يعل من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد ولم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه
حينئذ كان يقال فيه اخشا بالالف وفى المفرد اخش بغير الالف **قوله** واخشين عطف على قوله لن تخشيا
اى لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان
يقال هو عطف على قوله واخشيا اى اخشين ايضا نحو غزو اى فى عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم

لسبقه بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين وتقلب الواو
ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
كدعي ورضي والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان

يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لاجيئة كان يقال اخشان لكن حمل هذا ان لن يخشا لموافقته
في وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن
يخشيا ثم اخشين على اخشيا **قوله** بخلاف اخشوا فانه لانقلب اللام الفا لانه ليس بعدها موجب الفتح وحمله اخشوا
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا
لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا وانفتاح ما قبلها لقيت ساكنا بعدها نحو اخشوا
القوم فصار اخشون واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار اخشي وحكم اخشين كحكم اخشي لانه لما اتصل بنون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت
ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين **قوله** وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي
والغازي لاستثقال الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رضوة او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع
مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء والثاني انه لما وجب قلبها ياء في بعض متصرفاتها حملوا الباقي عليه اما في نحو
اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل
وتفاعل وتفعلل فان ما قبل اخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا
فانها تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي فحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت
واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت
مع انه لم ينكسر ما قبلها في مضارعهما اذ انك تقول يتغزى ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي
وكان الاصل يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الاصل على حاله ولم يمكن القلب في
المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها وأما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي
وذلك لان الواو في ماضيهما تقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمناسبة

بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطيّ تقلب الياء
في باب رضي وعمي وبقي الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء
فتنقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من باب قاضٍ
وقلنسٍ بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ++

فكانوا يغزوان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي
لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت
لان اسم فاعلها متغزٍ ومتغازٍ وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داعٍ ومع ذلك لا يقال دعيت قوله
بخلاف يدعو ويغزو فانه لم تقلب الواو فيهما ياء او الكاف ابقيت لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة
والذي حسنه قولهم اقنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية
اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا
قولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيّ ودنيا ودنيا قوله وطيّ اي قبيلة طيّ تقلب الياء في باب رضي
وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا
وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا اي ليس في الاسماء المتمكنة آخره
واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل
ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير
من باب قاضٍ فيعل اعلاله ويقال هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورأيت ادليا وانما فعلوا ذلك لانهم لو تركوه على
حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة والكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا
اضفت الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل اليائين اذا نسبت اليه فقلت ادلويي فغيروا احترازا عن
الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادلٍ وما ذكرنا اولى لانه يلزم
ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة قوله كما انقلبت
في الترامي والتجاري اي لما قلبت الواو ياء انقلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري واصلهما
الترامي والتجاري وهما مصدر ترامينا وتجارينا وانما فعلوا ذلك ههنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها
ضمة قوله بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف الرأس فالمراد بهما ما لم تكن الواو فيه متطرفا

ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعلال نحو عُتِيّ وجُثِيّ بخلاف المفرد
وتكسر الفاء للاتباع فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نُحُوّ شاذ وقد جاء نحو مَعْدِيّ

الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء
فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء
فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقه
هل تغلبن القوباء الريقه والفليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت
والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة
العين ممدودة الا حرفان الخشاء وهو العظم الناتئ وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري
والمزاء وهو ضرب من الاشربة فهذه ثلاثة قال قوباء بالتحريك قال في الصغيرة قوبياء ومن سكن قال
قوبي **قوله** ولا اثر للمدة الخ اي الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمع عات وجاث و
اصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام تقلبان ياء لان الجمع مستثقل والواو
الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتو وجثو
الواو التي هي مدة بمنزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي
فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسر عين
الكلمة التي قبل الياء كما كسر في ادل ثم منهم من يكسر الفاء اتباعا للعين فيقول عِتِيّ بكسرتين ومنهم من يبقيها
على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي
في الطرف والضمة التي قبلها في الآخر يأن الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورأيت ادليا فيكون
الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت بعتي ورأيت عتيا فالاعراب لفظي
في الاحوال وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو وحكي عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون
في نحو كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا فانها
على الاصل كالقعود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا و
هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدو ومعدي والقياس معدو ومغزو ومنه
يصحو صحيا اسم من برد الشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر وعتا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر وولى

وَمَغْزِيٌّ كثيرا والقياس الواو وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة
نحو كساءٍ ورداءٍ بخلاف رايٍ وثايٍ ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة
وسقاية وصلاءة وعظاءة وعباءة شاذ وتقلب الياء واوا في فعلى اسما
كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى

قوله وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو ورداي لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونزلت الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومجراها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا تعلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو راي وثاي اما راي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ رويت الا ان عينه اعلت وسلمت لامه وكان القياس ان يعتل اللام وتصح العين كما تقرر لكنه الحق في الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو الشيء واما ثاي وهو ما حول الابل فمن ثويت ولم يقلبوا فيهما لما مر ذكره في الشرح المنسوب الى المص انهما جمع راية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال راي وراية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم يجعلاه كالمتطرفة بل كالمتوسط لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما تنسوه مجرى قلنس ونحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة ومستواة من عدا يعدو وبني ومستوي يستوي فانه يقال للمذكر عداء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يعتد بتاء صلاية وعباية على صلاء وعباء **قوله** وتقلبان الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيا قلبت الواو تاء كما في تراث وتجاه فصار تقيا ثم قلبت الياء واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وليس هذا موضع الاستشهاد ثم قلبت

كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة نحو الغزوى ولم يفرق
في فَعلى من الواو نحو دعوى وشهوى لا في فُعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا
وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر تقوى منونا
بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نونها ملحقها بجعفر واما قرأ فيمن لم ينون لا
ينصرفه يجعل الف تترى للتانيث كما مر في الامالة وكذلك قلب الياء واوا في البقوى واصله البقيى قال في الصحاح
يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة
نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا مؤنث ريان ضد صديان فانهم لم يقلبوا فيهما
الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اولى لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا
كانت من الاسباب المانعة من الصرف وقلب الواو ياء في فُعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوا لانه من دنا يدنو
والعليا والاصل العلوا لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار
الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا وان كنت تصف بهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف لا تقول
منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شأنها ان تكون مستعملة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص
كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانا صفتين الا انهما خرجتا الى
مذهب الاسماء كقولهم الاجرع والابطح والابرق لانها الاسماء فاستعملوا استعمال الاسماء وان كن في الاصل صفات
الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد وشذ
القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالحسنى
والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة
كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم
ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في الياء يعني في فَعلى وفُعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة
فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا
ان يفرقوا بين الياء يعني فَعلى وفُعلى فخصوا فَعلى مفتوح الفاء بالقلب بالياء واوا وخصوا فُعلى مضموم
الفاء بقلب الواو ياء لتحصل التفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فُعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب الواو ياء
ليحصل الخفة وظهر لك انه لم يفرق في فَعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء

وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة بعد ألف في باب مساجد و
ليس مفردها كذلك ألفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا
جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من

وشهوى مونث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة لفظا
نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات **قوله** وتقلب الياء اى اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة
بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف فانه تقلب الياء
الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اى
مددت بهم في السير وركوت البير اى مددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء للتطرف فيها وانكسار ما قبلها فصارا
مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة
بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرف العلة في الجمع المستثقل مع
مفرده وليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع
الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه
لما جمع خطيئة على خطائي وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما
على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الف من خطائي همزة فيجتمع همزتان فيقلب الثانية ياء
لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فيقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا
صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملاء الكف يجمع على صلايي بيائين قلبت الياء الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد
همزة قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة تجمع في صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء
همزة فصار صلاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فيقلب الياء الفا والهمزة
ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون اصله شواوي قلبت
الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس
مفرده كذلك ففعل به كما مر واما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى
يشوي **قوله** وليس مفردها كذلك احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاءت اى سبقت وهو
ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يقلب

بخلاف شواءٍ وجواءٍ جمعَي شائيةٍ وجائيةٍ على القولين فيهما
وقد جاء أداوى وعلاوى وهراوى مراعاةً للمفرد وتشكلان في باب

الياء فيه ألفا ولا الهمزة ياء لأن الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد ألف في مفرده أيضا فروعي
ذلك قصدا للمشاكلة بين الواحد والجمع واحترز أيضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شأيت وهو أجوف مهموز اللام والأصل
شوائي ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصارت شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الألف
همزة فصار شواءء بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى الرأيين وقعت الياء بعد همزة
بعد الألف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصد المشاكلة المفرد والجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك
أيضا اسم فاعل من الأجوف المهموز اللام من جاء يجيء وقول المص ليس مفردها كذلك أولى من قول بعضهم
وهو أنه إنما يقلب إذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لأنه وإن كان يصح الاحتراز عن شواء جمع شائية من شأوت
وهو الناقص المهموز العين لأن الهمزة غير عارضة بل هي على حالها لكن يرد عليه شواء وجواء جمعا شائية و
جائية من شأيت وجاء يجيء أجوف مهموز اللام لأن الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لأن أصلهما
شوائي وجوائي مع أنه لم يعمل فيهما العمل المذكور فإن قيل إنها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما
هو مذهب الخليل فالجواب أن المختار في ذلك مذهب غير الخليل وأيضا لو كان المختار مذهبه لكان
يجب عليهم أن يقولوا خطاء لأن الهمزة حينئذ غير عارضة على ما قرروه لأن أصله خطائي على فعائل فقدم
الهمزة على الياء فصار خطايئ فقلب الهمزة عارضة ولا أحد يقول خطاء فوجب أن يقال ليس
مفردها كذلك وكان المص أشار بقوله بخلاف إشارة إلى الأمثلة التي فيه الهمزة غير عارضة كشواء
من شأوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شأيت وجاء يجيء وإلى أنه لا يجري فيهما ما مر من العمل
فيمكن أن يكون مراد النحويين بقولهم إذا كانت الهمزة عارضة في الجمع أنه لا يكون الهمزة في مفرده كما
لم يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ذكر المص وما ذكروه إلا العبارة فيندفع عنهم ما أورد عليهم قوله
وقد جاء أداوى أي كان مقتضى الأصل المذكور أن يقال أدايا وعلايا وهرايا لأن أصلها أدائو وعلائو وهرائو الواقعة
الواو فيها بعد الانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار أدائي وعلائي وهرائي ياء واقعة بعد همزة بعد
الألف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس أدايا لكنهم قلبوها واوا للمشاكلة للجمع الواحد لأن مفردها إداوة وهراوة
وعلاوة وهي ما تعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود والإداوة هي المطهرة والهراوة هي العصا قوله وتشكلان أي تسكن

يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي رفعاً وجراً والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والإثبات فيهما وفي الألف في الجزم ويحذفان في مثل تغزون وترمون واغزن و

تسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضم على الواو والياء بعد الضمة أو الكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعاً وجراً ولا تقع في المجرور إلا الياء لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر + قد كان يذهب بالدنيا ولذتها + موالي ككباش العوس سحاح + العوس بالضم ضرب من الغنم + ويقال شاة ساح أي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله + ما إن رأيت ولا أرى في مدتي + كجواري يلعبن في الصحراء + وكما أن سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر + وأني وإن كنت ابن سيد عامر + وفارسها المشهور في كل موكب + فما سودتني عامر عن وراثة + أبى الله أن أسمو بأم ولا أب + وكذا سكون الياء في النصب قال + يا دار هند عفت إلا أثافيها + وفي المثل أعط القوس باريها + قال + يا باري القوس بريا لست تحكمه + لا تفسد القوس أعط القوس باريها + وكالإثبات في الواو والياء والألف حال الجزم فإنه شاذ قال + هجوت زبان ثم جئت معتذراً + من هجو زبان لم تهجو ولم تدع + أي لم تهج لأنك اعتذرت ولم تترك الهجو لأنك هجوته وفي بعض القراءات أرسله معنا غداً يرتعي ويلعب وقوله يرتعي جواب الأمر ولذلك جزم يلعب بالعطف عليه وإنه من يتقي ويصبر بإثبات الياء وأجاز أبو علي أن يكون من موصولة ويتقي صلة وجعل جزم ويصبر عطفاً على محل يتقي لأن الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير أن يكون من شرطية احتمل أن يكون ثبوت الياء لإشباع الكسرة وكذا قوله + النبي لا أنساه آخر عيشتي + ما لاح بالمعزاء ريع سراب + والأمعز المكان الصلب الكثير الحصاة + والأرض معزاء والريع بكسر الراء الطريق **قوله** ويحذفان في مثل تغزون وأصله تغزوون سكنت الواو الأولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين وأصل ترمون ترميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو وأصل اغزن اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم ألحقت نون التأكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فإن ما قبل الواو فيه فتحة وأصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسر الزاي لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار

اغزُنَّ وارمنَّ ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس الابدال
جعل حرف مكان غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة؛

اغزي ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم لم تحرك كما في
اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين ارمن وارمن كاغزن واغزن في الفعل الا ان الميم في ارمن اصلها
الكسرة لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع **قوله** ونحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمي او دمو وسمو وبنو
واخو وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي و
نهو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصى لكن حذفت على خلاف القياس
لكثرتها في كلامهم **قوله** الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف
احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا
قوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ وبنت فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وبنوي فانك جئت
لاماتها وجعلتها في مكانها فيصدق عليه انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا وليس جعل حرف مكان حرف
غيره بل هو جعل حرف مكان حرف نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا ان تاءهما
عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض في المكان الاصلي
فاء كما في اجوه وعينا كما في قال ولاما والمكان الاصلي لاما كما في ماء وابناء او على المعنى
المقصود المكان الاصلي لك كما في عالم بالهمزة وفي عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست
كذلك فالحاصل ان هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظّلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة
الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليست من حروف الابدال فكان يجب عليه ان
يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في
قوله جعل حرف مكان حرف احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم
جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم حينئذ ولا يلزم محذور لانه يبين ذلك عن قريب **قوله** ويعرف
اي ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث لانك لما الورق
فانك تقول ورثت ووارث وموروث فعلم ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة
يدل على ان همزته عوض عن الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ذلك الحرف فيه كذا في

استعماله كالثعالي وبكونه فرعا والحرف زايد كضويرب وبكونه فرعا
وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول كهراق واصطبر وادّارك

الحرف الاخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ليقال ثعلبة ثالثي وثعلبان لذكر **قوله** ويكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الرابع في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد والواو في ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائدة مع انه ليس ياء علقيان بدل منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكر ومن ان الف علقى للالحاق وتنوين والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الالف للالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لان جعل سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثني علقى قلبت الف ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم وانشد بيت لبيد تراك امكنة اذا لم يرضها + او يرتبط بعض النفوس حمامها + فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال المبرد بلا ذا ولمه قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث من العرب ما روى قول العجاج + يستن في علقى وفي مكور + غير منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة يستن الفرس وغيره اي يقمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجز برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحدة مكرة **قوله** وبكونه اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصلي في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فما قيل في التصغير مويه علم ان الها اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اوائل الهمزة فيه زائدة مع انه ليس في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل منها والواحد هو فرع لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة في اوائل والنكان غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو **قوله** وبلزوم اي يعرف

وحروفه أنصت يوم جدّ طاه زلّ وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم
في نقص الصاد والزاي لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين ولو أورد اسمع
وازّدكر واظّلم والهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين إعلال
لازم في كساء ورداء وقائل وبائع وأواصل وجائز في نحو أجوه وأورى و
وإمّا نحو أناة وشأبّة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذ وأما نحو

الإبدال فلم يلزم بل هو مجهول فلم يحكم بالإبدال نحو هراق أصله أراق لعدم هفعل وكذا اصطبر لعدم افطعل
وكذا ادّارك أصله تدارك فأبدل التاء دالا لإرادة الإدغام وأتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن
وإنما حكم بذلك لعدم افّاعل في أفاعل **قوله** وحروفه أي حروف الإبدال أربعة عشر يجمعها قولهم أنصت
يوم جد طاه زل وقوله أنصت من الإنصات ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف إلى طاه وهو علم وزل
من الزلل وهو خبر المبتدأ أو الظرف مضاف إلى الجملة أي أنصت في اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة
عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لأنهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الإبدال لقولهم
صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الإبدال ولو أورد اسمع وأصله استمع
فأبدل السين من التاء أجيب بأن المراد بالإبدال الإبدال لا للإدغام والأولى أورد ادّكر واظّلم وأصلهما
اذتكر واظتلم يعني يلزم أن يكون جميع الحروف التي تبدل لإرادة الإدغام من حروف الإبدال
ويلزم منه أن يكون جميع الحروف غير الصاد والسين والقاف والراء من حروف الإبدال لأن جميع
الحروف غير ضوي مشفر تبدل للإدغام والياء والواو والميم والكاف من حروف ضوي مشفر هي من
حروف الإبدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر **قوله** والهمزة من حروف اللين اعلم أن الإبدال
إما للتخفيف أو لمشاكلة الحروف ولتقاربها في المخرج أو الصفات كالجهر والهمس أو غير ذلك فالهمزة
تبدل من حروف اللين والعين والهاء أما إبدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد وأما
المطرد فعلى ضربين لازم وجائز أما اللازم فإما في الاسم نحو كساء ورداء وأصلهما كساو ورداي
أو في الصفة نحو قائل وبائع والأصل قاول وبايع أو في الفعل نحو أواصل وأصله وواصل والتعليل قد
مرّ في الإعلال ولما كان التغيير بالآخر أولى قدم المص الإبدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه
وأما الجائز ففي نحو أجوه وأدؤر وأصلهما وجوه وودور وأما غير المطرد فمن الألف في نحو دأبة

أسنت وماء شاذ لازم والالف من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم
في نحو قال وباع وآل على راي ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن
الهمزة في نحو رأس ومن الهاء في آل على رأي والياء من اختيها ومن الهمزة ومن
احد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم
في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ في نحو حبلى وصيّم وصبية

وشائبة والعالم قال + فخندف هامة هذا العالم + وفي باز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو موقد
واما ابدالها من العين فنحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء شاذ واما ابدالها عن الهاء
فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال في
ماء لازم وفي امواء ليس كذلك قوله والالف من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على راي فان اصله
عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة عن
الهاء وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر قوله والياء في اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض
موقات وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حبلى والواو في صوم وصبوة
وبوجل ياء شاذ واصل ذيب بالهمزة فيبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من
احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب املية املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال
+ فاليت لا املا حتى يفارقا + اي لا امله قالوا والاصل امللته والاملال وفي التنزيل فليملل الذي عليه
الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخرى فرعا اولى
من العكس قالوا تقضيت اظفاري اي اتيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء
اقصاه وابدل ايضا من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في
قول الشاعر + ومنهل ليس له حوازق + ولضفادي جمه نقانق + اي لضفادع جمه والمنهل مثل المشرع
والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحزق الحبس يقول ليس له جوانب تمنع الاراد لانه بسيط حوله ويجوز
ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرده والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمعه معطل
وكثره ومن الباء في قوله + كان رحلي على شغواء حادرة + ظمياء قد بل من طل خوافيها + لها اشارير من
من لحم متمرة + من الثعالي ووخز من ارانيها + والاصل الثعالب والارانب لانها جمع ثعلب وارنب

وبجل ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الياء مسموع كثير في نحو
أمليت وقصيت وفي نحو أناسي وأما الضفادي والثعالي والسادي
والثالي فضعيف والواو من أختيها من الهمزة فمن أختيها في نحو ضوارب وضويرب ورحوي
وعصوي وموقن وطوبى وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف في هذا أمر ممضو
والشغواء العقاب وحاذرة اى مسرعة شبه راحلته في سرعتها بالعقاب وطمباء اى تقرب الى السواد
او عطشى الى دم الصيد والطل المطر الضعيف الخوافي ريش جناحها واذابلها الطل اسرعت والضمير في
لها للعقاب اى ولها في ذكرها اشارة الى جهة حقيقته وبسطته والاشرارة بالكسر القطعة من القديد تمره
تقطعه صغارا والتتمر المقطع والوحرشي منه لبس لكثير ومن السين قوله اذا ما عدا اربعة فسال فزوج
خامس والبوك سادي اى البوك سادس والفسال جمع فسيل وهو اللئيم ومن الثاء قوله قد مر
يومان وهذا الثالي اى الثالث وانت بالهجران لا تبالي اى وهذا الثالث **قوله** والواو من اختيها اى من الالف
في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل
من الايقان والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب في بوطر والاصل بيطر من البيطرة
ومنه البيطار وفي يقوى الاصل يتقيا من التقي عليه اى اشفق عليه وهو من تقى فكانه طالب ابقاءه **قوله** وشاذ عطف
على قوله ولازم اى ابدالها من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء
وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي
لان القياس في مثلها قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر كذا ابدلوا الواو الياء في جباوة من جبيت
الخراج جباية وقيل في كون واو الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت
على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان
قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اى جمعته وقيل مصدر الاول جبي والثاني جبو وقال
فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة بكذا ذكره وهو ضعيف لانه لازم من استعمالهما كونهما اصلين
لجواز معرفة الابدال فيه لقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في جونة وجون والاصلها جؤنة وجؤن
بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جا ن مهمل في الكلام وحينئذ لا نعلم ان الاصل
في جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة

عليه وتهوّع عن المنكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جؤنة وجؤن الميم
من الواو والنون واللام والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف
في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في عنبر وشنباء وضعيف
في البنام وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر وما زلت
راتما ومن كثم والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني

العطار وربما همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همز فظاهر في ارادة عكس ما ذكره المصنف لانه
جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو **قوله** والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب
على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي لغة الطي قال + ذاك خليلي وذو يعاتبني
يرمي وراءي بامسهم وامسلمة + ذو هنا بمعنى الذي ووراء بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة
يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين والسلمة
بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال
شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام
والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه الله على الخير بمعنى جبله وضعيف ابدالها
من الباء في بنات مخر يقال للسحب بيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل
لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا من رتب رتوبا ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي كثب
القرب **قوله** والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي
وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وجعل النون بدلا من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو
الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون واللام
فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك ادغم
فيها كقوله تعالى وليوت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف وقال الشاعر
بل انتم عالجون بنا لعنا + نرى العرصات او اثر الخيام + وانما حكم في الاولين
بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف
القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء

وضعيف في لعنّ والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد
الواو والياء لازم في نحو اتّعد واتّسر على الافصح وشاذ في نحو اتلجه وفي
طست وحده وفي الثعالت ولصت ضعيف والهاء من الهمزة والالف
والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهيّاك ولهنّك

قوله والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر شاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده والاصل طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الثعالت والاصل الثعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعالب قطع الخرق قال + منسرحا عنه ذعاليب الخرق + وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب احدها ذعلوب وانشد لجرير + وقد اكون على الحاجات ذا لبث + واحوذيا اذا انضم الذعاليب + واللبث واللباث المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالت الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصة واللصوصية بضم اللام وفتحها **قوله** والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الماء وارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء على الهمزة ابدلت هاء الا ان اللام لا يجتمع مع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وهي فعلت فعلت والاصل ان وهو لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال + وأتى صواحبها فقلن هذا الذي + منح المودة غيرنا وجفانا + يعني الى الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امرأة مذكورة فقلن اي الصاحبات أذا الذي اي أهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصورة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف

هن فعلت في طي وهذا الذي في اذا الذي ومن الالف شاذ في
انه وحيهله وفي مه مستفهما وفي ياهناه على راي ومن الياء في هذه
وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون
انا وكذا الابدال شاذ في حيهل عسلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ايته
وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم
وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر + بحيهلا يزجون كل مطية + امام المطايا سيرها المتقاذف +
قوله سيرها مبتدا والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي
يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك فابدلوا من الالف
هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر + قد وردت من امكنه + من ههنا
ومن هنه + ان لم تروها فمه + اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية
البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز
ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي سيا الساق كانه
يخاطب لنفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على
فعال بمعنى من قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الالف
الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وانما قال على راي لان فيه خلافا فذهب
بعض البصريين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم
الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعفت لقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء
للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان هاء للسكت واللام محذوفة كما في هن
وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا
عن ذلك بانها حركة حالة الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه
امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين ولتضربن هكذا ذكر في
الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله
علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمونث او يكون الياء بدلا من الهاء

ومن التاء في باب رحمه وقفا واللام من النون والضاد في اصيلال
وهو قليل وفي الطجع وهو ردي والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر
وشاذ في نحو حصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو
فزد وفي اجدمعوا واجد زدد ولج والجيم من الياء المشددة في الوقف

في قولك هذه اسد قوله واللام اي تبدل اللام من النون تشبيها اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد
العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر الجمع فقالوا اصيلان
ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة ؎ وقفت فيها اصيلالا اسائلها ؎ عيت جوابا
وما بالربع من احد ؎ وهذه التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح الهادي
انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد
في قول الشاعر ؎ لما راى ان لا دعه ولا شبع ؎ مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع ميل الضم للدب
والدعة سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج
من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه
طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصطي
حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى قوله والدال
من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل الزاي والذال والدال قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر
وليشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله
تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز
قال ؎ فقلت لصاحبي لا تحبسانا ؎ بنزع اصوله واجدز شيحا ؎ خاطب الواحد خطاب الاثنين فيقول لا تحبسانا
بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس فلا يقال
في احتزاء اجدزاء وقد ابدلوا من التاء والتاء في افتعل وقالوا ادولج في تولج وهو موضع يدخله الوحشي من
لولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير قوله
الجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت
لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال ؎

نحو فقيمج وهو شاذ في نحو ابو علج واشذ من غير المشددة في نحو +
لاهم ان كنت قبلت حجتج + اشذ ومن نحو + حتى اذا ما امسجت
وامسجا اشذ والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف
او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر والصراط والزاي من السين

+ لاهم ان كنت قبلت حجتج + فلا يزال شاحج يأتيك بج + اقمر نهات ينزي وفرتج + يريد اللهم ان كنت قبلت
حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج هذه صفته والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات
النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعر الى شحمة الاذن واما قول الشاعر +
حتى اذا ما امسجت وامسجا + فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء المحركة بالحركة التي كانت للياء في الاصل
فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الالف في امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة
من الياء ولكانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظ
قوله والصاد من السين + السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج
من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس
والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين
ملاصقة لهذا الحرف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تأخرت
السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا في نحس نحص لانها اذا
كانت متأخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض **قوله**
والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في
يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف
ينافيه فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير ولموافقة
الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها لغتان احديهما ان
تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقته وقيل له هلا فصدتها وذلك لان
الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين الدال منها البعد لما بين جرسيهما
من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقها في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فلذا

والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي انه
وقد ضورع بالصاد الزاي دونها وضورع بها متحركة الصاد نحو صدق
وصدر والبيان اكثر فيهما ونحو مس زهر كامته واخذت واسدق
بالمضارعة قليل الادغام ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج
والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان تشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير ثمن اي يصير حرفا
خارجا من مخرج الصاد ومخرج الزاي لملازمة صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيهما من الاطباق والهمس
بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا الصفير
فصير الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من ان تنهاه
الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهبه القلب فيقال يزدق
باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير فيه عائد الى السين
وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد
وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر المصنف في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاي ضورع
بالصاد متحركة الصاد فيها والواصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد ولم تحرك قلبها زايا لكانه قد صار
بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده ا نقول انما لم تحرك قلب الصاد المتحركة
زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل
واليه اشار بقوله والبيان اكثر فيهما اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركها على الحالة الاولى ولا
يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان تبدل اكثر من يزدل **قوله** ونحو مس زهر
كامته يعني ان السين الكائنة متحركة لم تبدل زايا الا في لغة يعني كلب فانهم يقولون زايا ويقولون مس زهر **قوله**
اخذت واسدق بمضارعة الجيم الشين بمضارعة الشين الجيم فقليل لا يتحقق الفرق بينها اذا المقطع
واشدق اذا ضورع فيها واحد **قوله** الادغام الادغام معنيان لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال الشيء في
الشيء يقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه قيل ادغم
وهو الذي تسميه العجم ديزج وذلك اذا لم يصدق حمرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي
ما ذكره وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولابد من سكون الاول المتصل بالثاني او لو تحركا

واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب
حالة الحركة بينهما ولم يفصل الثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن
كالميت لا يبين بنفسه فكيف يبين غيره وانما قال المتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو
ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من نحو فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل ريا فانه ساكن متحرك
من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو خلص من محل الى
بخلاف المثلين بهما ونعم ولذلك يفرق بين قولنا مدّ بالادغام ومدد بفكه فانه يتلفظ بالدال في الاول
برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله متحرك
لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين ينفصل منهما بنفس او غيره
وانما علم ذلك من قوله من غير فصل والمراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف
الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد
وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف
وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته افتعلته ادّغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض
من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التكرار المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال
بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل التلفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب
المفرط يجعل اللفظ بمنزلة مشي المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة
الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل ذاكر طعام واحد تلتذ النفس به وكرهته فكيف باعادة
لكلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهل مما تدانت
مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر + وقبر حرب بمكان قفر + وليس قرب قبر حرب قبر + لا يكاد ينشده
منشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الآخر + يذكرني الخير
والشر والذي + اخاف وارجو الذي اتوقع + وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض **قوله**
يكون اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن لابد ان يصير المثلين لكن الادغام اما المثلان
فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون
اول المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان

عند سكون الأول إلا في الهمزتين إلا في نحو سآل ودآث وإلا في الألف لتعذره وإلا في نحو قُووِل للإلباس ونحو تُووِي ورِيّا على المختار إذا خففت

همزتين منقول اما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو اقرأ آية
والكانتا في كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام
سواء كان بعدهما الف او لا نحو سآل ودآث هو الاكال يقال دأثت الطعام اذا اكلته والدأث
ايضا اسم واد وسؤال جمع سائل وبؤس جمع سائل فجائر من الجوار وهو الصوت وبالسين هو الفقير قال المتنخل
الهذلي * لا در دري ان اطعمت نازلهم * قرف الحتي وعندي البر مكنوز * لو انه جاءني جوعان مهتلك
من بؤس الناس عنه الخير محجوز * يقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي
سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سبطر فتقول
قرأى بقلب الثانية ياء او سنحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد
بنحو سائل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين
فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء فان اصله
القصر وزيد الف للمد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احدهما لما مر ولا الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت
الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان فلم يكن الادغام
فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قوول المجهول قاول لانه لو قيل فيه قوّل
بالادغام لالتبس بمجهول قوّل اي لم يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو
في يوم فانه لا يدغم واو قالوا لو ادغم واو وما ولا ياء في في ياء يوم ومنها ان تجتمع واوان او ياءان ويكون
الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تؤدي من الايواء يقال اويته اي انزلته وضممته وكذا رييا وهو المنظر الحسن
اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في تؤدي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فيكون الواو
والياء عارضتين فكانه لم يلتزم الادغام وقرأ بعضهم رُيّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخفف
همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلأت
وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه
ولم يذكره المص لحالة الثابتة مما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا

وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند نحو كما في كلمة ولا إلحاق ولا لبس
نحو ردّ ويردّ إلا في نحو حيي فإنه جائز وإلا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد وسيأتي

لبس نحو رد ويرد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكون في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احتراز من نحو قردد ولا لبس احتراز عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم انه على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في المضارع وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل فيقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو سكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس بمضارع تنزّل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد يقال اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام واورد بعض الشارحين على العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقل عنه ان القائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزم وقوع تاء بعده فهو شبيه بقوله انعت تلك كذا ذكر في المفصل وقرره المص في شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما يجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يقع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسنحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المصنف الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال لان الادغام في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتتنزل وتتباعد وسنحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان

وتنقل حركته الى الساكن قبله غير لين نحو يردّ وسكون الوقف كالحركة ونحو مكّنّي ويمكّنّي ومناسككم وما سلككم من باب كالمثلين وممتنع فى

اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم واما اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اى الادغام وتركه فى ردّ ولم يردّ ولا يخفى ان من يقول اردد ولم يردد اى بالادغام يقول ردّ القوم ولم يردّ القوم كما ان من قال اردد ولم يردد وبالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كك وقال العيا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا فى نحو اقتتل وتستّر وتتاعدا لان عدم الوجوب فيه للالباس وقد علم ذلك من قوله فلا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا فى اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له بل التحقيق ان يقال اذا ادغم فى نحو اقتتل يجوز فيه كسر القاف فلا لبس ح مع ان الادغام غير واجب وكذا الادغام فى تستّر وتتاعدا يجوز وصلا ولا لبس ح مع ان الادغام غير واجب فيهما فلذلك ذكرهما ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله ؎ مهلا اعاذل قد جربت من خلقى ÷ انى اجود لاقوام وان ضننوا اى بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اى اشتدت جعودته ودببت المرأة نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد كثر ضبابه وهى مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود فى الاعلال **قوله** ونقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما فى مدّ واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج فى الثانى من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين اولا فان كان حرف لين فحكم الضاد من جهة نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين نقل حركة اول المثلين اليه ثم ادغم كما فى يردّ واصله يردد ونقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم **قوله** وسكون الوقف يعنى لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذى يكون للوقف فهو كالحركة **قوله** ونحو مكّنّي جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يدغموا فاجاب بان نون الوقاية فى مكّنّي ويمكّنّي والضمير المجرور فى مناسككم والضمير المنصوب فى سلككم ليس من نفس الكلمة التى اتصل بها فلا يكونان فى كلمة واحدة **قوله** وممتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو فى صور منها فى الهمزة وفى الالف كما مر وانما ذكرها ههنا مع استغنائها فيما قبله لانه انما علم ثمه عدم وجوبه ويبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثانى مدا كـ

الهمزة على الاكثر وفى الالف وعند سكون الثانى لغير الوقف نحو ظللت
ورسول الحسن وتميم تدغم نحو ردّ ولم يردّ عند الالحاق واللبس بزنة

لغير الوقف سواء كان فى كلمة نحو ظللت او فى كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثانى ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم فى نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثانى واما بنو تميم فيدغمون ويقولون ردّ ولم يردّ لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يردد ان السكون فيهما عارض بان السكون فى ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفى لم يردد قد يزول عند زوال الجازم فافترقا ورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيردد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم فى لم يرد ولم يدغم فى ظللت ومنها ان يكون الثانى مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدى الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر كما مر وكذا نحو طلل وسرر لانه لو ادغم لم يدر ا هو فعل بفتح العين فى الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغم نحو ردّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام منفك فيه وتحرك العين نحو رددت واما نحو سرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه ليس فى الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم حينئذ ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شائع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم فى الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وقررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم عض بمعنى قصص لرأس الصدر الذى يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان ادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والآخر ساكن العين كنشز ونشز ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما فى كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد ومن لو ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح فى قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام فى نحو قرم مالك بالواو ولعدم المد فى نحو حدو وليد ودلو يزيد ايضا

أخرى نحو قرّد وسرّ وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين نحو قرّم مالك وحمل قول القرّاء على الإخفاء وجائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج أو في صفة تقوم مقامه مخارج الحروف

لذهاب المدة بالإدغام فيلزم المحذور المذكور من أنه إن نقل حركة الواو والياء الثانية إلى الأولى منهما تغيير بناء الكلمة وإن لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وأما إن كان قبلها ساكن وهو حرف مد نحو أيام مقام حميم الملك وعدو فسيق فلا يمتنع الإدغام وقال المص في شرح المفصل والموضح مما اضطرب فيه المحققون لأن النحويين مطبقون على أنه لا يصح الإدغام والقراء مطبقون على الصحيح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشاطبي رحمه الله بين هذين القولين وقال أراد القراء الإخفاء وسموه إدغاما لقربه منه وأراد النحويون الإدغام المحض ثم قال المصنف فيه هذا الجواب وإن كان جيدا على ظاهره إلا أنه لا يثبت أن القراء امتنعوا من الإدغام بل أدغموا الإدغام الصريح وقد كان هذا المجيب أعني الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم قال والأولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة إلا عند الإجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون إجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون إجماع النحويين دونهم وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى لأنهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولأن القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم ولو سلم أن مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فكان الرجوع إليهم أولى **قوله** وجائز أي الإدغام في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بأن المثلين إذا كان أولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو جاد مبدرة غير القسمين المذكورين مع أن الإدغام فيه ممتنع بخلاف الذين أولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو احشي يا هند فإن إدغامه جائز لأنه بمنزلة جزء الكلمة **قوله** المتقاربان لما كان الإدغام يقع في المثلين والمتقاربين أشار إلى بيان تقارب الحروف وتباعدها المراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج أو في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بأن تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر أين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه ألا ترى أنك تقول أب وتسكن فتجد الشفتين قد انطبقت إحداهما على الأخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وإنما قلنا تقريبا لأن التحقيق أن لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج آخر وإلا لكان إياه وقال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من أربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم

ستة عشر تقريباً والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء
وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف

قوله ستة عشر يعني ان للحلق سبعة احرف ثلثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك
ثقل اخراجها لتباعده وابعد بالهاء رغم الالف كذا قاله سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء قبله
وما بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا هي الهمزة والالف والهاء وساقها
الى آخرها فشرع ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرج
الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها اخرى دل على انهما من
مخرج واحد والطلبوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها
من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد هذا الحكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة
فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها
وليس بينهما فاصل ولم تنقلب هاء الا انها في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا من ذلك وقولهم لم تنقلب هاء الا انها في موضعها
ضعيف لان كونها في موضعها لم يقتض الانقلاب اليها لما لم يكن مانعا هذا مع انها لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما
عن الآخر **قوله** وللعين اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه
والغين والخاء ادناه الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية **قوله** وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان والحنك
يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم وتعرف ذلك بانك اذا وقفت
على القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس التي في جانب الايسر
او الايمن والمحاذي الجانب وينبغي ان يعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وتمامه
لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تاخر مخرجه عن مخرجهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم
والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم قليلا
هو مخرج الضاد ثم اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض

منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك
وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس وللام ما دون
طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما
ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي

قوله وللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام من قرب
الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق و
اثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات
ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهي اربع من الجانبين ثم الطواحين اثنا
عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من علو واخرى من اسفل ويقال لها ضرس
الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد فتامل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا
نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل مخرج النون ولذا
لم يقل المصنف وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من
مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله
منهما ما يليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق على
ما ذكر المصنف وللطاء ـــــ والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاي
والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي
لان السين مقدم في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان
وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان بمشاركة غيره
كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف بلفظ الجمع لان التلفظ به اخف
مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين بهذه
الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية ثم قال الا ان

وللسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف
الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو
وما بين الشفتان ومخرج المتفرع واصح والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي
شفهية بار وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان
لامها واو فلقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه ستة عشر مخرجا
للحروف العربية التسع والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره ان شاء الله
تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل لكل
في مخرج واحد غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات
وغاية تلك الحروف انها عن مخرجهن تغيرت جرسهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما
الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج باللسان
في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور
ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال
عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه عني بالنفس
الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الا تحاج في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد الالف
حرفا مستقلا عامي ولا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا
تحب وقال اذا ناضلته غلاب وقد جاء فيها مواضع بكذا اوجه لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسع والعشرين
في بيت وهو قوله وغيث حنضب طوق عزظله فتاج ذكر ضد معش حسن وكان الكبير يعدها ثمانية وعشرين
ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف
التي اشكالها مخطوطة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات **قوله** ومخرج المتفرع
ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاختصاصها على ما يوجه مخارجها وباعتبارها حروف اخرى
متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلن عن مستقرهن فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة
بين بين وهي همزة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت
بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو ظاهر اذا وقعت هي النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها

ثلاثة والنون الخفية نحو عنك وألف الإمالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم وأما الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة وأما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما

على ما سيأتي ألا ترى أنك إذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه وإذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها عنه تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وأمسك أنفه لبان اختلالها وألف الإمالة نحو رمى ويسميه سيبويه ألف الترخيم لأن الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاي وقرأ بذلك حمزة والكسائي قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو أشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة غير مأخوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي كالتاء وهي في لسان أهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان الستلان [?] ونحو ذلك من لغة العجم لأن الطاء ليست من لغتهم فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا بما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والفاء التي كالباء وفي شرحه الباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة أي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها وكأنها [illegible] بينهما والكاف كالجيم كقولهم في محمد كمد ثم قالوا أما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لأنا عددنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما في التحقيق لكن يمكن أن يقال إذا كان شين في الأصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وإذا كان جيم في الأصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي أن الحروف المستهجنة إنما نشأت بمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الإسلام واقتنوا الجواري من غير جنسهم وجاء منهم أولاد وأخذوا أشياء من لغات أمهاتهم وخلطوها بلغة العرب **قوله** ومنها المجهورة هذا إشارة إلى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم أربعة وأربعين وزاد بعضهم

ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف
الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والحرف
المكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع
تحركه وهي ما عدا حروف سكت فحثه شخص والمهموسة بخلافها و
مثلوا بقتق وككك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاي
والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة

ونقص آخره المصنف ذكرها والمشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها
لاتحدت اصواتها وكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة
ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه
فلا يخرج الا بصوت قوي شديد فيمتنع النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف فحثه شخص سكت وخصفه اسم
والحثّ الالحاح المسألة ومنه يقال المكدي شحاذ قال الزمخشري في الحواشي معناه شكدي عليك هذه الرقود
المهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جريه النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها في الخروج
اعتمادا لا يقوى على منع النفس فجرى معها النفس وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل المجهورة
بقتق والمهموسة بككك فانك اذا قلت قتق وجدت النفس محصورا لا يحتبس معه شيء منه واذا قلت ككك
وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين
وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة
من قولهم جهرت الشيء اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت
بها سمي تسميتها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في
المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض
المتأخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء
من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال الى هذا البعض
في الضاد الى آخره انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله
الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان

تالك الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وبينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلث بالحج والطش والخل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء

والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما

قوله والشديدة اي والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء وهو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة مأخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة مأخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق بما بينهما بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بين ذلك وهو الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التحريك لا يتبين **قوله** والمطبقة اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم تجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر وقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة الاربع والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى

وَالظَّاءَ وَالْمُنْفَتِحَةُ بِخِلَافِهَا وَالْمُسْتَعْلِيَةُ مَا يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ بِهَا إِلَى الْحَنَكِ وَهِيَ الْمُطْبَقَةُ وَالْخَاءُ وَالْغَيْنُ وَالْقَافُ وَالْمُنْخَفِضَةُ بِخِلَافِهَا وَحُرُوفُ الذَّلَاقَةِ مَا لَا يَنْفَكُّ رُبَاعِيٌّ أَوْ خُمَاسِيٌّ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا لِسُهُولَتِهَا وَيَجْمَعُهَا مُرْ بِنَفْلٍ وَالْمُصْمَتَةُ بِخِلَافِهَا لِأَنَّهُ صُمِتَ عَنْهَا فِي بِنَاءِ رُبَاعِيٍّ أَوْ خُمَاسِيٍّ مِنْهَا وَحُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ مَا يَنْضَمُّ إِلَى الشِّدَّةِ فِيهَا ضَغْطٌ فِي الْوَقْفِ وَيَجْمَعُهَا قَدْ طُبِجَ وَحُرُوفُ

انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك فهو مستعل عندها اللسان وتجوز فى تسميتها مستعلية كما تجوز فى قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلى بها عند النطق الى الحنك كما يستعلى بالمستعلى

قوله وحروف الذلاقة هى ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة الطرف فى المنطق انما هى بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجا هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهى اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهى الباء والفاء والميم وهذه احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شئ منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل فى العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر والدهمقة وهو لين الطعام الا ان يشذ شئ يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والاصل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوا نا منطوقا بها اصمتوها اى جعلوها صامتة او صمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط فى الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهى خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشئ الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف اللقلقة وقال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال العمى فى شرح المفصل سميت حروف القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التى هى صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى معها والشدة تمنع ان يجرى

الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به والمهتوت التاء لخفائها و

صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى لكاد يخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على نحو اص ازاس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو معنى اللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا اللين وبعد الضمة والكسرة حرفا مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجها اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضتين على الصوت لضغط ولا عصر ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاء هو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفه وقال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجري معه وهو مكان مهموس يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي

ومتى قصد إدغام المتقارب فلا بد من قلبه والقياس قلب الأول إلا
لعارض في نحو اذبحتودا واذبحاذه وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه
ولكثرته ومحّم في معهم ضعيف وستّ أصله سدس شاذ لازم ولا يدغم
منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة
زنماء ومن ثم لم يقولوا وطّا ولا وتّا لما يلزم من ثقل او لبس

ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسرع الكلام يقال للرجل اذا
كان جيد السياق للحديث هو يهرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد
الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من
ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة
في الهاء لاشبهت الحاء وعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت
وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء **قوله** ومتى قصد اي قصد ادغام احد المتقاربين في
الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصير من جنس الآخر ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن
بالتغيير اولى الا لعارض كما في اذبحتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين يقلب العين حاء وكذلك
والمعرّد في اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل
في الحلق من الحاء فلو قلبها اليهما فيستثقل في جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغيرهم التاء
على ما سياتي واما قولهم محّم في معهم فقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير
الادغام وست اصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر
عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما تاءين مدغما والدليل على ان اصله
سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كما هو الموافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا
السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصارت سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما
في المخرج وتوافقهما في الشدة ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس في الكلمة نحو وطد
ووتد لانهم لو ادغموا الطاء لم يدر انهما دالان او طاءان وتاءان ودالان يقال وطدت الشيء اطده وطدا اذا اثبته
ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك

بخلاف امّحى واطّيّر وجاء ودّ فى وتدّ فى تميم ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة انما ادغما لان الاعلال صيّرهما مثلين وادغمت النون فى اللام والراء لكراهة نبرتها وفى الميم وان لم يتقاربا لغنتها وفى الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعضهم واغفرلى ونخسف بهم ولا حروف الصفير فى غيرها ولا المطبقة فى غيرها

معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة ورنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيها ليؤدى فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطد ولا وتد بالسكون لانهم لو لم يدغموا لثقل يلزم الثقل وان ادغموا لزم اللبس وهذا بخلاف امّحى واطّيّر واصل امّحى انمحى ادغموا النون فى الميم لانه لا يؤدى الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل اطّيّر تطير ادغموا التاء فى الطاء واتوا بهمزة الوصل اذ لا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة وقال فى شرح الهادى يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال حتى ادرك مخرج اللام والواو والياء لين وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشئ اى انتشر والفواشى كل شئ منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتها وفى الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم فى مثلها ولا يرد عليه نحو سيّد واصله سيود ولية واصله لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيّرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون فى اللام والراء مع ما فيهما من الغنة التى هى اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة الشئ رفع صوته وادغمت النون فى الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التى فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون فى الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام من بعض القراء فى لبعض شانهم واغفرلى ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير فى غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة فى غيرها محافظة وليعلم من قرئه من غير اطباق انه ادغم من تبقية الاطباق كقراءة ابى عمرو فرطت فى جنب الله وفيه نظر سيأتى ولا يدغم حرف حلق فى ادخل لئلا يلزم ادغام الاسهل فى الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء فى العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثانى الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه فى اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثانى فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء فى العين بقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل فى الحلق من الحاء كما سيجئ ويمكن ان يجاب عنه بانها

من غير إطباق على الأفصح ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين
والهاء ومن ثم قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه فالحاء في الحاء والعين
في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين وحاء فمن زحزح عن النار
والعين في الحاء والخاء في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف و
الجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر
وغير المعرفة لازم في بل ران وجائز في البواقي والنون الساكنة تدغم

لما كان من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكأنه ليس أحدهما أدخل من الآخر في الحلق فإن قلت
الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب أن لا يذكرهما أيضا قلت لما جاز
ادغام الحاء في الهاء مع أنهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها
لئلا يتوهم الاختصاص **قوله** فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم
مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب
المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لأنها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما
يقال جبهته أي صككت جبهته ولم يذكر الألف لأنها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لأنها لو أدغمت في
مثلها فلا بد من تحرك الثانية لأن المدغم فيه لا يكون إلا متحركا وتحريكها يؤدي إلى قلبها همزة فلا يكون
الأول كالثاني فلا يمكن الادغام وإذا لم يدغم في مثلها فالأولى أن لا يدغم فيما يقاربها لأن الادغام في
المتقارب لا يكون إلا بعد صيرورتهما مثلين فيعود إلى ادغام الألف في الألف وإن شئت قلت الألف لا
يدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من الزيادة والاستطالة ثم قال والعين في الحاء
نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم نحو اذبحتودا واذبحاذه وجاء ادغام الحاء
في العين بقلب الهاء عينا في قراءة أبي عمرو فمن زحزح عن النار والعين في الحاء نحو ادمغ خالدا
ومنه دمغه دمغا أي شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك
بقلب الخاء غينا والثالث الغين أدخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولأن الخاء والغين
من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو أدنى المخارج إلى اللسان فأجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول
بعض العرب منخل بإخفاء النون في الخاء كما يخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلق لكم

وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها
في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون
لها خمسة احوال والمتحركة تدغم جوازا والطاء والدال والتاء والزاي الذال والثاء
بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق في نحو فرطت الكان

والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شيئا ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها
من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن
وفي ثلثة عشر حرفا هي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم نحو بل ران لشدة
التقارب وجائز في البواقي نحو بل تدري وهل تسال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوى مشفر للنون
الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء من لبن فان قيل
هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة لما يؤدي
الى اللبس بتركيب آخر نحو وتد وبهنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من ولي
ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن الرابعة انها تقلب ميما قبل
الباء لكراهة نبرتها نحو من باب الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من تلك
هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار
مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون قوله والطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي
والسين نحو فرطا وانما فرطت فرط ظالم وعلى هذا كان القياس يقتضي ان لو ختم ذكر الظاء والذال
والثاء عن الضاد والزاي والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء
والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان
لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى
والاطباق قد علم من قوله فيما مر والمطبقة في غيرها من مخرج الطاء قال المطبقة تدغم في غيرها مع ابقاء الاطباق في قوله بعد ذلك
الدال والتاء الى آخره فقرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص فلذلك رده
بقوله والاطباق في نحو فرطت الى آخره وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن

معه إدغام فهو إتيان بطاء أخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول الصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء وقد تدغم تاء إفتعل في مثلها فيقال قتّل وقِتّل وعليهما

الاتيان بها مع الادغام لانه يجب به ابدال الطاء المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة غير موجودة وهو تناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون وكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحروف واذا كان كذلك فالتحقيق في نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يجعل اللسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان التاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سوال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر **قوله** والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد فحص زائرا وسائرا ومثال الزاي فاز صابرا وسائرا ومثال السين فلس صابرا وزائرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوي مشفر وذكر ان الباء تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها **قوله** وقد تدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتّل

وَيَقِتِّلُونَ وَقَدْ جَاءَ مُرُدِّفِينَ إِتْبَاعًا وَتُدْغَمُ التَّاءُ فِيهَا وُجُوبًا عَلَى الْوَجْهَيْنِ
بفتح القاف وعلى هذا القول في المضارع يقتّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة
التاء الاولى الى القاف وادغمها في التاء الثانية وهو مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتّل
بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعمل به ما ذكرناه وجمعه مقتّلون وان شئت حذفت
حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين مستغنى عن همزة الوصل وتقول قِتّل بكسر
القاف وفتح التاء وعلى هذا القول في مضارعه يقتّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل
فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين
واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتّلون قال المص في شرح المفصل كان
قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام في
مثل قرم مالك والجواب ان فيه مشابهة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز
قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ في القاء همزتها وحذفها الوجهان في الحمر ولحمر من حيث كان
الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها
العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ولذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجاء بها الا
لذلك السكون العارض **قوله** وقد جاء مردفين واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام
قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذف حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء
لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم
قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين **قوله** وتدغم الثاء
اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي
في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثّار واثّاره والاصل
اثتأره يقال اثّأرت من فلان اي ادركت ثاري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه كان فاء
افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام
وهو احسن لتقارب مخرجهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص
سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة

نحو اتّاءد واثّاقل وتدغم فيها السين شاذا على الشاذ في نحو اسّمع لامتناع اتّمع و
تقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب وجوازا على الوجهين
في اضطلم وجاءت الثلث في ويظلم احيانا فيظطلم + وشاذا على الشاذ

ومهنا ليسا بمثلين **قوله** وتدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاجل الاحتجاج
في التنزيل منهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وحينئذ يجب قلب تاء الافتعال
فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب
صفير السين وقوله شاذا حال اي شاذا او بقوله شاذا اي الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول **قوله**
تقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاءه طاء لانها لو بقيت
مع مغايرتها لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى
اظهار ما فيه المنطق بها لقربهما في المخرج ومنافاتهما في صفاتهما لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء
المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال
حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصد التقريب بين الحروف واذا عرفت انها
تقلب بعد حروف الاطباق طاء فحينئذ اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون صادا او ضادا او ظاء فان
كان طاء فيدغم وجوبا كما في اطّلب الاصل اطتلب فقلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على
الوجهين بقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا + +
فيظطلم + الوجوه الثلثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت
انه يعطي نائله عفوا اي بسهولة ولا يمن ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب
فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي
الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر
نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي تقلب الطاء الى الصاد
او الضاد نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة
الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها وان
حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب

في نحو اصطبر واصطرب لامتناع اطّبر وطّرب وتقلب مع الدال والذال
والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادّان وقويا في ادّكر وجاء اذّكر واذدكر ضعيفا
في ازّان لامتناع اذّان ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت وحصت وفزت ومن

الاول الى الثاني **قوله** وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء
يخالف هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها الذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء
مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها الدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في
المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا تدغم وجوبا في ادان وهو افتعل من الدين واصله ادتان فلما
قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في اذكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر فقلبت التاء دالا ثم ادغم
الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته وان الضعيف
في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم لقلب الدال
زايا ولم يقلب الزاي دالا ابقاء محافظة على صفير الزاي **قوله** ونحو خبط اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال
ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فيشبه تاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما اشبهت
تاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف
الاطباق وفي نحو فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبط وعد واجبا لاجتماع المثلين
وشاذ على الشاذ في حصط بان يقلب الطاء صادا ويقال حص كما في اصبر وضعيفا في فزد بان يقلب الدال
زايا يقال فز كما في ازان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال خط وفد لئلا يفوت صفير
الصاد والزاي واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف
حيث قال كما لا يحسن في اخبطا سعد وفي فز تسعد وفي العد لتسعد ان يقال اخبط سعد وفز سعد العد سعد لا يحسن خبط
وفزد وعد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط
ورقها وانشد سيبويه في كل حي قد خبط بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة جلب
الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة
كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبيدة فخاطب الحارث بن ابي شمر
الغساني وكان اخذه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال فحق لشاس من نداك

وعدت شاذ وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها
ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فتجلب همزة الوصل
ابتداءً نحو اطّيّروا وازّيّنوا واثّاقلوا وادّارءوا ونحو اسطاع مدغما
مع بقاء صوت السين نادر الحذف الاعلال والتخفيف قد تقدم

ونوب وقال النميري واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم وحست من الحوص وهو الخياطة وفرت من الفوز
وعدت من العود **قوله** وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وامثال ذلك اتفاقا في حال الوصل لم يكن قبلها ساكن
صحيح بل اما يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو فلا تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا نحو
الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول والهمزة الوصل لا تدخل الفعل
الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل في الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل لانه
لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا يدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال
والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فتجلب همزة الوصل
نحو اطّيّر واصله تطير قلبت التاء طاء وادغم والحق همزة الوصل وكذا ازّيّنوا والاصل تزينوا فلما قلبت
التاء زايا وادغم احتيج بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادارءوا تثاقلوا وتدارءوا فلما قلبت وادغم احتيج
الى الهمزة واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطّيّروا بموسى ومن معه وقال الله تعالى
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّيّنت وقال الله تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم
نفسا فادّارأتم فيها وليس اطّيّروا وازّيّنوا افّعلوا بل تفعّلوا لانه لو كان افّعلوا لوجب ان يقال اطّاروا
وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّارءوا افّتعلوا بل تفاعلوا ولذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء والعين
قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا يدغم التاء فيها
سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء في مثل
هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال لانه لا يجوز ان يدغم الفاء لان فاؤها وان تحركت لكنها
في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول لانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها
والسين في استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو اسّطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر لجمع
بين ساكنين على غير حده وهو في قراءة حمزة **قوله** الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى ما

وجاء غيره في تفعّل وتفاعل وفي نحو مسْتُ وأحسْتُ وظلْتُ +

اي تاء تفعّل وتفاعل في تفعّل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل
عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية
فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام
واستثقلوا المثلين تعين حذف احدهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع اصله تتلظى اذ لو كان ماضيا
لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصديت وشرط
في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان ضمت احدهما بان بني الفعل للمفعول كقولك تُتحمّل لم يجز
الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل
وان حذفت الثانية قلت تحمل التبس بمجهول باب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان
المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ
منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعّل لمعنى كالمطاوعة مثلا ويختل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى
ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا
يدغمونه وينبغي ان تعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كانت مما يدغم فيه فيقال
تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية
في السين وان حذفت احدهما قلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف
الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احد التائين وادغام الباقية قيل في شرح الهادي
ان قول الزمخشري لئلا يجمع بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف
احدهما جاز ادغام احدهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما
امتنع لحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح **قوله** وفي نحو مست اي
قد جاز حذف احدى المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاولى
لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه
ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء
لان حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان وحذف

وَاِسْطَاعَ وَيَسْطِيعُ وَجَاءَ يَتَّسِعُ وَقَالُوا بَلْعَنْبَرِ وَعَلْمَاءِ وَمِلْمَاءِ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ وَعَلَى الْمَاءِ وَمِنَ الْمَاءِ وَامَّا نَحْوُ يَتَّسِعُ وَيَتَّقِي فَشَاذٌّ وَعَلَيْهِ جَاءَ تَقَ اللّٰهُ فِينَا وَالْكِتَابُ الَّذِي تَتْلُو الْخِلَافُ فِي تَخِذَ يَتْخَذُ فَانَّهُ اصل

في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف بست واحست واما قولهم وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن او قررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها **قوله** واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح كثير وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في ست وقولهم يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر

غداة طفت علماء بكر بن وائل ✽ وعاجت صدور الخيل شطر تميم ✽ يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل اسم قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطره نحوه يعني قبل هؤلاء قصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والفخر حيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه واما يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو وهو مبني على تتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق ✽ فائدة ✽ قالوا اتقى يتقي كرمى يرمي واصله وقى يوقي فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء احتى لا يقع حذف **قوله** يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي بل هو اصل وذلك تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر حينئذ تخذ قال صاحب الصحاح يقال اتخذ وا في القتال بهمزتين اي اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء

واستخذ من استتخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ وهو اشذ ونحو يبشري
ويبشري واني قد تقدم وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني
من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق

الاصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم مسجدا **قوله** واستخذ قيل اصل استخذ
وهو استفعل من تخذ يتخذ فحذف احدى التائين كما شذ من يسطيع ويستقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف
منهما كان للحمل على يسطيع ويتقي وههنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان
منه لجاز الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك
قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر ✢ يا قاتل الله بني السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات ✢ اي شرار الناس وعلى هذا المعنى هو اشذ من يسطيع ويتقي فقوله استخذ في محل الجر
وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض **قوله** ونحو يبشري في يبشرني اذا اتصل نون الوقاية
بالكلمة تقدم الكلام في حذفها واثباتها **قوله** وهذه مسائل التمرين وانما وضع التصريف لتبيين هذا الباب
ليمرن لو استعمل التصريف فيما علمه اي ليعوده من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر
عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب الوجه
ذا حياء معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا ركبت صيغة
التي تطلبها ونقل الى ما طلبت مماثلة فتجعلها مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول
وان عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا
الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب وا
حد وانما اختلفت الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالين وتختلف صورها
وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذفت في الاصل قياسا بان تقول
اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل تركيبا
فكيف تنطق به فليس قول احد بن انك اذا ركبت زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس يتبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان يعلم ان ذلك البناء انما يكون من الحروف
الاصلية اعني لو كان في المثال الذي يبنى منه زائد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلبت

به وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما حذف في الاصل قياسا وقياس آخرين ان تحذف المحذوف قياسا او غير قياس مثل محوي من ضرب مضربي قال ابو علي مضربي ومضروي ومثل اسم وغد من دعا دعو وقولا ادع ولا ادع خلافا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل عنسل ومن عمل عنمل ومن باع وقال نبيع ونقول باظهار النون فيهن للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال نبيع ونقول بالاظهار للالباس بعلكد ولا يبنى

بناء حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل مدحرج لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء الزوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب لتقوية ذهنه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا لانه ارتاض في الدربة لصنع الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر لفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل يضرب اذ تم الغرض بان قال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ومن الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وذكر جميع ذلك في شرح الهادي **قوله** فمثل محوي هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على مضربي وذلك لان قولك محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محيي بجمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى الساكنين وتقلب الاخرى واوا فتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي لانه ليس في الفرع ما يقتضي التغيير واما على قول ابي علي فتقول مضري لانه يحذف ما يحذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان تحذف ايضا من الفرع فقال مضري وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من

مثل جحنفل من كسرت أجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل او لبس
ومثل أُبْلُم من وأيت أُوءٍ ومن أويت أُيٍّ مدغما لوجوب الواو لخلاف قوو
ومثل اِجْرِد من وأيت إِئِيّ ومن أويت إِيٍّ فيمن قال أُحَيّ ومن قال أُحَيِّي

دعا قلت دعو او دعو بالضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح ح
اسما يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثرون وعلى ما
ذهب اليه ابو علي ايضا لا ابي الحسن فانه ليس بقياس يجري في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون
ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين
اللام واتي بهمزة الوصل فاذا حذف في الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من
دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم
يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وفي كلام المص لف ونشر اي مثل اسم من دعا دعو لا ادع
خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعو او لا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح
الدال اي مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل
دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف
فصار هنا وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة
ياء كما مر في ركايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت
مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال بنيع وقنول
بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا بنيت
مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلا مين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام
واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ
الشديد العنق فانك لو قلت عمّل وبيّع وقوّل لم يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في اصله ولا تبني مثل
جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك ان بنيت لقلت كسنرر وجعنلل فلو لم يدغم يلزم
الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلّل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الوأى وهو
الوعد قلت اوء والاصل اوري قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوئي ثم اعل اعلال

قال أَيّ ومثل أَوَزَّة من وأيت إيّاة ومن أويت إيّاة مُدغمًا ومثل
اطلخمّ من وأيت إيايا ومن أويت إيويّا وسئل أبو علي عن مثل ما
شاء الله من أولق فقال ما ألالق والذي على اللفظ ألالق على وجه مبني على

قاض فقيل أوٍ وإذا بنيت مثل إبلم من المم من أويت قلت أوٍّ بالإدغام والأصل إئوي قلبت
الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم أدغمت الواو المبدلة في التي هي العين ثم أبدلت ضمته هذا الواو
كسرة كما مر فصار أوّي ثم أعل إعلال قاض فقيل أوٍّ وهذا بخلاف تووي وصله تؤوي فإنه إذا قلبت
فيه الهمزة واوا فالفصيح أن لا يدغم وههنا وجب الإدغام والفرق أن القلب في مثل أوٍّ واجب لاجتماع
الهمزتين فوجب الإدغام وفي تووي ليس القلب بواجب فلم يجب الإدغام ليقال أوى فلان إلى منزله
يأوي أويا على فعول وإذا بنيت مثل إجرد وهو بقلة من وأيت قلت إيءٍ والأصل إوأي قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار إيأي ثم أعل إعلال قاض فصار إيئي فتقول هذا إيءٍ ومررت
بإيءٍ ورأيت إيئيا وإذا بنيت من أويت مثل إجرد قلت إيٍّ والأصل إئوي قلبت الهمزة ياء لوجوبها
لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار إيوي فوجب قلب الواو ياء وإدغام الياء فيها فصار
إيّي بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياءات أن يحذف الأخيرة حذفا غير إعلالي
على الأكثر ويعرب الاسم إعرابه لو لم يحذف منه شيء فبقي إيّ فتقول هذا إيٌّ ومررت بإيٍّ ورأيت
إيًّا هذا على من يحذف الياء الأخيرة مثله حذفا غير إعلالي ويقول هذا أحيٌّ بالإعراب على الياء لفظا و
أما من يحذفها حذفا إعلاليا ويقول هذا أحيٍ ومررت بأحيٍ فيقول هنا هذا إيٍ ومررت بإيٍ ويلزمه أن يقول
رأيت إيّيا كما يلزمه أن يقول في النصب رأيت أحيّيا وإذا بنيت مثل أوزّة وهو طير الماء
من وأيت قلت إيّاة والأصل إوأية لأن أصل أوزّة إوززة على وزن إفعلة نقلت حركة الزاي
الأولى إلى الواو وأدغمت فإذا بنيت مثلها من وأيت يصير إوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار إيأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار إيآة ولو بنيت مثل أوزّة من أويت
قلت إيّاة مدغما والأصل إئوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار إيوية قلبت الواو ياء وأدغمت
فصار إيّية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار إيّاة وإذا بنيت مثل اطلخمّ مشدد الميم من وأيت قلت
إيأيّا لأن الأصل اطلخمم فإذا بنيت مثله من وأيت يكون إوأيي بثلث ياءات انقلبت الواو ياء

انه فوعل واجاب في باسم يالق او يالق على ذلك وسأل ابو علي
ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة فقطّنه مفعالا وتحيّر فقال
ابو علي مستاء فاجاب على اصله وعلى الاكثر مسطاء وسأل ابن
جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايئيي ادغمت الياء في الياء فصار ايّيي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فصار ايّيا ويقال اظلم الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويّا واصل اويّيي
قلبت الهمزة ياء الثانية فصار ايويّي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويّي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار
ايويّا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء
الى اصلها فتقول قال اوويا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق وبنى
هذا على ان اولقا فوعل والالقال ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال شاء منه الق ومثال الله
منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياس فيجري في الالاق ولو نظر الى
لفظة الله لقيل ما الق اللاق وهذا على تقدير ان يقول لفظة الله من قولهم أله اذا تحير واما اذا قلنا
انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الق الالق ثم قال بناء على انه فوعل اي جميع ذلك على التقدير
يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق او ولق الولاق على تقدير
ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه
لا يجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وقد قدمنا في اول هذا
ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك اسم من اولق فقال بالق بالق بكسر الهمزة وضمها للاختلاف
في ان اصل اسم سمو او سمو وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل
من آءة وهو اسم شجر فقطّنه ابن خالويه مفعالا وتحير فاجاب ابو علي بانه مساء وذلك لان اصل مسطار
مستطار وهو في الاصل مستطير فقلب الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع
فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستاوء تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء
ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستار
لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم ان اصله مستاء

مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أُوِيَّ ومثل عنكبوت
من بعث بَيْعَعُوتٌ ومثل اِطْمَأَنَّ اِبْيَعَّ مصححا ومثل اِغْدَوْدَنَ
من قلت اِقْوَوَّلَ وقال ابو الحسن اِقْوَيَّلَ للواوات ومثل اِغْدُودِنَ
اُقْوُوِّلَ وابْيُوِيعَ مظهرا ومثل مضروب من القوة مَقْوِيٌّ ومثل

بالواو دون الياء قلت لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن
الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك ما شار البدء ما الق
الا لاق ولكن ينبغي ان يقول ما الق الالاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قيل هو غير
واجب قلنا حذف الراء في استطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما
وقع الغلط الى الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب عمل البيان المعرب المسطار من صفات الخمر معرب
ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت
مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوي والاصل وءاي فلما خففته
بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووي واذا اعللته كاعلال كوكب يصير ووى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير ووون فاذا اضفته
الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وووي وادغمت الياء في الياء فصار ووي ثم قلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين
كما في اويصل فصار اوي وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم المد
لعروض النقل عليها فلو قيل ووي لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرنا في الاعلال في اول البناء جوابا
اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعث بيعوت هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت
كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بيعوت
والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من البيع ابيعّ بتشديد العين الثانية
وتصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت
مثله من البيع يكون ابيعع ثم ادغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعّ ولا تقلب الياء
الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسودّ وابيضّ ومثل اغدودن من
القول والبيع اقوولّ وابييعّ واصلهما اقووول وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها
وتحرك الثالثة فصار اقوولّ وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن

عصفور قويٌّ ومن الغزو غزويٌّ ومثل عصند من قضيت قضيٌ ومثل
قذعملة قضيّة كمعيّة في التصغير ومثل قذعميلة قضويّة ومثل
حمصيصة قضويّة تقلب كرحويّة ومثل ملكوت قضوتٌ ومثل جحمرش

اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقوودل ياء لضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين ثلاث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فصار اقويّل ومثل اغدودن لو بنيت للمفعول منها قلت اقوودل ع ابيويع على الذي بيين فلا يدغم لئلا يلتبس بناؤه ببناء آخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوودل والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجريت مجرى الف فاعل فلم تغير ولهذا لا يلزم الهمزة في قوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم تقلب هذا المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في قوعل الى آخره مبني على راي من راى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركتين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل عصفور من القوة مقوي والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووي ثم قلبت الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء استثقالا في قوي كما قالوا مرضي من رضي وهذا يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياس وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا كان مصدرين وكذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقالوا مرضو فجاؤوا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء الا ان المدة ما اثرت كما ذكر ثم لكن حملوه على رضي وكذا الحكم مقوي مع قوي فحينئذ يندفع ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي والاصل قووو باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور والرابع لام مكررة قلب الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوّي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوي ولو بنيت مثل عصفور من

قَضَيِي ومن حَيِيتُ حَيَوٌ ومثل جِلِبْلاب قَضِيضَاءُ ومثل حَرَجْتُ

من قرأ أقرأيتُ ومثل سَبَطْرٍ قَرَأْيٌ ومثل اطمأنَّ تَنَتْ اقرأيات و

الغزا قلت غزوي والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت

الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل لعدم

واراد به نحو رضي من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انه

لو ثبت مفعول من القوة قلت هذا المكان مقوي فيه كراهة اجتماع ثلث واوات فقول فيه من الاعلال

مسقو فيه فلا يغير كما لا يغير مغزو وقد ظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى

الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عصند من قضيت قلت قضض والاصل قضضي ابدلوا احديها الضاد كسرة

ثم اعل اعلال قاض فقيل قضض ومثل قذعملة من قضيت قضيية والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى

لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث

ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضييية باربع ياءات الاولى

لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في

الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في اميي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا

في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت

الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من

قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين

فصار قضوت ووزنه فعلوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت

ياء قاض فصار قضيي ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تقلب

وانما اعلت الاخيرة والكائنة للالحاق لان مثلها يعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت

حيو والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل جلبلاب

من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر النبت

الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الخلب الذي يصاد به الطيار ومثل حرجت من قرأ اقرأيت والاصل

اقرأات قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها

مضارعه يقرئ مثل يقرع عيع الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا
اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانما
تكتب هذه الصورة جعفر لانه سماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل

ياء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل
قرءء قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سؤالين الاول
لم قلبت الهمزة الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف
بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو
متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا
كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب
عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب في
سال فالجواب من وجهين الاول ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين
لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر متفقين كجلباب فلذلك فرقت
العرب بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية
ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرأ لكان اولى لان الهمزة
الثانية في كلمة واحدة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما
عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمانت من
قرأ قلت اقرأيأت وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوأت لكان اقرب لما تقدم
وفيه نظر الذي تقدم واذا بنيت مثل اطمئن منه قلت يقرئي كيقرعيع واصله يقرئئ بثلث همزات
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقريئي ولم يقولوا اقرائ
لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بما هو مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا
في يطمئن لان الهمزة في مثله لا يدغم **قوله** الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى
حقيقته في نفسه والثانية مثاليته في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الاسم والثالثة للفظ
الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان

لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها مسمى آخر كتبت كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو

باختلاف الاسم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والتركي والهندي والمص في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء والواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجو حروفه وهجوا او هجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلم كقولك ضاد را با اسم يسمى به ضرب اذا هجيته و كاف را يا سين لقولك كرسي اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم يكن فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعر فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر لكن اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به الحرف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى كتب كما اذا قيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قال كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به فقيل اكتب جيم مرادا به اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس فالكتاب مختلفون فمنهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس **قوله** وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتب اسماء الحروف التي سمي بها غير الحروف في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على

بس وحم والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتب معها بالفات وكتب مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتب تاء التانيث فى نحو رحمة وتخمة

والوجهين وانما قال جعلي اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل ما سمي به مسمى اخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا اليس وان جعلت مما سمي به اخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله التصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره **قوله** والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليه قلت ره وقه بالهاء وكتب نحو مثل مه ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا تكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها حينئذ بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انهما صارت حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالفات وكتب مم وعم بغير نون اي لاجل ان حروف الجر مع ما الاستفهامية تصير كالشيء الواحد كتب مم وعم بغير نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء ورجعت الياء في حتى مه وعلى مه والى مه ورجعت النون في من مه وعن مه **قوله** ومن ثم اي ولاجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة وتخمة وهو الكثير ومن وقف بالتاء كتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب

هاءا فيمن وقف بالهاء وفيمن وقف بالتاء تاء الخلاف بالتاء تاءا
بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند ومن ثم كتب
المنون المنصوب بالالف وغيره بالحذف واذاً بالالف على الاكثر وكذا
لك وكان قياس اضربُنْ بواو والف واضربِنْ بياء وهل تضربُنّ بواو ونون
وهل تضربِنّ بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيّنه او لعدم تبيّن
قصدها وقد يجري اضربن مجراه ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب

بالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذاً بالالف
على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون الوقف وذكر في
شرح الهادي انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد لو وقف عليها
بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى
ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر
موكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا باضربن امر للجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب
بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة
المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل
تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين
وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد
ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف
الحاذق بهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجري
اضربن مجرى اضربا لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين الذين كان المانع لهما
وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح
الوقف على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حروف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف
عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به **قوله** والنظر اي والنظر
بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة

القاضي بالياء على الافصح وفيهما ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد
منصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم
لانه لا يبتدأ به والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف
بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط
واخر فالاول الف مطلقا مثل احد واحد واحد بئر الوسط اما ان
يكتب بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويومن وبئس واما متحرك فيله ساكن

او نقص او بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او آخره فان كان في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم سواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف كما هو مط في اللفظ مط في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ما تخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل ويومن وبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فيكتب بحرف حركتها نحو يسال ويلوم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما يخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولوم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركة لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في آخره فاما ان تكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا تكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذف نحو هذا خبء ورايت خبا ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبا صورة الهمزة انما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتب بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة كل

فيكتب بحرف حركته مثل يسال ويلوم ويسئم ومنهم
من يحذف فيها ان كان تخفيفها بالنقل والادغام ومنهم
من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد
الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع واما متحرك
وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سال ولؤم
وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته وجاء في مثل
ويقرئك القولان والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو
خبأ وخبء وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله كيف
كان مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف
الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به كالوسط نحو جزاءك وجزائك

قرر ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف
عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كا
الهمزة المتوسط فمن كتبها هناك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط سقط وكتب الامثلة في المتن و
استثنى نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية
وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا يكون كالوسط ولذلك
يكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنهم كتبت
بالياء لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسط او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون
لكان صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء
لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف فلذلك كتبوا نحو خطاء في حال النصب بالف واحد وكتبوا
مستهزؤن بواو واحد ومستهزئين بياء واحدة ويكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب بيائين وفعلوا في مستهزءون كذا كانهم
لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوا خطا وليس الياءين في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء
فقياس ذلك ان يكتب خطاء في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتها

ونحو رداؤك ورداءك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئه لئلا الاولى مهموزة
وبرئت بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد وباحد وكاحد بخلاف
لئلا لكثرته او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأً في النصب ومستهزءون ومستهزئين
وقد تكتب بالياء بخلاف قرأا او يقرأان للبس وبخلاف ردائي ونحوه
في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنائي في الاكثر للمغايرة
والتشديد وبخلاف لم تقرئي للمغايرة واللبس واما الوصل فقد وصلوا

مرتين بخلاف نحو قرآ فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرأ وبخلاف يقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة او لان اصلها الفتح فروعي ذلك وكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد مجانسا لها بالاصل وبخلاف نحو حنائي للمغايرة بين صورتي اليائين والتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى اليائين في المشدد فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرأ فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقري مضارع قرى **قوله** واما الوصل قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الحكم بعده وانما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدك وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم رأوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوا وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظ ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الثقيلة هذه اولى بالتخفيف اولى والا ان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اثقالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية

الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما
اتيتني اكرمتك بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي
حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد تكتبان متصلين مطلقاً
لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا أن الناصبة
للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت أن لا تقوم ووصلوا إن الشرطية
بلا وما نحو إلّا تفعلوه وإمّا تخافنّ وحذفت النون في الجميع لتأكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء

بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر انه متصل لما يكن ما قبله وانما ذكر ذلك
لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون علمه
بتأكيد الاتصال لان النون يحذف وجوبا في اللفظ فلما قصد والى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ
ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس
ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب
سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل لكن
الهمزة لزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل اما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل
الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانهم وان لم يحصل الالتباس في نحو كلوا واشربوا لان هذه تكتب
متصلة وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو جاؤوا وساروا فيحصل الالتباس
حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس مع ان قدر الانفصال لان المفرد
ليس يدع ويغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوهم بالف اذا كان هم
تأكيدا لواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الف
لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في شاربوا الماء وضاربوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف
في الجمع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص
مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى
فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما كان واوا

وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لأن الهمزة كالعدم او اختصارا
للكثرة اما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو
كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب
ضربوا هم في التأكيد بالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في
نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا
بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا
بينه وبين عمر مع العلمية ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا
في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك اجري اولاء عليه وزادوا

عمرو لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس فلا
يزاد في عمرو واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا العمر الذي هو بمعنى العمر في نحو قولك لعمر الله
ولا في مبالغ قول الشاعر * يا عداء العمر من اسيرة حراس ابواب على قصورها * ولا في عمر والعلم الثنا
اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يقتضي اللبس ولا اذا كان
مصغرا لان لفظهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو في حال
النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف
لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه
وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في التكثير
وزادوا واوا في اولى فرقا بينه وبين الي ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه واما الالى مثل قول الشاعر
وهم الالى كان فاجزوا قال العلي * يعني امرؤ فاجرهم عفر الثرى * فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف
واللام فلا يلتبس بها اما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى
نحو مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين
بخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع الادغام
فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة [illegible] والادغام [illegible]

في أولى وأولو فرقا بينهما وبين إلى وإلي وأجري أولو عليه وأما النقص فإنهم
كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا نحو شدّ ومدّ وادّكر وأجري
نحو قتّ مجراه بخلاف وعدت واجتهد وبخلاف لام التعريف مطلقا
نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذي والتي و
الذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل
اللتين عليه وكذلك اللاؤن وأخواته ونحو مم وعم وإما وإلا ليس بقياس

كلمة أخرى ولأنه لو كتب لام التعريف مع الذي أدغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة
الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فإنها تكتب بلام واحدة لأن اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو
اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع أولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هي أول
الاسم لا حرف التعريف لأن في حرف التعريف معنى فحذفه يخل بالمعنى وكذا كتب اللاؤن وأخواته كاللائي واللواتي واللا[تي]
بلامين لأن من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا **قوله** ونحو مم وعم يعني أنه إذا أدغموا آخر كلمة في أول
حرف أخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وإنما جاء في كلمات قليلة والأصل من ما وعن ما وإن ما وإن لا
وإن فيهما شرطية ونقصوا الألف من بسم الله الرحمن الرحيم للكثرة بخلاف باسم الله وباسم ربك
ونحوه وكذا نقصوا الألف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الألف من نحو للرجل وللدار إذا
كان اللام فيه للجر أو للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الألف اللام نحو للحم واللبن لما
أوله لام أما نقص الألف فلما مر وأما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الأولى للجر أو للابتداء والثانية
للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا ألف الوصل مع الاستفهام من نحو أبنك بار وأصطفى البنات كراهة
اجتماع الألفين في أول الكلمة وجاز نحو الرجل الحذف والإثبات أما الحذف فلما مر وأما الإثبات فلئلا
يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف أصطفى فإنه لم يكثر كثرته ونقصوا الألف من ابن إذا وقع صفة بين
علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما إذا كان خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو لأنهم أرادوا تخفيفها خطا كما
خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لأنه لم يكثر كثرته ونقصوا ألف ها مع الإشارة نحو هذا وهذه
وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لأنهما لم يكثر كثرة ما تقدم فإن جاءت الكاف
ردت الألف نحو هاذاك وهاذانك لأنه لما اتصل الكاف بذا صارت كالجزء فكرهوا أن يصلوها

ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف
باسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا
من للرجل وللدار وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا
مع الالف اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات
ونقصوا من نحو أبنك بار أفي الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل و
جاء في نحو الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل
هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة
نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي لقلتها فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك
ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ولكن ولكن و
نقص كثير الواو من داود والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم

في جوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف
من لكن ولكن للاختصار وللكثرة او لكراهة صورة لامها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين
والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال
مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها
تقلب ياء عند التثنية او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين
الا في نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال
والفعل وكون الالف اخف من الياء اما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا
كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب
وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني
بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوي عن اليائي فقال
يتعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات
والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو
رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويعرف ايضا

الالف من عثمان وسليمن ومعاوية واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء ١٢ الا فيما قبلها ياء الا في يحيى وريّى علما واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه بياء وتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل فان امليت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتماله واما الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلى وعلى والى وحتى

وعلى والى وحتى بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه ويعرف بكون العين واوا نحو شوى فان لامه حينئذ لا يكون واوا لانه ليس ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوى والسوى وان جهل اي ان لم يجر فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى فانها مما اميل والا فالالف نحو الىٰ وهو القدر وانما كتبوا لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه من الواو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة المنقلبة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها في الغاية وانتهائها والله اعلم بالصواب

تاریخ ابن الحاجب

ابن الحاجب هو جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر و الكردی المصری كان والده حاجبا للامير عز الدين
الصلاحی و اشتغل هو فی صغره بالقاهرة بالقرآن الكريم ثم بالفقه علی مذهب مالك ثم بالعربية و
القراآت وبرع فی علومه واتقنها ثم انتقل الی دمشق ودرس بجامعها فی زاوية المالكية واكب الخلق
علی الاشتغال عليه وتبحر فی العلوم وكان الغالب عليه العربية وصنف مختصرا فی مذهبه ومقدمة وجيزة
فی النحو واخری مثلها فی التصريف وشرح المقدمتين وصنف فی اصول الفقه وكل تصانيفه فی نهاية الحسن ثم عاد
الی القاهرة واقام بها والناس يلازمونه للاشتغال عليه قال ابن خلكان وكان من احسن خلق الله ذهنا
وجاءنی مرارا بسبب اداء الشهادات وسالته عن مواضع فی العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون
كثير وتثبت تام ومن جملة ما سالته عنه مسئلة اعتراض الشرط علی الشرط فی قولهم ان اكلت ان شربت
فانت طالق لم تعين تقديم الشرب علی الاكل بسبب وقوع الطلاق حتی لو اكلت ثم شربت لم تطلق
وسالته عن بيت المتنبی + لقد تصبرت حتی لات مصطبر + فالآن اقحم حتی لات مقتحم + ما السبب
الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب
عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الی الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته هناك توفی بها
فی السادس والعشرين من شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ
الصالح ابن ابی شامة وكان مولده فی اواخر سنة سبعين وخمسمائة باسنا واسنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة
وقبل الالف نون بليدة بالصعيد الاعلی من مصر

نسخه جاری بردی بخط نیازمند میر محمد بخش



بتاریخ دوهم رجب المرجب
سنه ۱۲ الهجری اختتام
یافت

69